ديوان الأسدي

منظومة شعريّة
من الشعر العربي القريض والدّارج

لشاعر وخادم أهل البيت عليهم السلام

عبد العبّاس مصطفىٰ محمّد علي الأسدي

ديوان الأسدي

منظومة شعرية من الشعر العربي
القريض والحر والدارج

الشاعر خادم أهل البيت عليهم السلام
عبد العباس مصطفى محمد الأسدي

منشورات مؤسسة عاشوراء

هويــة الكتــاب

اسم الكتاب :	ديوان الأسدي
المؤلف :	عبد العبّاس مصطفى الأسدي
تنضيد الحروف والإخراج الكمبيوتري :	محمّد افتخاري
الطبعة الاولى :	١٤١٥ هـ.
مطبعة :	أمير ـ قم .
الناشر :	مؤسسة عاشوراء
عدد النسخ :	٢٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الى الذي سيأتي في آخر الزمان ويعيد الى الأرض السلام

الىٰ المهدي الموعود المنتظر عجل الله فرجه الشريف

و ارواحنا لمقدمه الشريف الفداء اهدى مجهودي المتواضع

المقدمة

الحمدُ للّهِ الأوّل الذي لا أَوّل قبْله، والآخر الذي لا آخر بَعْده، العليم الذي أبدع أصناف الخلائق من غير احتذاء، فصوّرها من غير آمتثال، أبدعها بدعة من لا يحيد بعدها إلىٰ كمال في صنعه، فكلّ شيء عند إرادته طائع ذليل، وكلّ نقصٍ منسوبٌ إلىٰ غيره، مُحاطٌ بغير ذاته، فهو المتنزّه عن صفات المخلوقين، والمتعالي عن كلّ ما يُحدُّ، ويعدّ، ويُأَيَّن، ويكيّف...، فهو الأوّل من دون نسبة للاعداد، وتحديد بالأرقام، فكلّ معدود محدود، وكلّ محدود مخلوق، وكلّ ما اتّصفَ بالأوصاف، وحدّ بالأرقام، مفتقرٌ محاطٌ ؛ وهو الذي لا يحيط به شيء، وهو أحاط بكلّ شيء علماً، حيث استُدِلَّ بفطن القلوب، وحجج العقول، ولطائف النفوس، علىٰ بطلانه ؛ لأن كلّ محاطٍ مُفتقر، ضعيف، هيّن، وهو الغني عن خلقه، لا تنفعه طاعة طائعٍ، ولا تضرّه معصية عاصٍ، فكلّ شيء في قبضة سلطانه ، وجبروت ذاته، ضعيفٌ حقير ، لا حول له ولا قوّة ، إلاّ بما يمنّ بهِ عليه المنعم، المتفضّل، الكريم؛ الذي لا تنفد خزائن نعمه، ولا ينقصها عطاياه الكريمة الفاضلة ، التي يعجز عن اداء شكر نعمةٍ صغيرة من نعمه كلُّ الخلائق ؛ فكيف يؤدّي شكره من في اداء شكره نعمة متجدّدة عليه ؟ ! يحتاج

إلىٰ ادائها لشكر آخر، لتعلّق النعم المتكرّرة المتجدّدة في ذمامه وذمّته ؛ حيث هو الذي يسهّل جواسي الألسن بحسن عبارته عند ادائه، ويقدح العقول بإظهار معناه من زناد فهمه، اذن كان هو البادئ في إلهامها معاني الشكر، وهوالذي أنار القلب للوقوف علىٰ حقائق نعمه المتكرّرة، التي قال حتها بكتابه الكريم، وقوله الحكيم، وخطابه المجيد : « وإن تعدّوا نعمة اللّه لاتحصوها »، فكيف يؤدّي شكر نعمة واحدة من نعمه من لا يقدر علىٰ إحصاء عددها، ولا يقف علىٰ ما ألهم ووهب وأخفىٰ وستر وعفا أحدٌ من الأوّلين والآخرين ؛ لأنّ ذلك كلّه من لطائف نعمه الّتي طوّق أعناق الخلائق بها، فدانوا له بتلك الأيادي الجميلة التي أسداها، وبتلك العطايا الفاضلة التي أمطرها رحمةً منه وفضلاً .

والصّلاة والسلام علىٰ أنبياء اللّه المكرّمين، والأوصياء الصالحين سيّما أشرفهم وأكرمهم وأصفاهم وأقربهم منزلةً من ربّ العالمين «أبو القاسم» محمّد بن عبد اللّه وعلىٰ الأئمة المعصومين من آله (عليهم صلوات ربّ العالمين)، الّذين عصمهم اللّه من الزّلل، وآمنهم من الفتن... وطهّرهم تطهيراً، فأنار بهم ظُلَم الجهل، بنور العلم النبوي، الذي كان عليٌّ « ع » بابَه، ورسولُه (صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم) مدينته، أرسله اللّه علىٰ حين فترة من الرّسل هادياً مهديّاً، ليثير في الناس دفائن العقول، وليذكّرهم منسيّ نعم اللّه، ولكي يوقفهم علىٰ محجّة الايمان، وبرهان الجزاء، وحُكم القضاء، وحتم القدر، الذي لامحيص عنه، ولا محاق لتمامه؛ فالأشياء كلّها طوع إرادة اللّه، مستجيبة لعزّته، لِمَا قدّر لها أقواتها، وحدّد لها أفلاكها، ومَدّ بعلمه آجالها، وشقّ لها مسالكها. ووفّر لها بلطفه أرزاقها. فمنها نعم ظاهرة بيّنة، ومنها دقيقة لطيفة، ومنها في غوامض الاسرار وَبُهَمِ الآثار مكنونة متأصّلة، لاتدركها العقول، ولا تصلها الأوهام. ولا لمعانيها مفاهيم ظاهرة. وانّما هي من النّعم الخفيّة، التي خصّها رسوله

الأمين، وسفيره الكريم، الذي بعثه اللّه رحمةً للعالمين.

فمحمّدٌ (صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم) أكمل خلق اللّه خلْقاً وخُلُقاً، ومـنطقاً، وعلماً، وحكمةً، وفضلاً، فكلّ عالمٍ يستقي من نمير علمه، وكلّ خُلُقٍ كريم ينتهي إلىٰ حدِّ أخلاقه الكريمة الفاضلة ـ حيث جاءت الآية الكريمة صادحة بـذلك، مـبيّنة سجاياه الكريمة بأكمل صورها، في قوله تعالىٰ « وانّك لعلىٰ خُلق عظيم » ـ وكلّ كلام دون الحجج المنطوقة عن براهينه الساطعة، وكلّ حكمة تـوعز إلىٰ روافـد دلائـله الرويّة.

لقد كان لخلْق الرسول الأكرم محمّد (صلّىٰ اللّه عليه وآله وسلم)، منّةً من اللّه سبحانه وتعالىٰ علىٰ عباده وخلقه، حيث بعثه رحمةً، وشفقةً، وملاذاً، وشفاءً لما في الصدور، ودفن به ظلم الجهالة بمصابيح الهداية، وردم بوجوده المبارك هوّة الكفر، وهفوة الشرك والإلحاد، ووطّد به في النّفوس محاسن الاخلاق، ورفع به الأمم إلىٰ أعلىٰ مدارج الشرف، والعزّ، والكرامة. فأمست الأمم بحسن صنيعه (صلّىٰ اللّه عليه وآله وسلم) بِهِم، في مؤهّلاتها تتسابق إلىٰ العلياء، وتـرغب لثـواب ربّ الأرض والسّماء، بعد أن كانت دنيئةً في أديانها، وضيعةً في آمالها، شاطّةً عن أمانيها.

فحقّق محمّد (صلّىٰ اللّه عليه وآله وسلم) لهم الأماني بوجوده، والرّفعة فيما أثار بهم من الطموح إليها بعزمه، فهو الكريم الذي لا يصدّه بخل، ولا يحدّه عطاء، ولا يوقفه الانفاق عند حدّ.

لقد كان من نعم اللّه ـ سبحانه وتعالىٰ ـ عليَّ أن جعلني مـمّن مـنحهم الـنعم الجسام، التي لا يقوم بأداء شكرها المخلصون، فكيف بي وأنا العبد الضعيف الحقير، الذي حمّلني مثل هذه النعم، التي عجزت الجبال الشمّ عن احتمالها، رغم صلابتها ومنَعَتِها وشموخها، « وَأَبَيْنَ أن يحمِلْنَها وأَشفقْنَ منها، وحملها الإنسـان إنّـه كـان

ظلوماً جهولاً » وأهم تلك النعم هي أن جعلني مُوحِّداً، مؤمناً برسالات الانـبياء السابقين، والاوصياء الماضين، ومسْلماً فيمن أسلم للّه ربّ العالمين علىٰ ملّة أبينا أبراهيم، وسنة خاتم النبيّين، محمّد (صلىٰ اللّه عليه وآله وسلم)، ومن المُتَيَقِّنين بأحقّيتهم، المتولّعين في حبّ أوصيائه الهداة المهديّين، الأئمة المعصومين (عليهم أفضل صلوات ربّ العالمين)، الذين بِيُمْنِهِم رُزِق الورىٰ، وبوجودهم ثبتت الأرض والسماء، ولجلالة شأنهم وإثبات أحقّيتهم نـزلت الآيـات البيّنات، والبـراهـين الساطعات، والحجج الدامغات؛ فكلّ آية من القرآن تتحدّث عن فضيلة من فضائلهم، وعن كرامة من كراماتهم، وشرفهم، ورفعتهم، فهم المؤمنون، المتقون، الصالحون، الصادقون، المخلِصون، المخلَصون، الهادون، المهديّون، المحسنون .. (الّذين منَّ اللّه علينا بهم فجعلهم في بيوت أذن اللّه أن ترفع ويذكر فيها آسمه).

لذا رأيتُ أنّ من الانصاف والواجب بعد ذلك كلّه، أن أقوم بأقلّ فرض عليَّ، وهو أن أسعىٰ جهد الامكان، بأن أسخّر كلّ مـوهبة مـنحنيها ربّـي للـدفاع عـن القـيم والمبادئ الانسانية والاخلاقية التي جاء بها أولئك المـخلصون مـن أوليـاء اللّـه الصالحين، الىٰ الانسانية، حيث في ذلك صلاح دينها، ودنياها، وسعادة أُخْراها، وأن أذود عن قادتها وحماتها وروّادها وأئمّتها قدْر المستطاع، عن طريق هذه الموهبة، عسىٰ أن أكون بهذا الجهد القليل، أن أؤدّي وأنجز بعض ما أراه في عـهدتي مـن الامانة، في مثل هذه الايام والازمنة التي أضاع أغلب الناس فيها القيم الانسـانية والاخلاقية والاجتماعية، والسـياسية .. بـعد أن تـاهوا فـي الجـاهليات الحـديثة، وتهالكوا علىٰ الدنيا الفانية.

كلنا يرىٰ ويحسّ اليوم بهذه الفجوة الخطيرة التي أحدثتْها الحضارات الجديدة، والنعرات التقدمية، والمبادئ والأفكار البشرية الواهية الهدّامة، التي تُثار بين الفينة

والأخرىٰ ؛ لتقف حائلاً عن ممارسة القيم الحقيقية الخالدة، والتي كانت إمتداداً خالداً لرسالات السماء ـ تحت كلّ ذريعة واتّهام ـ وجاءت بالقيم الوضعية المتهرّئة الخرقاء بديلاً فاشلاً ـ مع كلّ ذلك الاغراء والتّزيين والتزييف في فرضه وتعريفه كبديل حضاري في ممارساتها الحياتية ـ ولكن انتهت الىٰ الفشل الذريع، لأنّها تفقد روح المقاومة والاستمرار، ولكونها لاتستمدّ أصولها من وحي السّماء .

انّ القوانين والأحكام السماوية كانت تعيش بأمن من اللصوص في ضمائر الأمم والشعوب برهة من الزمن، الىٰ أن جاءت تلك البدائل البشرية بقوانينها وتشريعاتها وأفكارها الكاذبة الضالّة متسلّلة تحت ستار الظلام، الىٰ قلب مجتمعاتنا، بأسماء وعناوين مختلفة، والتي نشاهدها في عالمنا اليوم، بعد ذلك التحريف، الذي حدث في مسار الرسالة الاسلامية، والتي تركت آثارها، وبصمات جورها، وظلمها علىٰ واقع الأمة الىٰ يومنا هذا .

لقد شيّدت الجاهليات القديمة والحديثة حكوماتها علىٰ جُرُف هارٍ، فانهارت بأهلها في النار، التي طالما نفخت فيها بعد اتّقاد، حتىٰ خمدت وغدت رماداً تذروه الرياح العواصف. ولكن مع الأسف الشديد، انّ عالمنا اليوم لم يستفد من تلك الاحداث التاريخية كـ (عبرة) في واقعها الجديد، فأرْسَتْ حكوماتها علىٰ أسس فكرية بشرية، لم تأخذ بعين الاعتبار المبادئ السماوية الخالدة، بجميع أبعادها كمِحْوَر أساس في عملية إنشاء حضاراتها، فكان مصير بعضها، مصير تلك الأمم التي قد بادت قبلها وتلاشت، وهناك بعض الانظمة البشرية الاخرىٰ لابد أن تنتهي الىٰ نفس النتائج التي انتهت اليها سالفاتها من الحضارات والأنظمة البشرية الفاشلة، لانها تعتمد نفس الاسس والمقومات التي أثبتت فشلها في ساحة الواقع .

ومع كل مرحلة من مراحل الزّمن،كان للقلم والسيف ـ منذ القدم ـ الدور البارز

في إحقاق الحقوق، واثبات الحقائق، وهدم الحكومات والدول المتجبّرة، وفضح مؤامراتها، وبناء المجتمعات السّالمة، والدفاع عن الشرايع السماوية في أغلب مواردها، لاسيَّما ما كان منه بيد المخلصين من أبناء الامّة الإسلامية، وأولئك المخلصين الافذاذ، من الأشخاص الذين سخّروا أفكارهم وأقلامهم دفاعاً عن الانسانية وحقوقها، مع كل هجمة شرسة، كانت تستهدف تضييع المجتمعات في قوانينها الماديّة الهزيلة؛ فقد نقل لنا التاريخ صوراً جليلة وشامخة عن جهاد أصحاب الاقلام والأفكار المتّزنة والكلمات الحرّة الصامدة، بوجوه الظلمة والجبابرة والعتاة وحكّام الجور، جنباً الىٰ جنب السيف الصارم البتار، الذي كان يُنزل الصواعق علىٰ هام الأعداء في سوح القتال، في حين كان القلم ولم يزلْ ينزّ من حدّه علىٰ الأسفار حروفاً، وكلمات تقضّ مضاجع المتجبّرين، لتحوّل صفاء معيشتهم وترف أحوالهم الىٰ جحيم.

فمنذ أن تعلم الانسان رسم الحروف، ومعاني الكلمات، وشعر بما تتركه الكتابة من أثر جمّ في نمو الحالة الثقافية في المجتمع، آثر التدوين، والتبيين، واستخدم هذه الوسيلة للأغراض الإنسانية، التي كانت المجتمعات بحاجة ماسّة اليها، والدفاع عن مبادئها وأفكارها، كلٌّ حسب ما يراه صحيحاً ونافعاً، وقد تظهر هذه الحقائق الىٰ المحققين والمتتبعين للآثار الكتابية السابقة، لمجرد قراءة النصوص الأثرية القديمة، ومجالات الاستفادة منها، فقد ساهمت الكتابة في اظهار الجرائم، والمفاسد الاخلاقية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، وما الىٰ ذلك، ولقد كان لهذه الوسيلة الدور الأعظم في سقوط مثل هؤلاء الحكّام المستبدين، وإفشال خططهم ومآربهم الشيطانية، التي كانوا يستهدفون منها إخماد نور الحق، واطفاء شعلته الوهاجة النيّرة، لفترة طويلة، حيث كانت في مرحلة من مراحل الحياة، هي

الوسيلة الوحيدة، التي كانت تُعرف بهذا المستوىٰ من الاهتمام، وذلك قبل إكتشاف الوسائل الحديثة التي نعرفها اليوم، مثل الوسائل الصوتية، والتصويرية، والوسائل المتطورة، التي تُستخدم في نقل وحفظ وتبادل المعلومات بدقّة فائقة، وسرعة مدهشة .

ولكن في مجتمعاتنا لازالت تستخدم الوسائل الاولية للاعلام، وربما يكون لها بعض الدور البنّاء في عملية التوعية الشعبية بهذه الوسائل، ومن جملتها الآثار الأدبية بجميع أبعادها؛ وهذا المجهود الأدبي الذي هو بين يديك ـ ايّها القارئ الكريم ـ هو مساهمة قليلة لما بيّنت من أثر الكتابة والكتاب علىٰ رفع مستوىٰ الوعي والثقافة وإحقاق حقوق أصحاب الحق المضيَّع ـ ولو من خلال ذكرها بصورة جليّة وواضحة للقراء ـ ومحاولة للدفاع عنها، وإرجاع القيم الإسلامية والأخلاقية الىٰ المجتمع .

أرجو اللّه سبحانه وتعالىٰ أن يتقبّل مني هذا الجهد القليل، وان يجزل لي العطاء في يوم الجزاء « يومَ لاينفع مال ولا بنون الاّ من أتىٰ اللّه بقلب سليم ».

وهنا لابد لي أن أشكر جميع أساتذتي الكرام، الذين كان لهم السّهم الوافر، في بلورة وصقل هذه الموهبة، وإظهارها الىٰ الوجود، في كلّ مرحلة من مراحل التحصيل الأكاديمي والحوزوي، وجميع الاخوة المؤمنين الذين شاركوني من الناحية المالية، والفنية، ومن ناحية التسهيلات في الطباعة، والتصحيح، والتدقيق، ونشر هذا الديوان، الذي هو بين يديك عزيزي القارئ الكريم، والذي يتضمّن ثلاثة فصول (الفصل الاوّل في الشعر الفصيح المقفّىٰ) و (الفصل الثاني في الشعر الحديث ؛ أو ما يسمّىٰ بالشعر الحرّ) و (الفصل الثالث في الشعر العامّي ؛ أو ما يسمّىٰ بالشعر الدارج ؛ أو الحسچه) والغرض من هذا الترتيب، لقرب الشعر الحرّ

من الفصيح، من الناحية اللغويّة والمفردات الادبيّة، وَلانفراد الشعر العاميّ عنهما بلغة خاصة يعرفها بعض سكنة المناطق في العراق، ودول الخليج العربي، والمناطق التي يقطنها العرب في ايران الاسلام، مثل ولاية خوزستان ونواحيها. وامّا من ناحية جمع هذه الانواع الثلاثة من الشعر العربي المتداول في هذه الأيام، في هذا الديوان، فالغاية منه استفادة أكثر عدد من القراء، والموهوبين، والمتذوقين، والرواديد الحسينيين لغرض قراءتها في المناسبات العامة والخاصة ، والناشئين بالخصوص لمعرفة هذه الفنون قديمها وحديثها، وإمكانية استفادة الخطباء الحسينيين بشكل أكثر، لغرض ذكر الدلائل لمواضيعهم، والمراثي لغرض قراءتها في المناسبات العامة والخاصة، كلٌ حسب ما يراه صحيحاً في المحافل والمجالس الدينية، وما يتطلّبه المقام والمجلس من الأنواع الثلاثة المذكورة من الشعر سابقاً.

أما الفصل الاوّل فقد تمّ ترتيبه علىٰ أساس الحروف الابجديّة.

وأما الفصل الثاني فقد تمّ ترتيبه أيضاً علىٰ نفس الطريقة السابقة بفارق قليل، وهو علىٰ اعتبار كثرة تكرار الحرف الاخير في القصيدة في استخدامه في نهايات المقاطع في هذا النوع من الشعر.

وأما الفصل الثالث : فقد جمعت المدائح في الباب الاول، والمراثي في الباب الثاني، وجعلت مقاطع النعي والابوذيات والرّدّات .. الخ، في الباب الثالث من هذا الفصل.

بقلم

شاعر وخادم أهل البيت (عليهم السلام)

عبد العباس مصطفىٰ محمّد الأسدي

الفصل الأوّل

حرف الهمزة والألف « ء ـ ا »

«عَهْدُ الوَلاَءِ»

يَـا شَـهِيدَ الطَّـفِّ يَـا رُوحَ السَّمَاءِ ... هَـاكَ خُـذْ مِـنِّيَ عَـهْداً لِـلْوَلاَءِ
وَتَكَـرَّمْ بِـي ، بِأَن تَـرْضَىٰ وَلاَ ... تَـرْفُضِ الْـعَهْدَ ، أَيَـا آبْـنَ الكُـرَمَاءِ
عَـهْدِيَ الحُبُّ وَقَـلْبِي بَـعْضُهُ ... وَآنْكِسَـارُ القَـلْبِ بَـادٍ بِـالبُكَاءِ
كَـمْ بَكِـيتُ وَأَنَـا فِـي هَـدْأَةٍ ... لَكَ شَـوْقاً يَـا سَـلِيلَ الأُمَـنَاءِ (١)
فَسَـلِ الجِـفْنَ إِذَا شِـئْتَ وَسَـلْ ... بَـعْدَهُ الدَّمْـعَةَ تُـنْبِيكَ بِـدَائِـي
وَسَـلِ القَـلْبَ فَـإِنْ أَرْهَـفْتَهُ ... سَالَ فِي الأَحْـدَاقِ .. طَـوْعاً بِـالدِّمَاءِ (٢)
وَضَـمِيرِي إِنْ تَشَأْ فَـاسْأَلْهُ عَـنْ ... عَـهْدِيَ الطَّـاهِرِ مِـنْ دُونِ آخْـتِفَاءِ
وَلِسَـانِي ذَاكِـرٌ لَـمْ يَـمْتَنِعْ ... لَكَ عَـنْ مَـدْحٍ وَإِنْ زَادَ بَـلاَئِي
وَلِـقَلْبِي فِـي كِـيَانِي خَـلْوَةٌ ... مِـنْكَ أُلْـهِمْتُ بِـهَا وَحْـيَ السَّـنَاءِ (٣)
يَـا شَـهِيدَ الطَّـفِّ يَـا رَمْـزَ الإِبَا ... حَـارَ فِـي وَصْـفِكَ كُـلُّ الشُّـعَرَاءِ
وَآكْـتَفَىٰ بِـالعَجْزِ فِـيمَا يَـرْتَضِي ... مِـنْ بُـلُوغِ القَـصْدِ كُـلُّ العُـلَمَاءِ
كَـيْفَ لاَ يَـعْجَزُ مِـثْلِي ، وَبِـهِ ... تَـاهَ فِـي شَخْصِكَ فَـهْمُ الحُكَمَاءِ (٤)
أَوَ لَسْتَ النُّـورَ قَـدْ كُـنْتَ عَـلَىٰ ... سَاقِ عَـرْشِ آللَّـهِ فِـي بَحْرِ السَّـنَاءِ (٥)

---

١ ـ الهَدْأَة : المرّة من هَدَأَ . السليل : الولد والنسل ؛ يقال « وهو سليل الأكارم » أي ابن الأكارم وانسالهم الطيّبة .
٢ ـ أرهف السيف : رَقَّق حدّه ؛ والمعنى رقَّقْت شغاف القلب . الاحداق : جمع حدقة ؛ سواد العين الأعظم .
٣ ـ الخلْوة : جمعها خَلَوات ؛ مكان الاختلاء .   ٤ ـ تاه : تَيْهاً وتَيَهاناً : ذهب متحيِّراً ، ضلَّ .
٥ ـ ورد في تفسير الاية « وعلم آدم الاسماء كلها » : انَّ الاسماء هي اسماء المعصومين « عليهم السلام » وقد كانت مدوّنة على ساق العرش بأنوار أزهريّة قبل خلق آدم « عليه السلام » وقد كان عِلْمُ آدم بهذه الاسماء سبباً لسجود الملائكة بأمر اللّه لآدم (عليه السلام) وتكريمه من قبله تعالى .

وَأَبُـــــونَا آدَمٌ حِـــــينَ عَـــصَى رَبَّـــهُ كُـــنْتَ لَـــهُ خَـــيْرَ الدُّعَـــاءِ [1]

وَلِـــــهَابِيلَ تَـــضَرَّعْتَ لِكَـــــي يَـــقْبَلَ الرَّبُّ وَيَـــرَضَىٰ بِـــالفِدَاءِ [2]

وَبِـــنُوحٍ حِـــينَّما المَــاءُ طَـغَىٰ بِـــاسْمِكَ الفُـــلْكُ تَـهَادَىٰ لِاسْـتِوَاءِ [3]

وَبَـــاِسْمِ بَـــارَكَ اللَّـــهُ بِـــهِ وَبِـــهِ جَـــلَّىٰ هُـــمُومَ الأَنْـــبِيَاءِ

يَـــا أَبَـــا الطَّـــفِّ وَأَنَّـــىٰ يَـصْطَفِي دُونَكَ الهَـــادُونَ دَفْـــعاً لِـــلْعَنَاءِ

وَبِكَ آسْـــتَشْفَىٰ بِـــمَهْدٍ « فُـــطْرُسٌ » كُـــنْتَ فِـــيهِ نُـــورَ عِـــزٍّ وآصْـطِفَاءِ [4]

وَأَنَـــــا جِـــئْتُكَ رَاجٍ نَـــظْرَةً مِنْـــكَ بِـالعَطْفِ .. فَـلاَ تَـقْطَعْ رَجَـائِي

▣ ▣ ▣

---

١ ـ آدم : وهو أبو البشر ؛ وأوّل من خلقه اللّه تعالىٰ .

٢ ـ هابيل : ثاني ابناء آدم وحواء . قتله أخوه قابيل في الروايات الواردة في السنة النبويّة وقاين في (التوراة) .

٣ ـ نوح : وهو النبي الذي نجا مع بعض أفراد عائلته وقومه من الطوفان وتسلسل منه الجنس البشري الجديد ، وهو شيخ الانبياء وله سورة كاملة في القرآن الكريم وقد وردت قصّته في التوراة أيضاً .

٤ ـ فُطْرس : وهو أحد الملائكة المكرّمين ، وقد لاذ بمهد الامام الحسين « ع » في ساعة ولادته طلباً للشفاء والعافية لعلمهِ بمنزلة هذا الوليد المبارك عند اللّه تعالىٰ ، فنال ما أراد ببركة المولود الميمون.

« وَبِميلاَدِهِ هَلاَكُ سَطِيحٍ »

خَلَقَ اللَّهُ خَاتَمَ الأَنْبِيَاءِ ... مِنْ سَنَىٰ نُورِهِ بِأَبْهَىٰ سَنَاءِ
وَبِهِ آيَةُ الإِلٰهِ تَجَلَّتْ ... وَبَدَا آيَةً بِكُلِّ سَمَاءِ
وَلَقَدْ كَانَ فِي السُّرَادِقِ نُوراً ... حَادِقاً جَاذِباً لِكُلِّ بَهَاءِ [١]
يَحْمدُ اللَّهُ شَاكِراً نُعَمَاهُ ... حَوْلَ عَرْشِ الجَلِيلِ لِلنَّعْمَاءِ
سَبَّحَ اللَّهَ ذَاكِراً لِصِفَاتٍ ... هُنَّ فِي اللَّهِ أَعْظَمُ الأَسْمَاءِ
كَبَّرَ اللَّهَ وَاحِداً سَرْمَدِيّاً ... صَدَّقَ الحَقَّ قَرَّ بِالآلاَءِ
وَلِذَا أَكْمَلَ الإِلٰهُ سَنَاهُ ... وَبِهِ خَصَّ خِيرَةَ الأُمَنَاءِ
وَلَقَد عَلَّمَ النَّبِيُّ غِرَاراً ... مِنْ مَلِيكٍ لِطَيِّبِ الإِطْرَاءِ
فَهيَ لِلأَمِينِ كَانَتْ فِخَاراً ... حِينَ فَاقَ العِظَامَ فِي العَلْيَاءِ
وَلأَهْلِ الدُّنَا قَدْ كَانَ مَنّاً ... مِنْ مَلِيكِ السَّمَاءِ لِلأَصْفِيَاءِ
وَبِمِيلاَدِ سَيِّدِ الرُّسْلِ بَانَتْ ... قُدْرَةُ اللَّهِ فِيهِ دُونَ خَفَاءِ
حَيْثُ نِيرَان فَارِسٍ أَخْمَدَتْهَا ... « سَاعَةُ البِشْرِ » فَانْتَهَتْ بِانْطِفَاءِ [٢]
أُبْطِلَ السِّحْرُ وَآزْدَهَتْ قُدُرَاتٌ ... فِي ثَنَايَا العُقُولِ وَالأَعْضَاءِ
وَبِمِيلاَدِهِ هَلاَكُ سَطِيحٍ ... وَالكَهَانَاتُ آذَنَتْ بِانْتِهَاءِ [٣]
وَالدِّيَانَاتُ أُبْطِلَتْ وَتَلاَشَتْ ... بِيَغُ وَلاَتَ حِينَ مَسَاءِ
وَسُقُوطُ العِمَادِ فِي قَصْرِ كِسْرَىٰ ... هَدَّدَ الفُرْسَ .. بِقُرْبِ الفَنَاءِ
وَتَهَاوِي الأَصْنَامِ فِي « البِيْتِ » أَمرٌ ... صَابَ قَلْبَ الإِلْحَادِ بِالإِعْيَاءِ

---

١ ـ السُّرَادِق : الفسطاط الذي يُمدّ فوق صحن البيت ؛ أو الدخان المرتفع المحيط بالشيء ، والمراد هنا سرادق العرش .
٢ ـ ساعة البشر : أي ساعة ميلاد الرّسول الأكرم محمّد (ص) لأنّ الخلائق كانت في بشرٍ وسرور عظيمين .
٣ ـ سَطيح : هو (ربيع بن ربيعة) ، من أشهر كهّان العرب في الجاهلية . يذكر مع زميله شقّ كان أبداً منسطحاً على الأرض لا يقدر على قيام أو قعود . وكان من المعمّرين .

وَتَـرَبَّى الرَّسُـولُ فِـي خَيْرِ حُـضْنٍ ... نَـالَ مِـنْهُ مَـوَاهِبَ الآبَـاءِ
نَسَبٌ لِـهَاشِمٍ مُـنْتَهَاهُ ... وَلإِبْـرَاهِـيمَ سَـيِّدِ الحُـنَفَاءِ
وَحَـبَتْهُ « قُـدْرَةُ اللَّـهِ » فَـضْلاً ... جَـلَّ فَـضْلُ الهُـدَىٰ عَـنِ الإِحْـصَاءِ
تَـمَّمَ اللَّـهُ خَـلْقَهُ نَـبَوِيّاً ... فَـاشْتَقَى الخَـلْقُ مَـنْهُ لِـلإِرْوَاءِ
وَبِـهِ حَـارَتِ الخَـلاَئِقُ طُـرّاً ... حَـيْثُ كَـنَّوهُ « سَـيِّدَ الحُكَـمَاءِ »
وَحَـوَىٰ الفَـضْلَ وَالمَكَـارِمَ جَـمّاً ... لَـمْ يَكُـنْ لَـهَا غَـيْرُهُ مِـن وِعَـاءِ
وَبِأَخْـلاَقِهِ العِـظَامِ تَسَـامَىٰ ... سَـيِّدُ الكَـوْنِ وَاَحْـتَوَىٰ لِـلثَّنَاءِ
فَـارْتَقَىٰ لِـلسَّمَاءِ خَـيْرُ بَشِـيرٍ ... مَـنْ حَـبَاهُ الكَـرِيمُ بِـالإِسْرَاءِ
رُتْـبَةٌ لَـيْسَ غَـيْرُهُ يَـدَّعِيهَا ... لاَ نَـبِيٌّ وَلاَ فَـتَى الأَوْصِـيَاءِ

◘ ◘ ◘

« ليت القضاء »

قَـدْ عَـلاَ صَـدْرُكَ يَـابْنَ النُّـجَبَاءْ شِـمْرُ ذَا الجَـانِي سَـلِيلُ اللُّـعَنَاءِ
حَـزَّ أَوْدَاجاً فَـيَا لَـيْتَ الْـقَضَاءْ مَـا دَنَـا مِـنْكَ بِكَـرْبٍ وَبَـلاَءِ [1]

■ ■ ■

« الصَّدَاقَةُ المُنْقَطِعَةُ »

إِذَا لَـمْ تَكُـنْ تَـرْضَىٰ بِـدُونِ بَـلاَءٍ فَـذٰلِكَ أَدْنَـى البُـعْدَ قَـبْلَ اللِّـقَاءِ
فَـقَدْ كُـنْتَ نَـاءٍ حِينَّما كُنْتُ لاَزِماً لَكَ الوِدُّ أَيَّـامَ ٱسْـتَزَدتَ بَـلاَئِي
فَـيَا لِـلَيَالٍ كُـنْتُ أَشْكُـو تُـفَجُّعاً لَـهَا مَـا جَـرَىٰ لِـي مِـنْ عَـظِيمِ الدَّاءِ
أَتَـحْسَبُ أَنَّ الهَـجْرَ يُـبْقِي صَـدَاقَـةً إِذَا مَـا تَـنَآءَ الوِدُّ بَـعْدَ الوَفَـاءِ
فَكَـيْفَ إِذَا حَـالَ الجَـفَا قَـلْبَ مُـنْصِفٍ كَـمِثْلِكَ مِـنْ وِدٍّ إِلَـىٰ ٱسْـتِعْدَاءِ

■ ■ ■

---

١ ـ الأوداج : جمع الوَدَج : عِرْقٌ في العُنق ينتفخ عند الغضب . وهما وَدَجَانِ فان قطعهما الذابح فلا يبقى معهما حياة . .

« ضَامِي الْحَشَىٰ »

قَدْ قَضَىٰ ضَامِي الْحَشَىٰ فِي كَرْبَلاَ … سِبْطُ خَيْرِ الْخَلْقِ أُمّاً وَأَبَا
وَتَوَارَتْ أَنْجُمٌ فِي جَنْبِهِ … أَوْدَعَتْ قَلْبَ الْمحِبِّينَ دَمَا
كَمْ بَكَتْهُمْ أَعْيُنٌ لاَ تَرْتَضِي … أَنْ تُقِيلَ الدَّمْعَ كُرْهاً وَرِضَىٰ
وَبِلَيْلِ الْحُزْنِ تَطْوِي آَلَماً … بِالْبُكَا كَيْ لاَ تُنِيطَ الْكُرَبَا
زَيْنَبٌ تَبْكِي وَفِي أَحْدَاقِهَا … شَقَّ دَمْعُ الْعَيْنِ فِيهَا نَفَقَا
لاَ تُرَىٰ إِلاَّ وَفِي وَجْنَتِهَا … أَثَرُ اللَّطْمِ آحْمِرَاراً وَدَمَا
فَكَأَنَّ الْبِشْرَ قَدْ فَارَقَهَا … كَفِرَاقِ السِّبْطِ يَوْمَ كَرْبَلا
فَغَدَتْ تُعْوِلُ مِنْ لأْوَائِهَا … لَيْلَهَا والصُّبْحَ فِي طُولِ المَدَىٰ
وَتُنَادِي يَا غَرِيبَ كَرْبَلا … قَتَلُوا فِيكَ النَّبِيَّ الْمُصْطَفَىٰ
وَعَدَتْ ظُلْماً خُيُولٌ لِلْعِدَا … عَدْوَهَا حقداً عَلَىٰ صَدْرِ الهُدَىٰ
فَأَمَالَتْ كَفَّةَ الدِّينِ إِلىٰ … كَفَّةِ الْغَيِّ وَمِنْهَاجِ الرَّدَىٰ
يَا عَزِيزَ المُصْطَفَىٰ أَنْتَ الَّذِي … قَطَعُوا رَأسَكَ أَوْبَاشُ الفَلا (١)
رَفَعُوا الرَّاسَ عَلَىٰ الرُّمْحِ لِكَيْ … تَرْقُبَ الأَطْفَالَ مِنْهُ فِي السِّبا
كُنْتَ مِنْ فَوْقِ القَنَا تُبْصِرُنَا … وَتُفِيضُ الدَّمْعَ حُزْناً بِالْبُكَا
كُلَّمَا بَاكٍ بَكَىٰ مِنْ زَجْرِ مَنْ … بَاعَ أُخْرَاهُ بَكِيتَ آَلَمَا (٢)
يَا أَبَا الأَحْرَارِ يَا رَمْزَ الفِدَا … قَتَلُوا فِيكَ عَلِيَّ المُرْتَضَىٰ
قَتَلُوا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءَ مَنْ … تَرَكُوكَ عَارِياً فَوْقَ الرُّبَىٰ (٣)
قَدْ كَسَتْكَ التُّرْبُ مِنْ تِحْنَانِهَا … ثَوْبَ ذَرٍّ فَغَدَتْ فِيهَا الشِّفَا (٤)

---

١ ـ الاوباش : أي سفلة الناس واخلاطهم .
٢ ـ الزجر : الطّرد والوصاح .
٣ ـ الرّبىٰ : جمع الربوة ؛ مارتفع من الارض ؛ التلّة .
٤ ـ الذّر: الهباء المنتشر في الهواء.

كَربَلاَ أَنْتِ الَّتي آذَيْتِنَا ... وَتَرَكْتِ الْقَلْبَ يُبْلِيهِ الضَّنَىٰ [1]
يُقْضَمُ الصَّبْرُ بِهِ حَتَّىٰ بَدا ... بَعدَ فَقْدِ الصَّبْرِ يَشْكُو جَزَعَا
كَمْ مُصَاباً فِيكِ قَد جَاهَرَنَا ... كَيْدُهُ مِنْ دُونِ مَا حَقّاً رَعَىٰ [2]
مَا جَرَىٰ فِيكِ مِنَ النَّهْبِ وَمَا ... قَدْ لَقِينَاهُ بِأَرْضٍ مَا جَرَىٰ
قَدْ قَصَدْنَاكِ بِعِزٍّ وَعُلاً ... وَرَجَعْنَا عَنْكِ فِي شِدْقِ السَّبَا [3]
هَلْ جَرتْ وَاعِيَةٌ مِثْلُ الَّتِي ... تَرَكَتْ فِي الْقَلْبِ آثَارَ الرَّدَىٰ ؟[4]

◘ ◘ ◘

« الهَوىٰ »

أَغْلَقْتُ قَلْبِي حَاذِراً ... مِنْ أَنْ يُوَافِيهِ الهَوَىٰ
سَلَّحْتُ نَفْسِي بِالَّذِي ... أَمْلاهُ عَقْلِي وَالهُدَىٰ
حَتَّىٰ جَزَانِي أَغْيَدٌ ... حَنَّ فُؤَادِي وَجَرَىٰ [5]
أَتْبَعُهُ لَمْ يَرْتَدِعْ ... قَدْ أَذْهَبَ الجُهْدَ سُدَىٰ
مَا كُنْتُ أَرْضَىٰ قَبْلَهَا ... عُذْراً لِمَنْ ذَاقَ الْهَوَىٰ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ الضّنىٰ : المرض والهزال وسوء الحال .
٢ ـ الكيد : المكر والخبث .
٣ ـ الشِدْق والشَدق : زاوية الفم من باطن الخدّين .
٤ ـ الواعية : الصوت الصراخ .
٥ ـ الاغيد : المائل العنق ، الليّن الاعطاف .

حرف الباء « ب »

« فَهَـٰذَا يَزَيدٌ وَذَاكَ ٱبْنُ فَاطَمٍ »

أَلاَ إِنَّمَا الدُّنْيَا تَمُرُّ وَتَذْهَبُ ... وَكُلُّ الَّذِي فِيهَا يُضِرُّ وَيُعْطِبُ
وَمَا كُلُّ مَن يَحْيا يَعِيشُ مُكَرَّماً ... إِذَا فَاتَهُ عِزٌّ عَلَيْهِ يُؤَنَّبُ
وَمَا العِزُّ إِلاَّ أَنْ تُرَىٰ لَكَ صَفْحَةٌ ... تُحَاكِي صَفَاءَ الصُّبْحِ بَلْ هِيَ أَقْشَبُ (١)
أَوْ أَنْ تَذُودَ عَنِ الذِّمَارِ مُجَاهِداً ... إِذَا صَوَّتَ الدَّاعِي وَرَاحَ يُلَهِّبُ (٢)
وَلَيْسَ بِذِي عِزٍّ إِذَا مَالَ وَٱنْطَوَىٰ ... عَلَىٰ النَّفْسِ خَوْفاً مَنْ إِلَىٰ الْبِيضِ يُنْسَبُ (٣)
وَلَيْسَ أَخُو حَرْبٍ ، كَمَنْ نَالَ فُرْصَةً ... بِهَا يُقَوِّمُ دَنْيَاً لِلْفَنَاءِ يُؤَهِّبُ
فَذَا يَرْنُو لِلدُّنْيَا بِعَيْنَي بَصِيرَةٍ ... وَذَاكَ يَرَاهَا مَغْنَماً فَهْوَ يَطْلُبُ (٤)
فَمَنْ يُعْطِي لِلدُّنْيَا أَزِمَّةَ نَفْسِهِ ... فَلاَبُدَّ أَن يَلْقَىٰ مَا لَيْسَ يَحْسَبُ (٥)
فَكَمْ أَغْرَتِ الْعَادِينَ حَتَّىٰ تَمَايَلُوا ... مِنَ المَسِّ صَرْعَىٰ تَتَّقِيهِمْ وَتَجْذِبُ (٦)
وَمَنْ عَاضَدَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ هِدَايَةٍ ... تَمِيسُ بِهِ حَتَّىٰ تَرَاهُ يُتَبْتِبُ (٧)
فَلاَ يَدْنُو مِنْهَا ذُو حِجًى إِلاَّ وَقَدْ ... آبَ مَوْفُوراً بِمَا يَرْمِي وَيَكْسِبُ (٨)
فَمَا عُدَّ رِبْحٌ مَنْ يَطِيشُ بِأَسْهُمٍ ... إِذَا نَالَ صَيْداً دُونَ مَا هُوَ يُوهِبُ (٩)

---

١ ـ أقشب : صيغة تفضيل من القشيب ؛ وهو الجديد النظيف الابيض .
٢ ـ الذِمار : كل ما يلزمك حمايتُه وحفظه والدفاع عنه وان ضيّعته لزمك اللَّومُ ؛ والمراد : هنا كناية عن الحَرَم والأهل ؛ يقال : « هو حامي الذِمَار » اذا حمىٰ ما لو لم يحمِهِ لِيمَ وعُنِّفَ ؛ قيل سمّي ذِماراً لانه يجب علىٰ أهله التذمّر له أي التغضّب له . صوَّت الداعي : صات مُعلنُ الجهادِ صوتاً يدعو به الىٰ النفور في سوح القتال والجهاد والنضال .
٣ ـ البيض : السيوف .
٤ ـ رَنَا رُنُوّاً ورَناً اليه ولهُ : أدام النظر اليه بسكون الطرف . المَغْنم : جمعها مَغَانِم : الغنيمة.
٥ ـ الأزِمّة : جمعُ زمام ؛ وهو ما يُزَمُّ به أي يشدّ .   ٦ ـ المسّ : الجنون
٧ ـ ماسَ يميس ميْساً ومَيَسَاناً الرجل : مشىٰ وهو يتمايل ويتبختر . تبتب الرجل : شاخ .
٨ ـ الحِجَىٰ : جمعها أحجاء : العقل والفطنة .   ٩ ـ يطيش السهم عن الغرض : أماله .

فَكَـيْفَ بِـمَنْ بَـاعَ الخُـلُودَ بِـزَائِـلٍ — تُرَىٰ هَلْ تَسَاوَىٰ الَّذي يُعْطِي وَيَطْلُبُ؟[١]
وَمَنْ عَاشَ فِـي ظِـلِّ الحَـيَاةِ مُـخَادِعاً — يُـضَلُّ بِـهَا وَهْـيَ جَـهْمَاءُ تُـقْطِبُ[٢]
كَـذٰلِكَ آلَ الأَمْـرُ فِـي « آلْ أُمَـيَّةٍ » — إِذِ آبْـتَاعُوا دُنْـياً لِـلْخَرَابِ تُـصَوِّبُ[٣]
فَـعَادَوْا لَـهَا « أَقْطابَ دائِـرَةِ العُـلىٰ — فَدَافَتْ لَـهُمْ كَـأْساً مِـنَ السُّـمِّ يَـلْهِبُ[٤]
إِلَـىٰ أَنْ ثَـوَوْا فِـيهَا ثِـوَاء أَسِـيفَةٍ — تُـهِيلُ عَـلَىٰ خِـدْنٍ دُمُـوعاً وَتَسْكُبُ*
مَـتَىٰ مَـا تَـجِفُّ العَـيْنُ مِـنْهَا وَتَـرْتَئِي — لَهَا أَنْ تُسِيلَ الدَّمْـعَ تُـقْذَىٰ وتَـنْضُبُ[٥]
تُـفَتِّتُ فِـيهِمْ لَـوعَةَ الْـعِزِّ لاَ كَـمَا — فَتَّ قَـلْبَ السِّبْطِ مَشْـرَفِيٌّ مُـذَرَّبُ[٦]
فَـهٰذَا يَـزِيدٌ وَذَاكَ آبْـنُ فَـاطِمٍ — عَـلاَ السَّـمَاكَـينِ وَهْـوَ دَامٍ مُـتَرَّبُ[٧]
فَـذَا مَـالَ مِـنْ ذُلٍّ لِـذلٍّ وَمِـحْنَةٍ — وَهَـيْهَاتَ أَن يَـرْقَىٰ الْكَـرَامَـةَ خُـلَّبُ[٨]
وَذَاكَ أَبُـو الأَحْـرَارِ لِـلْعِزِّ يَـرْتَقِي — مَـدارِجَ فَـخْرٍ مَـا عَـلاهُنَّ كَـوْكَبُ[٩]

---

١ ـ الخلود: الدوام في حال وقد بطأ عنهُ الشيب والضعف وقد اسنَّ كنَّه خُلق ليخلد، والمقصود الجنات لانَّ النـاس خالدين فيها. ٢ ـ الجهماء: العابسة الوجه.

٣ ـ آل أُميّة: هم سلالة الحكام الظلمة الذي استولوا علىٰ الحكم بين عام ٦٦٠ و ٧٥٠ وكانت عاصمتهم دمشق ولما قضىٰ العبّاسيون عليهم في الشرق انتقل الأُمويون الىٰ الاندلس وحكموها من سنة ٧٥٦ الىٰ سنة ١٠٣١ بعد أن جعلوا قرطبة عاصمة لهم. وينتسبون الىٰ جدّهم أُميّة. ٤ ـ داف الدواء ونحوه: خلطهُ وأذابه في الماء.

چ ـ ثوىٰ ثَواءً وثُوِيّاً المكانَ وفيه وبهِ: قام.

الاسيفة: مونث الاسيف: وهو الحزين.

٥ ـ قذىٰ ـ قذياً وقذًى وقذياناً العين تقذفت بالقذىٰ وهو ما يقع في العين من الشرائب والأعواد الصغيرة والتبن ونحوه، وتؤلم المصابه به.

٦ ـ المشرفيّ: المنسوب الى قرًى من أرض العرب تدنو من الريف اسـمها «مشـارف الشـام»؛ ومـنها «السـيوف المشرفيّة». وقيل انّ النسبة لموضع في اليمن لا الىٰ مشارف الشام. والمقصود: السيوف المشرفية. المذرّب: الحاد من السيوف.

٧ ـ يزيد: هو ابن معاوية بن بي سفيان بن حرب بن أمية وهو قاتل الامام الحسين ظلماً وجوراً وعدواناً تولىٰ الحكم بعد وفاة ابيه في الشام، وقد عُرف عنه بأنّه قاتل النفس المحترمة وشارب الخمور وراكب الفجور ولاعب بالنرد والقردة.

السماكين: في علم الفلك: كوكبان نيّران يقال لحدهما السِماك الرامِح لأن امامه كوكباً صغيراً يقال له راية السماك ورمحه، وللآخر السماك الاعزل لان ليس امامه شيء.

٨ ـ الخلب: السحاب لا مطر فيه فكأنّه يخدع «البرق الخلّب»: الذي يكون فى سحاب خلّب؛ يقال لمن يَعِد ولا ينجز.

٩ ـ المدارج: جمع مدرج وهو: المذهب المسلك.

وَمَـا زَالَ كَـالشَّمْسِ المُـنِيرَةِ سَـاطِعاً يُـمَهِّدُ لِـلأَجْيَالِ دَرْباً وَيُـخْصِبُ
وَسَـنَّ تَكَـالِيفَ الْـحَيَاةِ بِسَـيْفِهِ وَرَاحَ بِـرَاحِ الْـعِزِّ لِـلْعِزِّ يَـطْلُبُ
وَمَـنْ تَكُـنِ الْـعَلْيَاءُ دُونَ مَـقَامِهِ فَـلابُدَّ أَن يَشْـبِيهِ غِـرٌّ عَـصَبْصَبُ (١)
فَـمَنْ يَـا تُـرَىٰ أَغْـوَىٰ يَـزِيداً وَطَـالَمَا رَقَىٰ عَرْشَ جَـوْرٍ بِـالدِّمَاءِ تُـطَنَّبُ !!؟(٢)
فَـاشْتَلَّ صَـارِمَهُ وَهَـزْهَزَ رُمْـحَهُ وَأَلَّبَ أَجْـلاَفاً وَبَـاتَ يُـحَزِّبُ !!(٣)
وَأَلْـهَبَ فِـيهِم فَـوْرَةَ الشَّـرِّ كَـائِداً يُـؤَهِّبُ أَنْكَـاساً عَـلَيْهِ وَيَـنْصُبُ (٤)
إِلَـىٰ أَن جَـرَىٰ نَـحْوَ الْـحُسَينِ عَـرَمْرَمٌ نَأَىٰ عَنْهُ دُونَ السَّيْفِ شَرْقٌ وَمَـغْرِبُ (٥)
شُكَّـاكُ سِـلاَحٍ لاَ كُـمَاةُ عَـقِيدَةٍ يَفِرُّونَ مِنْ شُؤْسٍ إِلَىٰ الْمَوْتِ تَـرْغَبُ (٦)
فَمَن يَـطْلُبِ الأُخْـرَىٰ بِـنَفْسٍ شَكِـيمَةٍ تَجِدْهُ بِظِلِّ السَّـيْفِ يَـحْيَا وَيَـطْرَبُ !!(٧)
كَـذٰلِكَ كَـانَ الأَمْـرُ فِـي الطَّـفِّ حِـينَمَا دَعَـاهُمْ « عَـابِسٌ » وَهْـوَ يُـعْتِبُ (٨)
أَمَا فِيكُمْ رِجَـالٌ .. بِـالْحُرُوبِ يَـصُونُهَا ثَـبَاةُ كِـرَامٍ حِـينَ فِـي الرَّوْعِ تُـطْلَبُ (٩)
فَأَلْـقَىٰ بِـمِغْفَرِهِ ، وَأَتْـبَعَ دِرْعَـهُ وَهَيْهَاتَ أَن يَحْمِيهِ سَـيْفٌ وَمِـجْوَبُ (١٠)
فَأَلْقَـاهُمَا فَـوْقَ الصَّـعِيدِ مُـنَادِياً مِنْ فَـرْطِ شَـوْقٍ مَـنْ يَـصُولُ وَيَـقْرُبُ

---

١ ـ الغِرّ المتصابي بعد حنكة الذي يعرّض الناس الى الهلاك .
العصبصب : الشديد مطلقاً. ٢ ـ أغواه : أضلّه .
٣ ـ ألّبَ : (ضدّ) جمع بينهم ؛ أفسد . الاجلاف : جمع جلْفٍ وهو الاحمق تشبيهاً بالجلْف من الغنم وبالدنّ لضعف عقله . حزّب القوم : جعلهم أحزاباً .
٤ ـ الأنكاس : جمع نِكس وهو الرجل الضعيف الدّنيء الذي لا خير فيه .
٥ ـ العَرَمْرَم : الجيش الكثير الشديد .
٦ ـ الشُكّاك : جمع شَاكٍ : يقال : شاكٍ في السلاح ؛كان لابساً سلاحاً تامّاً . الكماة : جمع الكَمِيّ ؛ وهو الشجاع أو لابس السلاح لانه يَكْمي نفسه أي يسترها بالدرع والبيضة .
٧ ـ الشكيمة : يقال فلان ذو شكيمة أو « شديد الشكيمة » أي أنوفٌ أبيّ لا ينقاد .
٨ ـ عابس بن شبيب الشاكري : هو أحد أصحاب الامام الحسين «ع » ومن المستَشهدِين معه في واقعة الطف المؤلمة .
٩ ـ الروع : الحرب والفزع .
١٠ ـ المِغفر والمِغْفرة : زَرَدٌ يلبسه المحارِب تحت القلنسوة . المِجوَب : الترس .

لـٰكِـنَّ « خَـارِقَةَ الرِّيَـاحِ » تَـتَابَعَتْ ... عَـلَيْهِ بِـمَا يُشْجِي الْـفُؤَادَ وَيُشْعِبُ [1]
حَـتَّىٰ هَـوَىٰ فَـوْقَ العَـرَاءِ مُغَسَّلاً ... بِـدَمٍ مِـنَ الأَوْدَاجِ قَـانٍ يَشْـخَبُ [2]
هـٰـذِي الكَـرَامَـةُ صَـانَهَا بِـدَمٍ لَـهُمْ ... يَـوْمَ الطُّـفُوفِ شَـهِيدُهَا إِذْ يَـنْدِبُ
أَلاَ فِـي سَـبِيلِ اللّـٰـهِ مَـنْ يَـفْدِي نَـفْسَهُ ... وَيَـلْقَىٰ رَبَّـهُ وَهْـوَ يُـحْرَبُ
فَتَاقَتْ لِدَعْوَىٰ « مَـاجِدِ الطَّـفِّ » فِـتْيَةٌ ... تَـرَىٰ فَـخْرَهَا يُـبْقِيهِ دوماً مَـوْجِبُ [3]
فَـذَادَتْ عَـنِ الإِسْـلاَمِ تَـحْمِي ذِمَـارَهُ ... بِـنَصْرِ حُسَـيْنٍ بَـالطُّفُوفِ وَتُـوهِبُ [4]
« نُفُوسٌ » مَا تَرَىٰ فِي المَوْتَ غَيْرَ سَعَادَةٍ ... تَـنَالُ بِـهِ خُـلْداً سَـيَبْقَىٰ وَيَـقْرُبُ [5]
وَمَـا هِـيَ إِلاَّ سَـاعَة فَـإِذَا بِـهَا ... تَـطِيرُ إِلَـىٰ العَـلْيَاءِ شَـوْقاً وَتَـنْصَبُ
وَتَكْسِبُ مِـنْهَا لِـلْكَمَالِ مَـدَارِجاً ... يُـؤَطِّـرُهَا دَهْـرٌ بِشُكْـرٍ ويُـطْنِبُ [6]
لِـذَا آثَـرُوا بـالطَّفِّ دُونَ ٱبْـنِ فَـاطِمٍ ... بِبَذْلِ نُفُوسٍ مِنْ شَبَا السَّيْفِ أَصْـلَبُ [7]
وَوَافَـوْا مَـنَايَاهُمْ بِشَـوْقٍ وَعِـزَّةٍ ... وَعَـزْمٍ تَـلِيدٍ لاَ يُـجَارِيهِ أَحْـرَبُ [8]
إِلَـىٰ أَنْ ثَـوَوْا بِـالطَّفِ بَـيْنَ مُـعَفَّرٍ ... بِـدَمٍ مِـنَ الأَوْدَاجِ يَكْسُـوهُ إِثْـلِبُ
أَوْ بَـيْنَ مَـنْ سَـافَتْ عَـلَيْهِ تَـحَنُّناً ... أَرْضَ الطُّـفُوفِ بِـتُرْبِهَا تَسْـتَجْلِبُ
تَـبْكِي لَـو أَنَّ مَسَـامِعَ الدَّهْـرِ ٱحْـتَوَتْ ... مَا فِـيهِ تُـصْغِي شَـجْوَهَا وَهْـيَ تَـنْدِبُ
لاَصْـتَكَّ مَسْـمَعُهَا وَأَبْـدَلَ جَـذْلَهَا ... حُـزْناً وَمَـدْمَعُهَا عَـلَيْهِمْ تَسْكُبُ [9]
فَـغَدَا حُسَـيْنٌ بَـعْدَ فِـتْيَةِ هَـاشِمٍ ... وَحِـيداً يُـدِيرُ العَـيْنَ وَهْـوَ مُـعَذَّبُ

---

١ ـ خارقة الرّياح : كناية عن الأحجار التي رشقوه بها عن بعد خوفاً ووجلاً .

٢ ـ الأوداج : جمع الوَدَج ؛ عرقٌ في العُنق ينتفخ عند الغضب . وهما وَدَجَانِ ، عرق الأخدع الذي يقطعهُ الذابح فلا يبقىٰ معه حياة .

٣ ـ الموجب : الباعث والداعي ؛ الموت .

٤ ـ ذاد ـ ذوداً وذِياداً ، دفع وطرد . الذمار : كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه وان ضيّعته لزمك اللَّومُ ؛ الحرم والأهل .

٥ ـ الخلد : الدوام والبقاء .

٦ ـ المدارج : جمع المدْرج وهو المذهب والمسلك ، ومنه امشي في مدرج الحقّ .

٧ ـ شبا : وأصلها الشّباة ، وحذفت التاء للضرورة ؛ وهو حدّ كلّ شيء ومن السيف : قدر ما يقطع به .

٨ ـ التليد : القديم ، وعكسه الطارف .

٩ ـ جذلها : فرحها .

يَرَىٰ جُثَثَ الأنْصَارِ تَعْتَنِقُ الثَّرَىٰ ... وَتُسْقِيهِ أَفْتَاتُ الفُؤَادِ وَتُنْغِبُ (١)
وَأَسَالَ مَدْمَعَهُ عَلَيْهِم وَٱعْتَلَىٰ ... ظَهْراً لِلاَحِقِهِ ، فَأَيْنَ المَهْرَبُ ؟(٢)
فَبَدَا كَحَدِّ الْعَضْبِ يَخْطِفُ أَرْؤُساً ... كَالبَرْقِ يَخْتَطِفُ العُيُونَ وَيُوصِبُ (٣)
وَتَفِرُّ مِنْ حَوْلِ الحُسَيْنِ عَسَاكِرٌ ... جَاءَتْ بِعَزْمٍ سَمَيْدَعٍ تَتَنَكَّبُ (٤)
وَتَوَاضَعَتْ عَنْ عَزْمِهَا حَتَّىٰ بَدَتْ ... مِثْلَ النَّعَامَةِ فِي الفَلاَ تَتَهَيَّبُ
فَإِذَا بِهِ كَالشَّمْسِ تَخْرِقُ نُورُهَا ... ظُلَمَ الضَّلاَلَةِ فِي صَبَاحٍ يُلْهِبُ (٥)
حَتَّىٰ إِذَا ٱشْتَدَّ الظَّمَا وَتَعَثَّرَتْ ... مِنْهُ القُوَىٰ وَدِمَاؤُهُ تَتَصَبَّبُ (٦)
حَاطَتْ بِهِ أَعْدَاؤُهُ وَتَوَاثَبَتْ ... تَرْمِيهِ أَسْهُمَ حِقْدِهَا وَتُصَوِّبُ
فَإِذَا بِسَهْمٍ ذِي ثَلاَثَةِ أَشْعُبٍ ... أَدْمَىٰ لَهُ قَلْباً ..إِلىٰ اللَّه يَرْغَبُ
فَاسْتَلَّهُ مِنْ بَعْدِ جُهْدٍ وَمِحْنَةٍ ... مِن ظَهْرِهِ وَبِهِ الفُؤَادُ مُذَرَّبُ
وَدِمَاؤُهُ مَلأَتْ لَهُ كَفّاً .. فَلاَ ... يَجِدِ الزَّمَانُ لَهُ مَثِيلاً يُرْهَبُ
مِنْ بَعْدِ مَا غَسَلَ المَشِيبَ بِدَافِقٍ ... مِنْ كُلِّ عِرْقٍ نَازِفٍ يَتَسَكَّبُ
وَدَعَا بِهَذَا الحَالِ يَرْجُو رَبَّهُ ... وَأَنَابَ فِيما يَرْتَضِيهِ وَيَقْرُبُ
فَإِذَا بِهِ مِنْ فَوْقِ سَابِقِهِ هَوَىٰ ... وَالشِّمْرُ شَمَّرَ كَمَّهُ وَيُهَلِّبُ
وَبِكَفِّهِ قَبَضَ الْكَرِيمَةَ وَٱعْتَلىٰ ... صَدْرَ الحُسَيْنِ بِسَيْفِهِ يَتَأَهَّبُ (٧)
وَٱحْتَزَّ مِنْ جَسَدِ الحُسَيْنِ بِضِرْبَةٍ ... رَأْساً .. بَكَاهُ فِي يَدَيْهِ الأَحْدَبُ (٨)
وَبَكَاهُ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مُتَرَّباً ... عَارٍ عَلَىٰ الرَّمْضَاءِ وَهْوَ مُسَلَّبُ (٩)

---

١ ـ أفتات الفؤاد : كناية عن الدّم السائل . تنغب : تبتلعُ .
٢ ـ اللاحِق : من الخيل السّريع الضامر . ٣ ـ العَضب : السيف القاطع .
٤ ـ السّميدع : السّيّد الكريم الشريف ، الشجاع . ٥ ـ الضَّلالة : ضدّ الهدىٰ ؛ وهو الباطل أيضاً .
٦ ـ الظَّما : وأصلها الظماء ، وحذفت الهمزة جوازاً ؛ وهو العطش .
٧ ـ الكريمة : كلّ جارحة شريفة كاليد والأذن وتطلق الكلمة على الرأس واللّحية .
٨ ـ الأحدب : السّيف . ٩ ـ الرَّمضاء : الأرض الحامية من شدَّة حرّ الشمس .

وَأَهَـالَ فِـي جَـمْعِ المَـلاَئِكِ أَدْمُـعاً حَـرَّىٰ عَـلَيْهِ « مُـحَمَّدٌ » تَـتَصَبَّبُ
وَإِذَا بِـفَاطِمَةٍ تَـنُوحُ وَقَـلْبُهَا دَامٍ لِـمَا لاَقَـىٰ الحُسَـيْنُ وَتَـنْحَبُ
وَتَـرَىٰ لَـهُ خِـدْراً فَـرَرْنَ مِـنَ العِـدَىٰ وخِـبَاؤُهُنَّ بِـنَارِ جَـوْرٍ يُـلْهَبُ
وَعَـلاَ لَـهُنَّ عَـوِيلُ ثَـاكِـلَةٍ فَـلاَ حَـامٍ يَـلُذْنَ بِـهِ يُـثَارُ وَيَـنْقُبُ
وَجَـنَىٰ عَـلَيْهِنَّ الزَّمَـانُ بِـجَوْرِهِ وَلَـهُنَّ قَـلْبٌ بِـالأَسَىٰ يَـتَقَلَّبُ
وَتَـرَىٰ الكَـفِيلَةَ زَيْـنَباً فَـإِذَا بِـهَا تَسْـعَىٰ لَـجَنبِ العَـلْقَمِيِّ تُـؤَنِّبُ
وَتَـرَقْرَقَتْ حُـزْناً مَـدَامِـعُهَا الَّتِي قَـرَّتْ بِـحَامِيهَا زَمَـاناً تَـثْقُبُ
فَـغَدَتْ مَـدَامِـعُهَا بُـعَيْدَ كَـفِيلِهَا مِـنْ فَـرْطِ جَـوْرٍ بِـالدِّمَا تَـتَصَبَّبُ
وَتَـلُوذُ مِـنْ غِـيَرِ الزَّمَـانِ وَتَـرْتَضِي وَلَـو اَنَّ حَـامِيهَا الفَـضَاءُ الأَرْحَبُ [1]
هَـذَا الزَّمَـانُ فَـمَا أَعَـدَّ لِـفِتيَةٍ إِلاَّ المَآسِـيَ لِـلْحَشَاشَةِ تُـخْضِبُ [2]
ـ أَبَداً ـ تَـنُوحُ لِـفَقْدِهِمْ جَـدَثُ الثَّـرَىٰ فِـي الطَّـفِّ وَهْـيَ لِـفَقْدِهِمْ تَـتَعَذَّبُ [3]
تَسْـمُو عَـلَىٰ الدُّنْـيَا أَكَـارِمُهَا الَّتِي بَـاتَتْ بِـدَوْحِ الْـعِزِّ صَرْعَىٰ تُـنْدَبُ
وَتُـفَاخِرُ الدُّنْـيَا الزَّمَـانَ بِـمَا بَـدَا فِـي الطَّـفِّ مِـنْهُمْ بَأسَ لَـيْثٍ يُـوثِبُ
كَـلَّ الزَّمَـانُ بِأَنْ يَـرَىٰ نِـدّاً لَـهُمْ فَأَنَـاخَ طَـوْعاً صَـاغِراً يَـتَذَبْذَبُ

▣ ▣ ▣

---

١ ـ غِيَر الزمان : أحداثه .

٢ ـ المآسي : جمع المأساة : الفاجعة وكلّ حادثة تحمل على الأسىٰ . الحشاشة : ما انضمّت عليه الضلوع .

٣ ـ الجدث : القبر .

« مَوْتُ الأَحِبَّةِ »

مَوْتُ الأَحِبَّةِ تُدْمِي القَلْبَ وَحْشَتُهُ ... لَمْ يُبْقِ لِي المَوْتُ إِخْوَاناً وَأَحْبَابَا
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَهُدُّ القَلْبَ فَاجِعَةٌ ... طَنَّتْ مَخَالِبُهَا فِي القَلْبِ أَطْنَابَا
حَاطَتْ مَصَائِبُهُمْ بِي فِي الدُّنَا أَلَماً ... لَمْ يَبْرَحِ الدَّمْعُ يُسْقِي فِيَّ أَهْدَابَا (١)
حَتَّىٰ تَأَصَّلَ فِي قَلْبِي عُرَىٰ حَرَقٍ ... أَكْسَتْ لَوَاهِبُهَا لِلْقَلْبِ أَثْوَابَا (٢)
قَدْ سَاقَ لِي دَهْرِيَ الأَحْزَان مِنْ حَنَقٍ ... جَيْشاً يَجِيْشُ عَلَيَّ الهَمَّ أَحْزَابَا (٣)
لَمْ يَكْتَفِ الحُزْنُ مِنِّي إِنَّ كَلْكَلَهُ ... هَامٍ عَلَيَّ وَزَادَ اليَوْمَ أَوْصَابَا (٤)
قَدْ حَاطَ بِي حُزْنِيَ البَاقِي إِحَاطَةَ مَنْ ... لَمْ يَجِدْ فِي الرَّزَايَا بَعْدُ أَصْحَابَا
حَتَّىٰ تَسَاوَرَ حُزْنٌ كُنْتُ أَكْبِدُهُ ... وَدَهْشَةٌ تَتْرُكُ الأَلْبَابَ أَلْبَابَا
يَا لاَعِجَ القَلْبِ هَوِّنْ .. أَنْتَ تَرْقُبُنِي ... قَدْ أَصْبَحَ الدَّهْرُ بِالإِعْلاَنِ مُغْتَابَا
مَا حِيلَتِي وَفُؤَادِي أَنْتَ تَخْذِفُهُ ... يَا دَهْرُ بِالمَوْتِ تُفْنِي عَنِّي أَطْيَاباً (٥)
حَتَّىٰ غَدَا مِن سِهَامِ الدَّهْرِ مَشْغَلُنَا ... حَمْلَ النُّعُوشِ الَّتِي أَفْنَتْ لِي أَنْسَابَا
رَبَّاهُ .. صَبْرُكَ إِلْفِي إِنْ يُسَاعِدُنِي ... أَنْجُو مِنَ الهَمِّ مَا إِنْ حَلَّ أَوْصَابَا (٦)

◘ ◘ ◘

---

١ ـ الهُدْب والهُدُب:الواحدة«هُدبَة» و« هُدُبة»جمعهما:أَهْدَاب:وهو شَعَر اشفار العين .
٢ ـ الحَرَق : أثَر الإحتراق . ٣ ـ الحَنَق : شدّة الاغتياظ .
٤ ـ الكلكل : الصدر أو ما بين الترقوتين ؛ ومن الفرس : ما بين محزمه الى ما مسَّ الارضَ منهُ اذا ربض . والمراد هنا من كلل الحزن : شدّته وثقله .
٥ ـ خَذَفَ : يَخذِفُ خَذفاً بالحصاة ونحوها : رمى بها من بين سبَّابتيه أو بالمِخْذَفَة .
٦ ـ الإِلفُ : الصّديق والمؤانس .

« وَمَن عَرِفَ العُلَىٰ »

وَمَــنْ عَــرِفَ الْــعُلَىٰ تَــلْقَاهُ يَــجْرِي ... لِــــنَيْلِ عُـــــلاَهُ يَـــــخْتَطُّ الرِّقَـــابَا
فَسِــرْ فِــي نَــيْلِ مَــجْدِكَ مُسْــتَعِيناً ... عَــلَىٰ مَــن يُــلْهِمُ النَّــاسَ الصَّــوَابَـا
وَدَعْ عَـــنْكَ الَّــذِي قَــالُوا وَقَــالَتْ.. ... فَـــفِيهِ حِكْـــمَةٌ فَأَجِـــزْ عِـــتَابَا
فَـــإِنْ تَــعْفُوا عَــلَىٰ سُــوءٍ بِــحِلْمٍ ... تُـــغِيضُ النَّــفْسَ.. تُــوقِدُهَا لُــبَابَا

◘ ◘ ◘

« يَا بَاذِلَ العُمْرِ »

يَــا بَــاذِلَ العُــمْرِ بِـالإِسْرَافِ وَاللَّـعِبِ ... هَلاَّ ٱرْعَـوَيْتَ مِـنَ الأَنْكَـادِ وَالتَّـعَبِ [1]
مَــنْ يَــقْتَفِي فِـي رُؤَاهُ مَـا يُشِـينُ بِـهَا ... سَــلاَمَةَ الرُّوحِ يَــجْنِي نَـزْعَةَ الوَصَبِ
يَــــا سَــالِكاً لِــلهَوَىٰ دَرْباً مُــمَهَّدَةً ... تَــنْحُو بِكَ اليَـوْمَ لِـلأَزْلاَمِ وَالنُّـصُبِ [2]
مَــا غَــرَّكَ اليَــوْمَ إِلاَّ مَـنْ يُـزِينُ دُنَاً ... فِي أَعْيُنِ الخَلْقِ كَيْ يَمْضُوا إِلَى العَـطَبِ
هَلْ مُتْعَةُ العُمْرِ تُغْنِي النَّـاسَ إِنْ سَـلَبَتْ ... مِــنْهُمْ جِـنَاناً بِـهَا أَمْـنٌ مِـنَ اللَّـهَبِ ؟
هَـٰذَا هُوَ الخُسْرُ .. لاَ مَا فَاتَ مِـنْ عُـمُرٍ ... مِــنْهُ الفَـتَىٰ يَـقْتَفِي دَرْباً إِلَـىٰ الشُّـهُبِ
فَــاقْفُ بِــدُنْيَاكَ نَــهْجاً لاَ سَـبِيلَ لَـهُ ... إِلَـىٰ الرَّذَائِـلِ وَالتَّسْـوِيفِ وَالكَـذِبِ [3]
كَــي لاَ تَكُـونَ لِـنَارِ اللّـهِ مِـنْ حَـجَرٍ ... أَوْ أَنْ تَكُـوْنَ لَـهَا مِـن يَـابِسِ الحَـطَبِ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ هَلاَّ : كلمة تحضيض مركبة من هَل ولاَ . فان دخلت الماضي كانت للَّوم علىٰ ترك الفعل نحو «هَلاَّ آمنت » وان دخلت المضارع كانت للحثّ علىٰ الفعل نحو « هَلاَّ تؤمن » .

٢ ـ الأزلام : السهم لا ريش عليه ، وكان العرب يستقسمون بالأزلام في الجاهلية . والنُصُب : ما عُبِد من دون اللّه من الاصنام والتماثيل .

٣ ـ التسويف : مصدر سَوَّفَ هُ : مطلهُ وقال له مرّة بعد مرّة « سوفَ أعمل » .

« الصَّبْرُ مَأْمَنَةٌ »

مَـــنْ لِــي إِذَا جَـارَتِ الدُّنْـيَا بِكَـارِثَةٍ   إِلاَّ التَّـــصَبُّرَ مَـــنْجَاةٌ مِـــنَ العَــطَبِ
وَالصَّـــبْرُ كَــالمَاءِ إِطْــفَاءٌ لِــغُصَّتِنَا   إِنْ دَاهَمَ القَلْبَ نَـارُ الْـحُزْنِ كَـاللَّهَبِ (١)
قَدْ يَصْلُحُ الدَّاءُ فِي الأَجْسَامِ لَـوْ تُـرِكَتْ   لٰكِـنَّما الرُّوحُ لاَ تُشْـفَىٰ بِـلاَ سَبَبِ
إِنْ كُــنْتَ تَــعْلَمُ أَنَّ الصَّــبْرَ مَأمَــنَةٌ   لَــمَا جَــزِعْتَ مِـنَ الأَرْزَاءِ والكُـرَبِ

◘ ◘ ◘

« مَدَدْتُ يَدَ الرَّجَاءِ »

مَــدَدْتُ يَــدَ الرَّجَــاءِ إِلَــيْكَ رَبِّــي   وَآمَـــلُ أَنْ تُــقِيلَ عَـظِيمَ ذَنْــبِي
فَكَـــمْ ذَنْبٍ كَــبِيرٍ أَوْ صَــغِيرٍ   بِــهِ زَاغَ الفُـؤَادُ وَطَـاشَ لُــبِّي (٢)
وَزَيَّـــنَهُ عَــدُوِّي فِــي غُــرُورٍ   وَغَــالَبَنِي هَــوَايَ وَخَــابَ ذَبِّــي (٣)
وَكُــنْتُ أَنَـا الضَّـعِيفُ لَـدَىٰ المَـعَاصِي   وَقَــارَفْتُ الذُّنُــوبَ قِــرَافَ خَبٍّ (٤)
وَهَــا أَنَـــا ذَا مُــقِرٌّ يَــا إِلَــٰهِي   إِلَــيْكَ بِــضَعْفِ مَــا قَــاسَاهُ قَــلْبِي
فَــإِنَّ الذَّنبَ أَثْــقَلَهُ بِــضُرٍّ   وَظَــهْرِي مُــثْقَلٌ مِــنْ كُــلِّ صَــعْبِ
فَــإِنْ أَقْــصَيْتَنِي يَــا رَبِّــي مَــن ذَا   أُؤَمِّــلُ فَــضْلَهُ مِــن بَــعْدِ صَـخْبِ (٥)

---

١ ـ الغُصَّة : ما غصّ به الانسان ؛ الحزن ؛ الهمّ .
٢ ـ زاغَ : مال ، إعوجَّ . طاش : خفّ ونزق ؛ ذهب عقله . اللّبّ : العقل الخالص من الشوائب أو ما ذكا من العقل فكلّ لُبّ عقل ولا يعكس.
٣ ـ الذّبّ : الدفع عنه والمنع والحماية .
٤ ـ الخبّ : المنخدع .
٥ ـ أقصى فلاناً عنه : أبعده . الصَخَب : إختلاط الاصوات وسكّن للضرورة .

وَلَـٰكِـنْ لاَ يَـحِيدُ هَـوَىٰ رَجَـائِي ... عَـنِ البَـابِ الَّـذِي بِفِنَاهُ خِـصْبِي (١)
فَأَمْــطِرْ بِــالقَبُولِ .. عَــلَىٰ رَجَـائِي ... بِـوَابِـلِ رَحْـمَةٍ لَـيُزِيلَ حَـوْبِي (٢)
فَأَنْتَ السَّـــيِّدُ المَــرْجُوُّ قُـــدْماً ... وَ عَــفْوُكَ مَـاحِقٌ لِـي كُـلَّ ذَنْبِ (٣)

◘ ◘ ◘

« أَيَّامُنَا مَرَّتْ مُرُورَ السَّحَابْ »

أَيَّـــامُنَا مَــرَّتْ مُـرُورَ السَّـحَابْ ... وَأَجَّــجَتْ فِـي الْـقَلْبِ نَـارَ العِـتَابْ
كَـمْ تَـرَكَتْ فِـي الْـقَلْبِ نَـارَ الأَسَـىٰ ... وَأَوْدَعَـــتْهُ فِــي مَـتَاهِ السَّــرابْ (٤)
وَآسْـــــتَتَرَتْ أَيَّـــامُنَا تَــارَةً ... بِـالْهَجْرِ تُـخْفِيهِ طُـلُولُ الضَّـبَابْ (٥)
وَأَسْـــــلَمَتْنَا تَــارَةً نَـــنْطَوِي ... بَـيْنَ صِـعَابِ الدَّهْـرِ بَـيْنَ المُـصَابْ
عَسَـىٰ يَـمِيلُ الدَّهْـرُ عَــنْ جَـوْرِهِ ... وَنَـــغْنَمُ الْـبَاقِي بِـقُرْبِ آنْـجِذَابْ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ الخِصب : كثرة العشب والخير ، رغد العيش . ٢ ـ الوابل : المطر الشديد . الحوب : الحزن والوحشة . .
٣ ـ الماحق : تقول : ماحِق الصيف : أي شدّة حرّه ؛ يوم ماحق : شديد الحرّ يمحق كلّ شيء .
٤ المتاه : القفر يُضَلّ فيه . ٥ ـ الطلول والأطلال : الموضع المرتفع .

حرف الجيم « ج »

«بَوَاسِلٌ أَمْنَعُ مِنْ جُنَّةٍ »

فِي ثَوْرَةٍ عَصْمَاءَ مَمْدُوحَةٍ ... شَدَّ لَهَا السِّبْطُ جَلاَ السَّرْجِ (١)
سَاقَ لَهَا مِنْ هَاشِمٍ فِتْيَةً ... كَأَنَّهَا الأَقْمَارُ فِي بُرْجِ (٢)
فِتْيَانُ حَرْبٍ فِي الوَغَىٰ تَنْجَلِي ... بِهِمْ كُرُوبٌ فِي رَحَى الهَيْجِ (٣)
بَوَاسِلٌ أَمْنَعُ مِنْ جُنَّةٍ ... فِي مَعْرِكٍ .. هَزَازَةِ الفَيْجِ (٤)
أَشَاوِسٌ تَكْشِفُ فِي عَزْمِهَا ... مِحْنَةَ قَوْمٍ فِي ذُرَى المَعْجِ (٥)
أَرْكَبَهَا سَوَابِقاً مِنْ لِوَىٰ ... كَأَنَّهُنَّ البَرْقُ فِي الوَسْجِ (٦)
وَحَثَّهُمْ بِالسَّيْرِ فِي عِزْمَةٍ ... يَطْلُبُ فِيهِ الحَقَّ مِنْ عِلْجِ (٧)
وَقَدْ أَنَاخُوا العِيرَ فِي كَرْبَلاَ ... رَجَاءَ رِفْدِ القَوْمِ فِي فَجٍّ (٨)
وَقَدْ أَخَامُوا فِي ثَرَاهَا هُدًى ... أَعْلاَمُهُمْ رَفَّتْ عَلَىٰ الفَرْجِ (٩)

---

١ ـ العصماء : مُؤَنَّث الأعصم : وهو الممتنع . الجَلا : الواضح من الأمر الجلي .

٢ ـ هاشم : وهو من أجداد الرسول « ص » واسمه « عمرو » وسمّي هاشماً لهشمه الثريد لقومه في شدّة المحل ، وذلك انّه كان له الرفادة والسقاية بمكّة ، وإليه انتهت سيادة قريش ، فكان اذا قدم الحجيج في الموسم جمع لهم من ماله ومال قريش ما يكفيهم فيضيفهم ، ويهشم لهم الثريد ويطعمهم . البرج : « علم الفلك » أحد بروج السماء .

٣ ـ الوَغىٰ : الحرب . الرَّحىٰ : الطاحونة . الهيج : الحرب الشديدة .

٤ ـ البواسل : الأسود . الجُنَّة : كلُّ ما وقي من السّلاح وستر الجسم في الحروب . الفيج : الوهد المطمئن .

٥ ـ الأشاوس : جمع الأشوس : الرافع الرأس ، الشديد . الذُرىٰ : أعلىٰ الشيء . المعج : الاضطراب .

٦ ـ اللِوىٰ : ما التوىٰ وانعطف من الرمل لسرعة حركت الهواء به أثر الحركة السريعة . السَّوابق : جمع السابق : أوّل خيل الحلبة ويقال له أيضاً المجليّ . الوَسج : ضرب من سير الابل ؛ وهو السريع .

٧ ـ العلج : الرجل الضّخم القويّ من الكفار العجم وبعضهم يطلقه علىٰ الكفّار مطلقاً .

٨ ـ نخّ العير : ساقها شديداً ليريحها فيمابعد في مرتع خصب . والعِير : بكسر العين ؛ القافلة بمواشيها . الفجّ : الطريق الواسع الواضح بين جبلين .

٩ ـ الفرج : الثّغر .

مَـــوَاقِـــعُ حَـــصَّنَهَا بِـــالإبَا ... وَحَـــطَّ فِـيهَا العَـفشَ مِنْ حِدْجٍ [١]
أَكْــرِمْ بِـهِمْ مِـنْ فِـتْيَةٍ شَـمَّرُوا ... سَـوَاعِـدَ العَـزْمِ عَـلَىٰ الفُـلْجِ [٢]
لَــمْ تُـثْنِهِمْ عَـنْ عَـزْمِهِمْ فِـتْنَةٌ ... أَوْ زُخْـــرُفٌ يُـــنْحَتُ فِـي عَــاجِ
قَـــدْ بَـــذَلُوا لِـلْعِزِّ حَـتَّىٰ الدِّمَـا ... وَهَـــلْ كَـمِثْلِ الدَّمِّ مِـنْ سَـلْجٍ ؟ [٣]
قُـــرُومُ عِـــزٍّ فِـي لَـظَى نَـازِلٍ ... آسَـادُ حَـرْبٍ فِـي ذُرى الرَّهْـجِ [٤]
حَــنُّوا إِلَـى الهَـيْجَاءِ فِـي وَثْـبَةٍ ... تَشِــيمُ فِـيهَا البَأسَ كَـالتَّاجِ [٥]
وَجَــالَدُوا المَــوْتَ فَـلَمْ يُـثْنِهِمْ ... عِــلْجٌ غَـرِيرٌ جَـاءَ كَـالرَّعْجِ [٦]
تَـعَشَّقُوا المَــوْتَ بِـعِزِّ الهُـدَىٰ ... كَأَنَّــهُ يَــهْدِي إِلَــى المَـزْجِ [٧]
وَسَــابَقُوا لِـلْبَذْلِ بَـذْلَ النُّـفُوس ... وَسَـاجَلُوا الكُـفْرَ عَـلَىٰ اللُّـجِّ
حَـتَّىٰ قَـضَوْا حَـقَّ الإبَـا بِـالإبَا ... وَلِــلإبَا ثَــوَابِتُ النَّــهْجِ
وَضُــرِّجُوا بِــالطَّفِّ فِـي نَـزْفِهِمْ ... وَقَــدْ قَـضَوْا فِـيهَا بِـلاَ حِـرْجٍ [٨]
أَفْــدِيهِمُ .. مَــنْ جَسَّـدُوا لِـلإبَا ... أَعْــلَىٰ رَوَاسِـيهَا عَـلَىٰ اللُّـحْجِ [٩]
وَخَــلَّدُوا بِــالْبَذْلِ دَرْبَ الهُـدَىٰ ... وَحَـافَظُوا فِـيهِ عَـلَىٰ النَّـهْجِ [١٠]

◘ ◘ ◘

---

١ ـ العفش (مصطلح) عند العامّة : ما تجمّع من الأثاث والامتعة . الحِدج : الحِمْل في الهوادج .

٢ ـ الفُلج : النّصر والظّفر . ٣ ـ السّلج : العطاء البذل .

٤ ـ القروم : جمع القرم : السيّد على التشبيه بالقرم من الإبل لِعظم شأنه وكرمه . الذّرىٰ : اسم لما ذرّيته . الرّهج : ما أثير من الغبار .

٥ ـ الهيجاء : الحرب . تشيم : تقدّر تخمّن .

٦ ـ الرّعج : من المواشي الكثيرة .

٧ ـ المزج : الشهد ، العسل لانّه مزاج كلّ شراب حلو طيّب .

٨ ـ الحرج : الإثم . ٩ ـ اللُّحج : كلّ ناتىءٍ من الجبل ينخفض ما تحته .

١٠ النهج : الطريق الواضح .

حرف الدال « د »

« فَهَا هِيَ فِيْ خَيْرِ البِلاَدِ ضَرَائحٌ »

مَـصَائِبُ أَبْـدَتْ نَـاجِدَيهَا تَـضَجُّراً ... عَلَيْكُمْ بَـنِي الزَّهْـرَاءَ أَجَّـجَهَا الحِـقْدُ (١)
فَـمَاجَتْ بِكُـمْ طِـوفَانُهَا بَـعْدَ بُـرْهَةٍ ... وَهَا هُوَ ذَا «الُمخْتَارُ» لَمْ يُضْوِهِ اللَّحْدُ (٢)
فَـحَادَتْ رِجَـالٌ لَـمْ يَـقِرَّ قَـرَارُهَـا ... عَلَىٰ عَهْدِهَا بِالوِدِّ .. فَـانْتُقِضَ العَـهْدُ (٣)
فَـمَالَتْ عِـنِ الكَـرَّارِ بَـعْدَ قَـرَارِهَـا ... بِـإِمْرَتِهِ فَـرْداً وَأَتْـبَعَهُ فَـرْدُ
إِلَـىٰ أَنْ تَـوَارَىٰ عَـنْ عَـلِيٍّ مُـنَاصِرٌ ... سِوَىٰ مَـنْ وَفَـىٰ بِـالعَهْدِ أَسْعَفَهُ الوِدُّ (٤)
فَـقَامُوا بِـجِدٍ كَـي يُشِـيدُوا مَـنَاهِجاً ... وَلَوْلاَهُـمُ مَـا قَـامَ دُونَ الخَـنَىٰ سَـدُّ (٥)
فَأَودَتْ بِأَنْ يَقْضِي بَـنُو الجَـوْرِ وَالخَـنَىٰ ... بِظُلْمٍ عَلَىٰ مَـنْ كَـانَ دَيْـدَنَهُ الوَجْـدُ (٦)
فَأَصْـغَتْ صَـغَاراً لِـلْمُكَابِرِ ثُـلَّةٌ ... وَأُخْرَىٰ رَأَتْ بِالسَّيْفِ يُسْتَرْجَعُ الكَـدُّ (٧)
فَـثَارَ بِـعَيْنِ اللَّـهِ خَـيْرُ أَئِـمَّةٍ ... لِـيُرْجَعَ حَـقٌّ قَـدْ تَـقَمَّصَهُ وَغْـدُ
فَـمَاتُوا بِـعِزٍّ دونَـهُ وَتَـصَبُّرٍ ... كَذٰلِكَ يَأبَـى الضَّـيْمَ مَنْ شَأنُـهُ الَـمجْدُ
فَـهَا هِـيَ فِـي خَـيْرِ البِـلاَدِ ضَـرَائِـحٌ ... مُكَـلَّلَةٌ بِـالفَخْرِ يَـقْطُنُهَا السَّـعْدُ (٨)

▣ ▣ ▣

---

١ ـ أجَّج على العدوّ : حمل عليه ، كرَّ عليه .
٢ ـ ماجت : اختلطت . المختار : من صفات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) .
٣ ـ حادَ عنه : مال .
٤ ـ أسعفه بحاجته : قضاها له ؛ وأسعفه على الامر : أعانه وساعده .
٥ ـ الخنىٰ : الفحش في الكلام ؛ وهي من صفات الفسقة والكفار .
٦ ـ الديدن : والديدان : الدأب والعادة .
٧ ـ الصَّغار : الذلّ والضيم .
٨ ـ الضَّرائح : جمع الضَّريح ؛ وهو القبر . قطن : يقطُن قطوناً في المكان وبه : أقام فيه وتوطّنه .

«إذَا جَاوَرْتَ ذَا بَطْشٍ ظَلُومٍ»

إذَا جَـاوَرْتَ ذَا بَـطْشٍ ظَـلُومٍ ... فَـلاَ تَأْمَـنْهُ مِـنْ شَـرٍّ أَكِـيدِ
فَـلاَ يَأْمَـنْ حَكِـيمٌ مِـنْ شَـرُورٍ ... وَلاَ يَأْمَـنْهُ ذُو رَأْيٍ سَـدِيدِ
فَـلاَ تَسْـلَمْ لِـجَارٍ إِنْ تَـجِدْهُ ... عَـلَىٰ ظُـلْمٍ بَـنَىٰ كُـلَّ الوُجُـودِ
كَـمَا لاَ يَسْـلَمَنَّ مَـلِيٌّ مَـالٍ ... مِـنَ الإفْـلاَسِ مِـنْ عَـيْنِ الحَسُـودِ

◘ ◘ ◘

«كُسِفَتْ شَمْسُكَ مِنْ دُونِ ٱفْتِقَادِ !»

نَـحِبَ الطَّـفُّ وَوَاسَـتْهُ البَـوَادِي ... وَٱسْتَطَالَ الحُـزْنُ فِـي أَرْضِ السَّـوَادِ (١)
وَسَـرَىٰ خَـطْبٌ فَـضِيعٌ ثَـاكِـلٌ ... يَـنْدُبُ السِّـبْطَ وَيُـزْرِي بِـالحِيَادِ (٢)
طَـبَّقَ الأَرْجَـاءَ بِـالثُّكْلِ أَسـىً ... وَبِـإِعْوَالِ شُـجُونٍ وَٱرْتِـعَادِ (٣)
فَـتَأَسَّى الشَّـجَرُ المَـفْجُوعُ فِـي الطَّـ ... ـفِّ فَأَرْخَـىٰ غُـصْنَهُ فَـوْقَ المِـهَادِ (٤)
مُـعْلِناً بِـالنَّدْبِ وَالرَّفْـضِ قَـذًى ... أَرْسَـلَ الأَحْـزَانَ فِـي كُـلِّ ٱحتِشَادِ
وَجَـرَىٰ النَّـهْرُ الفُـرَاتُ غَـاضِباً ... فِـي مَـجَارِيهِ فَـلاَ ٱسْـتَرْوَاهُ صَـادِ
وَرِمَـالُ الطَّـفِّ ثَـارتْ غَـلْظَةً ... مَـنَعَتْ رُوَّادَهَـا طِـيبَ الرُّقَـادِ (٥)
وَبَكَـى الوَحْشُ بِأَرْضٍ قِـفْرَةٍ ... بَـعْدَ أَنْ عَـزَّ بِـهَا حِـلُّ الرِّفَـادِ

---

١ ـ أرض السّواد : العراق .
٢ ـ أزرىٰ بالامر : تهاون به .
٣ ـ ثكِل : ثُكلاً وثَكَلاً وثُكْلاً ابنَه : فقده فهو ثاكِل وثَكلان .
٤ ـ أرخىٰ إرخاءً الشيء : صيّره رَخواً . المهاد : الارض المنخفضة .
٥ ـ الروّاد : جمع رائد : وهو الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكاناً ينزلون فيه .

وَشَكَــى اللَّــيْلُ بِـمَا قَـدْ هَـالَهُ ... وَهَــجَ الصُّـبْحِ بِـجَمْعٍ وَٱحْـتِشَادِ
وَكَأَنَّ اللَّــيلَ قَــدْ خَــاطَبَهُ : ... كُسِــفَتْ شُـمْسُكَ مِـنْ دُونِ ٱفْـتِقَادِ !
كَـيْفَ تُـصْلِي جَسَـداً قَـدْ نَـهَبَتْ ... مِـنْهُ أَيْـدِي الغَـدْرِ أَبْـرَادَ الوِفَـادِ ؟
تَــرَكَــتْهُ عَــارِياً فَـوْقَ الثَّـرَىٰ ... وَكَسَــاهُ الرَّمْــلُ أَثْـوَابَ الحِـدَادِ !
وَعَــلَى السِّــبْطِ شَـجَا طَـيْرُ السَّمَا ... أَلَــماً مِــنْ ظُــلْمِ أَفْـعَالِ الأَعَـادِي !
وَلَــقَدْ كَـادَتْ قَـوَانِـينُ الهُـدَىٰ ... أَنْ تُسِـيْخَ الأَرْضَ فِـي كُـلِّ البِـلاَدِ ! (١)
أَوَ لَــيْسَ اللَّــهُ يَـحْمِي عَـبْدَهُ ؟ ... أَوَ لَــيْسَ السِّـبْطُ مِـنْ خَـيْرِ العِـبَادِ ؟
وَلَــقَدْ دَوَّنْتُ شِــعْرِي غَــرَضاً ... وَنَـظَمْتُ فِـي قَـوَافِـيهِ ٱعْـتِقَادِي
وَبِــهِ أَرْجُــو نَـجَاةً مِـنْ لَـظَىٰ ... يَوْمَ حَشْـرِ النَّـاسِ فِـي يَـوْمِ المَـعَادِ (٢)

◘ ◘ ◘

---

١ ـ تسيخ : تغوص وتغيب في الشيء .

٢ ـ اللظَى : النار أو لهبها ، والمراد هنا نار جهنم على التخصيص . يوم المعاد : من اسماء يوم القيامة .

حرف الهاء « ه »

« يا أُمَّةً »

يَـا أُمَّـةً تَـاهَتْ بِبَلْوَاهَا … إِذْ أَنْقَضَتْ عَهْداً لِمَوْلاَهَا
ذَاكَ بِيَوْمٍ فِيهِ أَمْسَتْ غُلَّةً … مَا ذَاقَ بَرْدَ رِوَائِها أَبْنَاهَا
يَوْمٌ بِهِ خَانَتْ عُهُودَ ذِمَامِهَا … فِي نَصْرِ دِينِ اللَّهِ إِذْ نَادَاهَا
قَدْ عَاهَدُوا خَيْرَ الأَنَامِ بِنَصْرِهِ … « يَوْمَ الغَدِيرِ » لِبَيْعَةٍ أَرْسَاهَا [1]
تِلْكَ الوِلاَيَةُ والإِمَامَةُ خَصَّـ … ـهَا فِيهِ لِمَنْ فِي حُكْمِهَا أَوْلاَهَا
فِي آيَةِ « التَّبْلِيغِ » لَبَّىٰ وَحْيَهَا … لِلنَّاسِ فِيهَا تَمَّمَتْ نُعْمَاهَا
فِيهَا كَمَالُ الدِّينِ بَادٍ وِالرِّضَىٰ … قَدْ ضَمَّنَ الآيَاتِ مِنْ بُشْرَاهَا
مَا كَانَ أَرْجَىٰ مِنْ (عَلِيٍّ) عِنْدَهَا … فِي إِمْرَةٍ رَبُّ العُلَىٰ أَوْحَاهَا
حَتَّىٰ قَضَىٰ (هَادِي الأَنَامِ) بِغُصَّةٍ … إِذْ حَسَّ مِنْهُم غَدْرَةً وَمَتَاهَا
كَانَتْ بِهَا مَبْنَىٰ المَظَالِمِ كُلُّهَا … قَدْ شِيدَ مِنْهَا أُسُّهَا وَبِنَاهَا
بَاعُوا المَوَدَّةَ وَالإِمَامَةَ وَالـ … ـوَفَا إِذْ بَايَعَ الأَشْرَارُ أَشْقَاهَا
يَا بَيْعَةً جَرَّتْ بِأَذْيَالِ الأَسَىٰ … وَالظُّلْمِ وَالتَّبْعِيدِ فِي عُقْبَاهَا
مِنْهَا أَقَالُوا الحَقَّ حَيْثُ نِصَابُهُ … فِي خُطَّةٍ كَانَ الوَصِيُّ رَحَاهَا
مَا السُّمُّ أَوْدَىٰ « بِالزَّكِيِّ » وَإِنَّمَا … يَوْمُ السَّقِيفَةِ كَانَ مِن أَوْلاَهَا
مَا صَارِمٌ صَابَ « الحُسَيْنَ » بِكَرْبَلاَ … إِلاَّ تَرَىٰ الأَحْقَادَ مِنْ أَقْحَاهَا

---

١ ـ المقصود من خير الأنام : هو النّبي الأكرم (ص) والضمير في كلمة (بنصره) عائد على الامام عليّ (ع) . والمقصود من «يوم الغدير» يوم غدير خمّ المعروفة خصائصه وآثاره عند العامة والخاصة والذي هو من أهم أعياد المؤمنين ، إذ فيه أكمل الله دينه لعباده ، وأتمّ عليهم نعمه عليهم ، ورضي لهم الاسلام ديناً ، كما ورد في صريح الاية الكريمة : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممتُ عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً » .

مَـــهْلاً إِذَا رُمْتَ المَـــزِيدَ فَـــإِنَّمَا   كُــلُّ الظُّــلامَةِ كَــانَ مِــنْ جَــرَّاهَــا
يَــا أُمَّــةً مِــنْ بَــعْدِ تَــمٍّ أَمْــلَصَتْ   ضَــاعَ الجَــزَاءُ وَخَــابَ مَــنْ دَسَّــاهَا

◘ ◘ ◘

حرف الواو « و »

« لحظة »

تَاقَتْ إِلَيْكِ النَّفسُ غُدْوَه   مِنْ دُونِ أَنْ تَحْضَىٰ بِسَلْوَه
عَاشَتْ وَمَا عَيْشُ النُّفُوسِ   فِي كُلِّ مَا تَحْيَاهُ حُلْوَه
مَا العَيْشُ إِلاَّ المَكْرُمَاتُ   وَمَا عَدَاهَا غَيرُ هَفْوَه
وَالغِرُّ فِي تِيهِ الوُجُودِ   أَضَاعَ فِيهِ عُمْرَ زَهْوَه
مَجَّ اللُّبَابَ بِطَبْعِهِ   فِي لَذَّةٍ ثَارَتْ وَشَهْوَه
قَدْ رَامَ يَطْلُبُ مَأْثَماً   فِي فُرْصَةٍ حَلَّتْ بِصَبْوَه
مَا ضَاعَ مِنْ لَذَّاتِهِ يَأْ   سَىٰ لَهَا فِي كُلِّ خَلْوَه
لَمْ يَرْتَدِعْ مَهْمَا رَأَىٰ مِنْ   عِبْرَةِ المَاضِينَ جِلْوَه
حَيْثُ الحَصِيفَ يَنُوشُهَا   كَيْ مَا يُشَيدَ بِهَا عُلُوَّه
يَسعَىٰ لِكَيْ يَبْتِي الحَيَاةَ   كَرَامَةً فِي كُلِّ خُطْوَه
مَنْ كَانَ هَذَا هَمَّهُ فِي   السَّابِقِينَ غَزَىٰ عَدُوَّه
لا تُنْفِقِ اللَّحَظَاتِ هَدْ   راً إِنَّهَا فِي العُمْرِ ثَرْوَه
إِنَّ السَّفِيهَ يُضِيعُهَا   وَ « الذِّكْرُ » قَدْ دَانَ وَنَوَّه
وَالنَّابِهُ المَوْهُوبُ يَطْلُـ   ـبُهَا بِجِدٍّ أَوْ بِقُوَه
مَنْ لَمْ تَجِدْهُ مُجَاهِداً   لِلنَّفْسِ قَدْ يَغْتَالُ شَأْوَه
النَّفْسُ تَصْبُو لِلْمَعَالِي   أَنْ تَطِيبَ بِنُورِ جَذْوَه
كَمْ لَحْظَةٍ لِلفِكْرِ أَهْدَتْ   أَهْلَهَا لِلْمَجْدِ حُظْوَه
قُمْ وَآغْتَنِمْهَا لِلصَّلاَحِ   فَفِيهِ لِلسَّاعِينَ نَشْوَه

حرف الزاء « ز »

« مَدَارِسُ عِزٍّ »

مَدارِسُ عِزٍّ بِهِمْ يَرْتَقِي … شَرِيفٌ إِلَى الشَّرَفِ التَّارِزِ[1]
بِهَا لِلْمَعَارِفِ مَا تَنْتَشِي … بِهَا النَّفْسُ مِنْ فِكَرِ الفَارِزِ[2]
وَتَطْلُبُهَا النَّفْسُ مَشْغُوفَةً … كَمَا الحبُّ يَسْكُنُ فِي الحَافِزِ[3]
رِقَاقُ طِبَاعٍ تَتُوقُ النُّفُوسُ … إِلَيْهَا بِلَا فَارِضٍ حَاجِزِ[4]
بِهَا مِنْ مَعِينٍ لَهُ مَوْرِدٌ … رَوِيُّ المَشَارِعِ لِلنَّاجِزِ[5]
بِهَا الصَّفْوُ رَاسٍ بِلَا كِدْرَةٍ … كَمَا الشَّهْدُ يَسْلَمُ مِنْ نَاحِزِ[6]
تُدَالُ بِهَا مِنْ عُلُومِ السَّما … كُؤُوساً لِذي نَسَبٍ رَاكِزِ[7]
فَيُرْشِفُهَا رَغْباً مَاجِدٌ … وَيَطْلُبُهَا الْحُرُّ كَالنَّاحِزِ[8]
مَعَارِفُ للَّهِ مَا حَازَهَا … سِوَى الْمُتَّقِي الْمُشْفِقِ الرَّائِزِ[9]
فَرَامُوا بِهَا نَصْرَ دِينِ الإِلٰهِ … وَلَيْسَ سِوَىٰ ذَاكَ مِنْ حَافِزِ[10]
فَفَازُوا وَفَازَتْ لَهُمْ شِيعَةٌ … «بِدَارَيْنِ» مِنْ شَرَفٍ شَارِزِ[11]

◘ ◘ ◘

١ ـ التّارز: كلّ قويّ طب.
٢ ـ الفارز: البيّن والواضح.
٣ ـ الحافز: الفؤاد.
٤ ـ الحاجز: الظالم.
٥ ـ الناجز: الحاضر.
٦ ـ النّاحز: داءٌ في الإبل تصاب في الرئة. تسعل منه شديداً.
٧ ـ الرّاكز: ذوالوقار والرّزانة.
٨ ـ الناهز: من القوم، كبيرهم والقيّم بأمورهم.
٩ ـ الرّائز: الطالب، الرائد.
١٠ ـ الحافز: الحاث، الدافع، المحرّك.
١١ ـ الشارز: القاطع.

حرف الحاء « ح »

« هَذَا الضَّرِيحْ »

شَعَّ بِالأَنْوَارِ مِنْ هَذَا الضَّرِيحِ ... كُلُّ وَادٍ وَمِهَادٍ وَفَسِيحِ
وَتَهَادَىٰ القَلْبُ لِلنُّورِ الَّذِي ... حَضَنَ الأَبْعَادَ فِي ضَوْءٍ صَبِيحِ
فَبَدَا مِنْ ضَوْئِهِ لَيْلُ الأَسَىٰ ... وَاصِباً يَشْكُو شَآبِيبَ الوُضُوحِ
وَبَهَاءُ النُّورِ قَدْ سَادَ عَلَىٰ ... ظُلَمِ الشَّكِّ بِحَقٍّ مُسْتَبِيحِ
غُرَرٌ كَالشَّمْسِ فِي إِشْرَاقِهَا ... قَدْ غَزَتْ بِالنُّورِ أَعْطَافَ السُّفُوحِ
هِيَ كَالمِشْكَاةِ فِيهَا آتَّقَدَتْ ... أَبْحُرُ الأَنْوَارِ فِي جَوٍّ مُرِيحِ
عَشَقَتْهَا النَّفْسُ فَانْسَاقَتْ إِلَىٰ ... حُزَمِ الأَضْوَاءِ مِنْ غَيْرِ جُمُوحِ
وَأَثَارَتْ رَوْعَةُ المَشْهَدِ فِي ... شِغَافِ الْقَلْبِ أَلْفَاظَ الفَصِيحِ
فَأَتَتْ كَالْعِقْدِ فِي تَنْضِيدِهَا ... بِنِظَامٍ جَلَّ عَنْ وَجْهِ الصَّبِيحِ
فَأَتَتْ أَبْيَاتُهَا مُفْصِحَةً ... عَنْ مَعَانِيهَا بِإِجْزَالِ الوُضُوحِ
هِيَ تَأْبَىٰ عُقْدَةَ التَّعْقِيدِ فِي ... فَاخِمَاتِ اللَّفْظِ فِي فَنِّ الشُّرُوحِ
هِيَ أَنْفَاسُ وَلاَءٍ صَادِقٍ ... هِيَ رِبْحٌ فِي تِجَارَاتِ الرَّبِيحِ
هِيَ كَالْحَسْنَاءِ فِيهَا غَنَجٌ ... تَأْسِرُ الأَطْرَاف فِيهَا كُلَّ رُوحِ
هِيَ آمَالٌ صِعَابٌ طَالَمَا ... حَثَّ بِالسَّيْرِ لَهَا جِدُّ الطُّمُوحِ
هِيَ لاَ تَحْمِلُ إِلاَّ غَايَةً ... وَلَهَا تَرْكَنُ أَقْوَالُ الصَّرِيحِ
هِيَ كَالبَلْسَمِ لِلْجُرْحِ بِهِ ... رَاحَةُ الأَرْوَاحِ فِي جِسْمِ الجَرِيحِ
هِيَ كَالرُّكْبَانِ فِي تِرْحَالِهَا ... تَطْلُبُ الخِصْبَ بِحِلٍّ وَنُزُوحِ
هِيَ كَالفِطْرَةِ جَاءَتْ حِكْمَةً ... تَرْفُضُ التَّبْدِيلَ فِي سَبْكِ الفَصِيحِ

تَـــــحْمِلُ الوِدَّ وُرُوداً نِـــــضْرَةً فِــي ثَــنَايَاهَا عُــطُورٌ مِــنْ فُــؤُوحِ
غَــــايَةٌ فِــي كُــلِّ وَصْــفٍ صَــادِقٍ صُـــورَةٌ فِــيهَا مَــوَازِيــنُ المَــدِيحِ
هِــــيَ حَــــوْرَاءٌ وَفِــــيهَا رِقَّــــةٌ يَــتَغَنَّى الشِّــعْرُ فِــيهَا فِــي وُضُــوحِ
تَــطْرَبُ النَّــفْسُ بِــهَا فِــي خَــلْوَةٍ كُــــلَّمَا تَــاقَتْ لإِنْشَــادٍ صَــحِيحِ
آيَـــةُ الحُسْـــنِ بِــــهَا مَــجْلُوَّةٌ وَمَـــعَانِيهَا حَــظَتْ سَــبْقَ الرُّجُــوحِ
كُــــلُّهَا فَـــاضَتْ بِــــخَيْرِ صُــوَرٍ مِــنْ فُــيُوضَاتِ ضَــرِيحٍ فِــي نُــضُوحِ
نَــــضَحَتْ بِـــالْخَيْرِ وَ السَّــعْدِ فَــمَا بَــــعدَهَا يَــجْدُرُ نَأيٌ مِــنْ جَــمُوحِ
مَــــوْئِلٌ لِـــــلْخَيْرِ يَــــهْفُو شَــادِنٌ لِــرِيَاضٍ فِــيهِ فَــاحَتْ كُــلُّ رِيــحِ
تَأْنَسُ النَّــــفْسُ بِــــهَا فِــي دِعَــةٍ وَبِــــهَا يُكْشَــفُ هَــمٌّ عَــنْ كَــلُوحِ

◘ ◘ ◘

حرف الياء « ي »

« إلاَّ الَّذِي خَاطَبْتَهُ فِي كَرْبَلاَ »

مَـــن لِـــي إِذَا صَـــالَتْ عَـــلَيَّ أُمَـــيَّةٌ ... يَـوْمَ الطُّـفُوفِ يُـجِيبُ لِـي ٱسْـتِنْصَارِيَا
حَـــيْثُ الْـعِدَا سَـــلَّتْ عَـلَيَّ سُـيُوفَهَا ... وَأَنَــا وَحِـــيدٌ قَـــدْ فَـــنَوْا أَنْـصَارِيَا (١)
مِـنْ كُـلِّ قَـرْمٍ فِـي الْـحُرُوبِ عَـهِدْتُهُمْ ... شُوْساً وَفَـوْا حِـينَ ٱسْـتَقَوْا أَخْـبَارِيَا (٢)
قَـــدْ جِـــئْتُهُمْ طَـــوْعاً إِلىٰ أَرْضِ الْبَـلاَ ... حِـــينَ ٱسْـــتَغَاثُوا لَـــمْ أُبَـــرِّرْ عُـــذْرِيَا
حَـــتَّىٰ وَفَـــىٰ بَـــعْضٌ وَأَعْـرَضَ آخَـرٌ ... مِـــنْ دُونِ عِـــذْرٍ قَـــدْ جَـفَانِي سَـارِيَا
قَـــدْ عَـــاضَدُوا مَـنْ رَامَ يَـطْلُبُ ثَـارَهُ ... مِـــنِّي بِـــلاَ جُـــرْمٍ أَقَـــرُّوا غَـــدْرِيَا (٣)
قَـــدْ أَلْـــهَبُوا فِـــي خَـــيْمَتِي نَـاراً كَـمَا ... قَدْ أَجَّجُوا فِـي الْـقَلْبِ ـ حِـقْداً ـ نَـارِيَا
مَـــنْ ظَـــنَّ أَنِّـي قَـدْ جَـفَانِي نَـاصِري ... لَـــمْ يَشْـــرَئِبْ بِـالطَّفِّ .. يأخُـذْ ثَـارِيَا
إِلاَّ الَّـــــذِي خَـــاطَبْتَهُ فِـــي كَـــرْبَلاَ (٤) ... يَأْتِـــي وَيُـــدْرِكُ فِـــي زَمَـــانٍ وِتْـرِيَا

◘ ◘ ◘

---

١ ـ سلَّ الشيء من الشيء : انتزعه واخرجه برفق .
٢ ـ القرم : السّيد على التشبيه بالقرم من ا لابل لِعِظَم شأنه وكرمه ، والعظيم . الشّوس : جمعُ أَشوس : وهو الشديد الجريء في القتال .
٣ ـ عاضدهُ معاضدةً : عاونه وناصره .
٤ ـ الضمير العائد في « خاطبته » : أقصد به الامام الحجّة بن الحسن العسكري « عج » . حيث وردت الروايـات المتواترة في انه يدرك ثاره من أعداء الحسين « ع » وقاتليه في نهضته المباركة .

شعر للاطفال

«أُحِبُّ أُمِّي وأَبِي»

أُحِبُّ أُمِّي وَأَبِي ... كَذَاك أُخْتِي وَأَخِي
وأَرْفَعُ الْيَدَيْنِ ... لِلرَّبِّ وَالْمُعِينِ
أَقُولُ يَا حَنَّانُ ... وَأَنْتَ يَا مَنَّانُ
هَبْ لَهُمَا الْجِنَانَا ... وَالحُورَ وَالرَّيْحَانَا
هَذَا دُعَائِي لأَبِي ... كَذَاكَ أُمِّي وَأَخِي

« الإِمَامُ عَلِيّ « ع » نَارٌ وَنُورٌ »

إِنْ قُلْتُ نَاراً كُنْتَ أَنْتَ عَلَىٰ الْعِدَا ... أَو قُلْتُ نُوراً كُنْتَ أَنْتَ لِنَاظِرِي

« عودة زينب من الأسر »

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـــالأَسَىٰ نَـــاعِيَهْ   هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٍ صَـــاغِيَهْ

* * *

زَيْـــنَبُ تَـــبْكِي لِـــلَّذِي نَـــالَهَا   مِـــنْ غِـــيَرِ الدَّهْـــرِ وَأَهْـــوَالِـــهَا

قَـــدْ تَـــرَكَتْ فَـــوْقَ الثَّـــرَىٰ أَهْـــلَهَا   مُـــقَطَّعَات الأَصْـــلِ أَوْصَـــالَهَا

كَـــمْ كَسَتِ التُّـــرْبُ جُسُـــوماً لَـــهُمْ   بَـــزَّتْ يَـــدُ العُـــدْوَانِ مِـــنْوَالَـــهَا

هَـــٰذِي الْـــجُسُومُ تَشْـــتَكِي حَـالَهَا   وَزَيْـــنَبُ دَمْـــعَتُهَا جَـــارِيَهْ

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـــالأَسَىٰ نَـــاعِيَهْ   هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٍ صَـــاغِيَهْ

* * *

وَالدَّهْـــرُ قَـــدْ أَمْـــعَنَ فِـــي غَـــدْرِهَا   لَـــمْ يَـــنَلِ الْـــجَوْرُ عُـــلاَ صَـــبْرِهَا

فَـــظَاظَةُ الدَّهْـــرِ رَمَـــىٰ جِـــذْرَهَا   وَلَـــمْ يَـــجِدْ .. بِـــجَهْلِهِ سَـــرَّهَا

وَغِـــلْظَةُ الدَّهْـــرِ فَـــنَىٰ سِـــبْرَهَا   بِكَـــرْبَلاَءَ نَـــالَ مِـــنْ خِـــدْرِهَا

وَنَـــفْسُهَا وَهَّـــاجَةٌ جَـــمْرُهَا   وَقَـــلْبُهَا مِـــنَ الأَسَـــىٰ دَامِـــيَهْ

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـــالأَسَىٰ نَـــاعِيَهْ   هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٍ صَـــاغِيَهْ

* * *

دَامِـــيَةٌ مِـــنَ الأَسَـــىٰ قَـــلْبُهَا   كَـــمْ قَـــتَلُوا ظُـــلْماً بِأَقْـــرَابِـــهَا

كَأَنَّـــهُمْ لَـــمْ يَـــعْرِفُوا قُـــرْبَهَا   مِـــنَ النَّـــبِيِّ شَكَّ مُـــرْتَابَهَا

لِـــذَا بَـــدَوْا بِـــقَتْلِ أَحْـــبَابِهَا   حِـــقْداً لَـــهُمْ فَـــبِئْسَ أَحْسَـــابُهَا

لاَ يَـــرْجُ مَـــنْ أَجَّـــجَ حُـــزْناً لَـــهَا   يَـــوْمَ اللِّـــقَا جِـــنَانَهَا الْـــعَالِيَه

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـــالأَسَىٰ نَـــاعِيَهْ   هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٍ صَـــاغِيَهْ

* * *

قَــدْ تَــرَكَــتْهُمْ ضُـرَّجاً بِــالدِّمَا   نَــــاعِيَةً لِــفَقْدِهَا الأَنْــجُمَا
مِــنْ حُــزْنِهَا تَشْــهَدُ نُــورَ السَّــما   مُكَــدَّراً قَــدْ هَــدَّهُ الأَلَــمَا
كَــمْ بَكَتِ الأَرْضُ لَــهُمْ وَالسَّــما   لِــرُزْئِهِمْ هَــاجَ حَــمِيُّ الحِــمَىٰ
وَأَهْــلِهَا سِــيقَتْ بِأَسْــرٍ كَــمَا   دَيْــلَمُ قَــوْمٍ فِــى يَــدَيْ طَــاغِيَهْ
زَيْــنَبُ عَــادَتْ بِــالأَسَىٰ نَــاعِيَهْ   هَــلْ تَــعْيَهَا مِــنْ أُذُنٍ صَــاغِيَهْ

* * *

وَزَيْــنُ خَــلْقِ اللَّــهِ مُــذْ مَــا رَأَىٰ   أَبَــاهُ بِــالطَّفِّ ذَبِــيحاً جَــرَىٰ
وَالْــحُزْن فِــي فُــؤَادِهِ قَــدْ سَــرَىٰ   مِــنْ أَثَــرِ الوَقْــعِ بِأَرْضِ البَــلاَ
فَــالْقَلْبُ مِــنْ مُــصَابِهِمْ مَــا سَــلاَ   وَدَهــرُهُ مِــنْ بَــعْدِهِمْ مَــا حَــلاَ
فَــقَالَ يَــالَيْتَ لَــنَا كَــرْبَلاَ   لَــمْ تَــقْضِ بِــالْجَوْرِ عَــلَىٰ الحَــامِيَهْ
زَيْــنَبُ عَــادَتْ بِــالأَسَىٰ نَــاعِيَهْ   هَــلْ تَــعْيَهَا مِــنْ أُذُنٍ صَــاغِيَهْ

حرف الكافِ « ك »

« إذَا ٱمْتَنَعَ الحكِيمُ »

إذَا ٱمْــــتَنَعَ الحَكِـــيمُ بِــبَذْلِ نُـــصْحٍ يَــــحِدُّ بِــــهِ المَــظَالِمَ فِــي المُــلُوكِ
وَخَــــافَ بِــــذَاكَ سَــطْوَتَهُمْ لِــئَلاًّ يَــــقَعْ بِــــنَصِيْحَةٍ بِـــــيَدٍ هَـــلُوكِ
فَــمَا ٱنْــتَفَعَ الحَكِــيمُ بِــمَا ٱجْــتَنَاهُ وَلاَ ٱرْتَــاحَ الأُنَــاسُ لِــذَا السُّــلُوكِ
وَلاَ خَـــيرٌ لِــــعِلمٍ لَــيْسَ يَــجْنِي بِــــهِ الحُكَــمَاءُ رَأيــاً فِــي المُــلُوكِ

▣ ▣ ▣

حرف اللاّم « ل »

« مَاتَ خَيْرُ النَّبِيِّينَ »

عَـمَّ المَـدِينَةَ حِـينَ مَـاتَ الرَّسُـولُ ... حُـزْنٌ وَهَـمٌّ .. رَنَّـةٌ وَعَـوِيلُ
وَبَكَـىٰ فِـي السَّـما « جِـبْرِيلُ » حُـزْناً ... والنَّـبِيُّونَ قَـدْ عَـرَاهُـمْ مَـهُولُ (١)
وَبَـدَا « مِـيكَالُ » فِـي لَـحْظَةِ الخَـطْـبِ ... يُطْبِقُ الأُفْـقَ : مَـاتَ مَـاتَ الرَّسُـولُ (٢)
وَالمَـلائِكُ عَـبْرَىٰ مَـا بَـيْنَ صَـاعِـ ... ـدٍ فِي السَّـما .. يَـنْدُبُ النَّـبِيَّ يَـقُولُ :
مَـاتَ خَـيْرُ النَّـبِيِّينَ مَـنْ فَـاقَنَا ... والوَرَىٰ .. إِنَّـهُ فِـي الهُـدَىٰ مَـوْكُـولُ
وَمَـا بَـيْنَ مَـنْ لِـلتُّرْبِ يُـذْرِي تَـفَجُّـ ... ـعاً ، وَهْوَ فِـي سُـوحِ شَـجْوِهِ لَـنَزِيلُ (٣)
وَشَـجَى النَّـاسِ لاَ يَـقِرُّ لِـهَوْلٍ ... فِـيهِ صِـيبَ التَّـنْزِيلُ وَالتأْوِيـلُ
وَلِـبَيْتِ النَّـبِيِّ لِـلْحُزْنِ عَـهْدٌ ... فِـيهِ مَـا حَـالَ بَـعْدَ ذَاكَ حَـؤُولُ
وَعَـلِيٌّ مِـنْ فَـادِحِ الخَـطْبِ يَسْـعَىٰ ... وَبِـخَدَّيْهِ دَمْـعُ عَـيْنِهِ المَـهْمُولُ
رَاحَ يَسْـعَىٰ لِـدَفْنِ خَـيْرِ البَـرَايَـا ... وَيَـرَى النَّـاسَ قَـدْ عَـرَاهُـمْ ذُهُـولُ
عِـنْدَهَا شَكَّـلَ « السَّـقِيفَةَ »،نَـهِمٌ ... خَـائِنٌ لِـلْعُهُودِ غِـرٌّ ضَـلِيلُ (٤)
وَأَقَـالُوا بِـهَا لِـلذِّكْـرِ عِـدْلاً ... نَـصَّ فِـي حَـقِّ عَـدْلِهِ التَّـنْزِيلُ (٥)

▣ ▣ ▣

---

١ ـ عرا فلاناً أمر : ألَمَّ به . المهول : المفزع ، المخوف ذو الهول .
٢ ـ ميكال : أو ميكائيل : من الملائكة الكرام .
٣ ـ يُذري : ينشر الذرّ ، وهو الهباء المنتشر في الهواء .
٤ ـ النهم : هو ذو الحرص والافراط والشهوة .
٥ ـ العَدل : ضدّ الظلم والجور .

« إلىٰ وَلَدِي »

إذَا كُـــنْتَ ذَا قَـــلْبٍ سَـــلِيمٍ تَكَشَّـفَتْ ... إلَـــيْكَ مِـنَ الأَسْـرَارِ مَـا كُـنْتَ تَـجْهَلُ
فَـــلاَ تَـــتْرُكَـــنَّ الشُّكْـــرَ للَّـــهِ إنْ بَـدَا ... عَـــلَىٰ قَـــلْبِكَ الإلْـهَامُ يَـتْرَىٰ وَيَـنْزِلُ
فَـــإنَّ دَوَامَ الْــخَيْرِ - حَــتْماً - مُـنَزَّلٌ ... عَـلَيْكَ بِطُولِ الشُّكْـرِ بَـلْ هُـوَ يُـجْزَلُ
وَلَيْسَ يَـنَالُ الفَـضْلَ مَـنْ لَـمْ تَـجِدْ لَـهُ ... شَـــمائِلُ أَبْـــرَارٍ مِـــنَ الحُسْـــنِ يَـنْهَلُ
فَــحَاوِلْ بِـتَقْوَى آللَّـهِ تَسْـتَشْرِ فَـضْلَهُ ... فَـــإنَّ بِــهِ نُــوراً لِــمَا أَنْتَ تَأْمَــلُ
فَـــبِالْعِلْمِ نُــورٌ وَالقُــلُوبُ تَــجِدْ بِــهِ ... حَـــيَاةً لَــهَا لَــوْلاَهُ تَــفْنَىٰ وَتَــذْبُلُ
فَـــبِالفَضْلِ وَالتَّـــقْوَىٰ وَبِـالعِلْمِ كُـوِّرَتْ ... مَـجَامِيعُ أَسْـرَارٍ بِـهَا القَـلْبُ يَكْـمُلُ [1]
فَعِشْ مَا آسْتَطَعْتَ العُـمْرَ لِـلْعِلْمِ طَـالبٌ ... وَأَبْـــذِلْهُ فِــيمَنْ لِــلصَّلاَحِ مُــؤَهَّلُ
وَإيَّـــاكَ أَنْ تُـــنْفِقْ مِـنَ العِـلْمِ مُسْـرِفاً ... عَلىٰ مَـنْ تَـجِدْهُ بِـالتُّقَىٰ لَـيْسَ يَـعْمَلُ

◘ ◘ ◘

« وَأَكْرَمُهَا مَا كَانَ للَّهِ وَاصِل »

مَـــحَاسِنُ أَخْـــلاَقِ الكِـــرَامِ الفَـضَائِلُ ... وَأَكْـــرَمُهَا مَـــا كَـــانَ للَّـــهِ وَاصِـــلُ
وَمَا كُـلُّ فَـضْلٍ فِـي الخَـلاَئِقِ خَـالِصٌ ... وَكُـــلُّ رِيَـــاءٍ عَـــنْ تَـــنَامِيهِ حَـــائِلُ
وَمَـــا أَكْـــثَرُ الإنْـــفَاقِ إنْ عُـــدَّ بَـــذْلُهُ ... وَأَصْـــحَابُهُ فِـي الدَّهْـرِ نَـعْيَىٰ وَنَـجْهَلُ
هَـوَتْ فَـتَهَاوَى الخَـيْرُ مِـنْهَا وَلَـمْ تَـزِدْ ... نَـــمَاءً وَخَـــابَ المُـــنْفِقُ المُـــتَفَائِلُ

◘ ◘ ◘

١ ـ كوّر: تقول كوّرت الشمسُ: جُمع ضوءُها وتلفّ كما تلفّ العمامة.

« وَفِي عُلاكَ كَبَا .. »

مَــا شَــابَ رَأْيَكَ فِــي أَيَّــامِكَ الخَــطَلُ　　وَلاَ دَهَـــاكَ عَــلَيْهِ بَــعْدَهَا عَــطَلُ
وَلاَ آسْـتَهَانَ عَـلَىٰ حَـالٍ بُـلُوغُ مَـدًى　　مِــنَ الْــمجْدِ مِــنْهُ كُــنْتَ تَــنْتَقِلُ
مَــا نَــالَ مَــجْدَكَ فِــي الوَرَىٰ فَــهِمٌ　　وَفِــي عُــلاَكَ كَـبَا فِـي عَـزْمِهِ البَـطَلُ

◘ ◘ ◘

« دَعِ التَّمَتُّعَ بِالعَجَائِزِ »

دَعِ الْـــــتمَتُّعَ بِـــــالْعَجَائِزِ إِنَّـ　　ـــها تَسْـلُبُكَ عَـقْلاً رَاجِـحاً وتُـزِيلُ
فَــإِذَا أَصَــبْتَ مِــنَ العَــجَائِزِ مُـتْعَـ　　ـــةً فَــاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَــعْدَها لَــهَزِيلُ

◘ ◘ ◘

« فَاسْتَقَرَّ نَزِيلاً »

سَـــارَ رَكْبٌ مِــنَ المَــدِينَةِ شَــوْقاً　　لِـــتَرَى الطَّــفَّ يَسْــتَحِثُّ الخُــيُولاَ
وَكَأَنَّ الْـــــعِرَاقَ نَـــيْلُ أَمَـــانٍ　　فِــيهِ مَــا يُــنْعِشُ السَّــرِيُّ الغَــلِيلاَ[1]
فَـــــتَفَانَىٰ لأَجْـــلِ ذَلِكَ رَكْبٌ　　آثَـــرَ الطَّـــفَّ فَـــاسْتَقَرَّ نَـــزِيلاَ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ السَّرِيّ: صاحب المروءة في شرف أو السخاء في مروءة وهو مأخوذ من السراة أي الارتفاع والعلو؛ السيد الشريف. الغليل: العطشان عطشا شديداً.

« صَفَا لِيَ دَهْرِي »

صَفا لِيَ دَهْـرِي حِـينَ أَسْـلَمَنِي الهَـوَىٰ ... قِـيَاداً لَـهُ مَـا كَـانَ ذَٰلِكَ بِـالسَّهْلِ
فَكَمْ خُضْتُ فِي سَحْقِ الهَوَىٰ صَعْبَ مَعْرِكٍ ... فَكَـانَ لَـهُ جُـنْدٌ تَـقِيهِ مِـنَ القَـتْلِ
يُـفَادُونَهُ الأَرْوَاحَ دُونَ مَـلاَلَةٍ ... يَكِرُّونَ فِـي شُـؤْسٍ أَشَـدٌّ مِـنَ النَّـصْلِ
فَلاَ اللَّـيْلُ يُـضْنِيهِمْ وَإِنْ طَـالَ صُـبْحُهُمْ ... وَلاَ الصُّـبْحُ يُـبْلِيهِمْ وَإِنْ مَـالَ لِـلَّيْلِ (١)
وَلاَ أَرْهَـقَتْهُمْ مِـنْ نُّـزَالٍ مُـلِمَّةٌ ... وَلاَ فِي نِزَالِ الخَصْمِ يَشْكُونَ مِنْ ثِقْلِ (٢)
وَقَـدْ طَـوَّقُوا الأَرْجَـاءَ خَـوْفاً وَعِـدَّةً ... وَسَـامُوا هُـوَاةَ الدَّهْـرِ نَسْـلاً إِلىٰ نَسْـلِ
خَفَافاً إِذَا مَا الكَرُّ وَالطَّعْنُ فِـي الوَغَـىٰ ... أَشَاعُوا كَمِثْلِ المَوْتِ مِـنْ رَهْـبَةِ النَّكْـلِ
جُـنُودٌ كَـمِثْلِ الجِـنِّ لَسْتُ أَرَىٰ لَـهُمْ ... شُخُوصاً تُرَاءَىٰ فِي صِرَاعٍ وَفِـي وَصْـلِ
وَلَيْسَ لَهُمْ فِـي الرَّوْعِ سَـيْفٌ وَمِـجْوَبٌ ... وَإِنْ سَاجَلُوْنِي لاَ يُغِيرُونَ فِـي خَـيْلِ (٣)
وَإِنْ أَحْكَمَتْ كَفِّي لَـهُمْ ضَـرْبَ أَقْـعَسٍ ... وَصَابَتْ لَهُمْ عُضْواً تَـنَزَّهَ عَـنْ فَـصْلِ (٤)
سِـجَالٌ تَأَبَّـىٰ أَن أَكُـونَ مُـقَدَّماً ... عَـلَيْهِ بِـمَكْرٍ أَوْ أُوَازِيـهِ فِـي خَـتْلِ (٥)
إِلَىٰ أَنْ تَنَامَىٰ الخَيْرُ فِي النَّفْسِ فَـارتَقَتْ ... بِهِ النَّفْسُ مِنْ جَهْلٍ إِلَـىٰ مُـرْتَقَى العَـقْلِ
هُـنَالِكَ أَلْـقَىٰ الجَـهْلُ خَـوْفاً زِمَـامَهُ ... أَلَيْسَ هَوَى الإِنْسَانِ يأتِيهِ مِـنْ جَـهْلِ ؟
وَإِنَّ عُـلُومَ الخَـيْرِ خَـيْرٌ إِلَـى الفَـتَىٰ ... مِنَ المَـوْتِ فِـي تِـيهِ الجَـهَالَةِ وَالبُـخْلِ

▣ ▣ ▣

---

١ ـ يضنيهم: يمرضهم ويثقلهم بحيث يتمكن منهم الضعف والهزال. يبليهم: يخبتبرهم
٢ ـ المُلِمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا. ٣ ـ الروع: الحرب. المجوب: الترس.
٤ ـ الأقعس: المنيع، الثابت، الشجاع.
٥ ـ السجال: المباراة، والمفاخرة والمعارضة في جري أو قول.

« يَرَىٰ الخَيْرَ ذُخْراً عِنْدَ يَوْمِ التَّفَاضُلِ »

حَـيَاةٌ بِـهَا نَـجْنِي ثِـمَارَ الفَـضَائِلِ ... حَـرِيٌّ بِـنَا نُـرْضِي بِـهَا كُـلَّ سَـائِلِ
فَـلاَ تَـطْرُدِ الْـمحْتَاجَ عَـنْكَ وَإِنْ تَـجِدْ ... لَـهُ مَـخْرَجاً فِـي بَـذْلِ كُـلِّ الـنَّوَائِـلِ
وَإِنْ كَـانَ مِـمَّنْ دَأْبُـهُ الصَّـدُّ طَـالَمَا ... تَـيَقَّنْتَ أَنَّ الْـبَذْلَ لَـيْسَ بِـزَائِـلِ (١)
فَـإِنَّ فَـوَاتَ الْـخَيْرِ شَـرٌّ عَـلَىٰ آمْـرِئٍ ... يَرَىٰ الْخَيْرَ ذُخْـراً عِـنْدَ يَـوْمِ التَّـفَاضُلِ

◘ ◘ ◘

« الإِسْتِشَارَة »

إِذَا مَـا آسْـتَشَرْتَ كِـرَامَ الرِجَـالْ ... فَأَنْتَ المُسَـدَّدُ فِـي كُـلِّ حَـالْ
فَـإِنْ نِـلْتَ خَـيْراً أَصَـبْتَ المُـنَىٰ ... بِـهِ النَّـفْسُ زُمَّتْ بِـصَوْنِ العِـقَالْ
وَقَـدْ صَـوَّبَ العَـقْلُ فِـيكَ الهَـوَىٰ ... وَأَرْدَاهُ فِـيكَ بِـرَشْقِ النِّـبَالْ
وَإِنْ أَخْـطَأَتْ بَـعْدَهَا الرَّشَـقَاتْ ... وَخَـابَ الرَّجَـاءُ بِـذَاكَ المَـنَالْ
فَأَنْتَ مَـصُونٌ عَـنِ اللاَّئِـمِين ... وَلَسْـعِ الكَـلاَمِ وَسَـهْمِ المَـقَالْ
فَـإِنَّ الحَـصِيفَ نَـمَا عَـقْلُهُ ... بِـمَا نَـالَهُ مِـنْ مَـرَائِـي الرِّجَـالْ
وَهَـيْهَاتَ أَنْ يَأْمَـنَ الهَـلَكَاتْ ... مَـنِ آغْـتَرَّ فِـي القَـطْعِ وَالإِرْتِـجَالْ
فَـإِنَّ الأُمُـورَ لَـهَا حِكْـمَةٌ ... تُـصَابُ بِـصَوْنِ الحِـجَا بِـاعْتِدَالْ
وَخَـيْرُ سَـبِيلٍ لِـصَوْنِ العُـقُول ... هِـيَ الإِسْـتِشَارَةُ فِـي كُـلِّ حَـالْ
فَأَكْـيَاسُ خَـلْقِ الإِلٰـهِ غَـدَتْ ... بِـهَا تَـتَآلَفُ حُسْـنَ المَـقَالْ

---

١ ـ دأبُهُ الصد: شأنه وعادته الإعراض والهجر والقطيعة.

وَمَا ذَاكَ مِنْهُمْ سِوَىٰ دَعْوَةٍ ... لِنَهْجٍ بِهِ الرُّوحُ لَمَّا تُطَالْ
هِيَ الرُّوحُ تَسْمُو بِفَضْلِ العُقُول ... وَفِيهَا تَنَالُ أَمَانٍ طِوَالْ
وَلِلْعَقْلِ مَعْدِنُ نُورٍ بِهِ ... يَرَى المَرْءُ سِرَّ تَسَامِي الجَمَالْ
وَبِالإِسْتِشَارَةِ تَقْوَى النُّفُوس ... وَمَوْتُ الفُجُورِ وَخَيْرُ المَآلْ
فَإِنَّ العُقُولَ لَهَا مَعْرِكٌ ... مَعَ الجَهْلِ دَوْماً يَكُونُ القِتَالْ
وَأَنْجَعُ طِبٍّ لِشَحْذِ العُقُول ... مُشَاوَرَةُ النَّاصِحِ المُتَعَالْ
فَإِنَّ المَفَازَةَ فِيهَا انْطَوَتْ ... مِنَ الخَيْرِ مَا لاَ تُصَبْ بِاتِّكَالْ
فَكَمْ خَابَ سَعْياً بِلاَ شُورَةٍ ... حَلِيمٌ وَنِيبَ بِرَوعِ السِّجَالْ
وَقَدْ يَصْلُحُ الحَالُ فِي سَاذِجٍ ... أَصَابَ الأَمَانِي بِغَيْرِ الكَلاَلْ
لِذَا خَاطَبَ الرَّبُّ فِي ذِكْرِهِ ... نَبِيَّ الأَنَامِ بِقَوْلٍ فِصَالْ
« وَشَاوِرْ » ذَوِي العَقْلِ آرَاءَهُمْ ... ـ وَبَعْدُ ـ بِأَمْرِكَ سِرْ بِاتِّكَالْ
فَإِنَّ التَّوَكُّلَ يُؤْتَىٰ بِهِ ... بِكُلِّ الأُمُورِ بُعَيْدَ السُّؤَالْ

◘ ◘ ◘

حرف الميم « م »

« يَا بَلْسماً كُنْتَ لِلدُّنْيَا بِلاَ مَثَلٍ »

جَـرَى القَضَاءُ بِمَا قَـدْ خَـطَّهُ القَـلَمُ ... يَـوْمَ الطُّـفُوفِ فَـبَانَ العِـزُّ وَالكَـرَمُ
حِينَ ٱسْتَوَىٰ فِي ثَرَاهَا «السِّبْطُ» مُنْدَهِشاً ... يُـلْقِي العِظَاتِ ، فَـلاَ صَـاغٍ لَـهُ فَـهِمُ
هُـمْ عَـاهَدُوْهُ وَمَـالُوا عَـنْهُ مِـنْ سَـفَهٍ ... وَنَـاجَزُوهُ ، وَقَـدْ أَوْدَىٰ بِـهِمْ صَـمَمُ
يَوْمَ ٱسْتَجَابَ لِدَعْوَى النَّـاسِ فِـي ثِـقَةٍ ... « شِبْلُ الوَصِيِّ » بِـمَا قَـدْ أَحْكَـمَ القَـلَمُ
قَـدْ قَـالَ قَـائِلُهُمْ : أَقْـدِمْ عَـلىٰ عَـجَلٍ ... « يَابْنَ البَتُولَةِ » إِنَّا فِي الوَغَـىٰ حُـمَمُ [1]
أَقْـدِمْ فَـإِنَّا لَـمُشْتَاقُونَ فِـي وَلَـهٍ ... لَـمْ يَـهْجَعِ الوَجْـدُ فِـينَا إِنَّـهُ الغـنَمُ [2]
هَا قَدْ نَمَا الزَّرْعُ ، وَٱخْضَرَّ الجَنَابُ فَـمَا ... يُـبْطِئْكَ عَـنَّا ، وَأَنْتَ الفَـاصِلُ الحَكَـمُ
أَقْـدِمْ عَـلَيْنَا فَـمَا تَـلْقَىٰ سِـوَى بَـطَلٍ ... إِن نَـازَلَ الكُـفْرَ لاَ يَـخْشَىٰ فَـيَنْهَزِمُ
أَقْـدِمْ عَـلَيْنَا فَـمَا زَالَتْ بَـصَائِرُنَا ... « نُوراً » بِهَا فِـي لَـيَالِي الجَـوْرِ نَـحْتَكِمُ
لَـٰكِـنَّما الأَمْـرُ مَـا آلَتْ بِـهِمْ عُـقُبٌ ... أَنْ آثَـرَوا الكُـفْرَ وَٱسْتَعْلاَهُمُ الصَّـنَمُ [3]
بِـئْسَ العَـوَاقِبُ عُـقْبىٰ مَـالَ صَـاحِبُهَا ... عَـنِ النَّـعِيمِ بِـخِزْيٍ بَـعْضُهُ النَّـدَمُ
وَآثَـرَ « السِّـبْطُ » أَنْ يَـرقَىٰ ذُرَىٰ كَـرَمٍ ... يَـبْقَىٰ يُـمَجِّدُهَا بِـالخَافِقَيْنِ فَـمُ
لَمْ أَنْسَهُ مُذْ رَأَى الأَنْـصَارَ قَـدْ صُـرِعُوا ... فَوْقَ الصَّعِيدِ ، وَكُلٌّ فِي الوَغَـىٰ قُشُـمُ [4]
سَاقَ « الحسينُ » عَـلِيّاً خَـيْرَ إِضْحِيَةٍ ... يَوْمَ الطُّفُوفِ ، فَهَلْ يُعْهَدْ كَـذَا كَـرَمُ ؟ [5]

---

١ ـ الوغى: الحرب. الحمم : جمع حُمَمَة وهو ما احترق بالنّار. ومن ذلك الحمم التي تقذفها البراكين.

٢ ـ الوله: الحزن الشديد الذي يكاد يُذهب عقل صاحبه. يهجع: ينام ليلاً. الوجد: المحبة. الغنم: الغنيمة.

٣ ـ العقب: جمع أعقاب وهن العواقب ومفردها العاقبة.

٤ ـ الصعيد: ما ارتفع من الأرض.

٥ ـ عليّ : هو عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) وهو أحد شهداء الطف الاشاوس .

لَمْ يَكْـتَفِ السِّـبْطُ ـ مَـرْضَاةً لِـخَالِقِهِ ـ أَن يُوهِبَ الصَّحبَ وَالقُرْبَىٰ وَإِنْ عُدِمُوا !

حَـتَّىٰ تَـقَدَمَ فِـيْ طِـفْلٍ لَـهُ عَـطِشٍ كَـيْما يُـرَوِّيهِ سَـهْمٌ خَـارِقٌ خَـذِمٌ ![1]

وَمَـا آسْـتَطَابَتْ لَـهُ نَـفْسٌ بِـمَكْرُمَةٍ إلاَّ آجْـتَنَاهَا « كَـحُورٍ » مَـهْرُهُنَّ دَمُ

وَمَـا تَـبَاطَأَتِ الأَمْـجَادُ مُـذْ عَـلِمَتْ إِنَّ المُـفَادِي لَـهَا بِـالسَّيْفِ يَـصْطَلِمُ

مَـا رَامَ بِـالطَّفِّ إلاَّ أَن يُـرَىٰ تَـرِباً « سِـبْطُ النَّـبِيِّ » وَلٰـكِنْ دُوْنَـمَا يَـجِمُ

حَـتَّىٰ غَـدَا فِـي كَـمَالِ العزِّ أُمْـنِيَةً يَـرْوِي مَآثِـرَهَا الأَجْـيَالُ والأُمَـمُ

يَـا بَـلْسَماً كُـنْتَ لِـلدُّنْيَا بِـلاَ مَـثَلٍ إِنْ سَـامَ قَـاطِنَهَا طُـولَ المَـدَىٰ قَـزَمُ

هَـٰـذَا نِـدَاؤُكَ قَـد دَوَّىٰ بِـعَالَمِنَا فَـرَاحَ يُـوقِظُ وَسْـنَاناً وَيَـنْتَقِمُ

إِنْ كُنْتَ فِي الطَّفِّ صَـوْتاً هَـادِراً فَـلَقَدْ أَرْعَبْتَ بَـعْدَ « أُمَـيٍّ » كُـلَّ مَـنْ ظَـلَمُوا

هَـٰذَا نِدَاؤُكَ يُـحْيِي القَـلْبَ إِنْ ضَـعُفَتْ فِـيهِ البُـطُولَةُ وَالإصْـرَارُ وَالحُـرَمُ

هَـٰـذَانِـدَاؤُكَ مَـهْمَا رَامَ وَائِـدُهُ أَلاَّ يَـعِيشَ ، وَلاَ يَـعْلُو بِـهِ الفَـقِمُ[2]

أَمْسَـىٰ نِـدَاؤُكَ رغْـمَ الجَـوْرِ مَـحْكَمَةً يُـخْزِي الطُّـغَاةَ وَلِـلْمَظْلُومِ يَـبْتَسِمُ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ الطفل : وهو « عبد اللّه الرضيع » الذي استشهد في كربلاء بسهم حرملة بن كاهل الأسدي عليه لعائن اللّه . وهو علىٰ يد والده الامام الحسين (عليه السلام) .

٢ ـ الفقم: الرجل الفهم يعلو الخصوم.

« حَياةُ العِزِّ »

حَيَاةٌ قَضَتْ بِالعِزِّ يَبْقَى اَقْتِدَارُهَا ... يُطَاوِلُ صَرْفَ الدَّهْرِ والدَّهْرُ أَبْكَمُ (١)

حَرِيٌّ بِأَنْ تَبْقَىٰ لِذِي العِزِّ صَوْلَةٌ ... يُطَأْطِئُ هَامَ الدَّهْرِ فِيهَا وَيَحْكُمُ (٢)

وَيَنْشُرُ كَالاِصْبَاحِ مَنْ رَامَ عِزَّةً ... مَطَارفَ نُورٍ فَوْقَ لَيْلٍ وَيُوسِمُ

وَيُوضِحُ فِي أُفْقِ العَدَالَةِ مَنْهَجاً ... يَؤُمُّ إِلَيْهِ مَنْ مِنَ الجَوْرِ يُصْلَمُ

وَيَنْهَالُ فِي سَيْفِ التَّفَانِي مُفَادِياً ... يَهُدُّ عُرُوشَ الظُّلْمِ طَوْراً وَيَحْسِمُ

أَلَيْسَ انْهِمَارُ الغَيْثِ رغْمَ حُنُوِّهِ ... عَلَى الأَرْضِ يُحْيِي تَارَةً وَيُحَطِّمُ ؟(٣)

أَلَيْسَ انْبِثَاقُ الحَقِّ يُنْعِشُ أُمَّةً ... وَأُخْرَىٰ بِمَا تَهْوَىٰ مِنَ الكُفْرِ تُعْدَمُ ؟

كَذَٰلِكَ كَانَتْ حَالَةُ النَّاسِ مُذْ بَدَا ... « يَزَيدُ » يَسُوسُ النَّاسَ قَهْراً وَيُهْكِمُ

فَمِنْهُمْ رَأَىٰ « بِالسِّبْطِ » رُوحَ مُحَمَّدٍ ... وَدِينِ إِلٰهِ الكَوْنِ فِيهِ يُقَوَّمُ

وَمِنْهُمْ جَرَىٰ خَلْفَ المَطَامِعِ وَالهَوَىٰ ... وَمِنْهُمْ هَوَىٰ فِي شِرْكِ مَنْ هُوَ أَظْلَمُ

وَمِنْهُمْ بَدَا يُضْفِي عَلَىٰ رغْمِ خُسْرِهِ ... مَوَاقِفَ عَارٍ لاَ تُبَادُ وَتُكْتَمُ

وَكُلاًّ بَدَا كَالشَّمْسِ يَسْطَعُ نُورُهَا ... وَإِنْ يَتَعَاقَبْ عَلَيْهَا الحَادِثَانِ وَيَقْدُمُ

فَذَٰلِكَ نَهْجُ الجَوْرِ رَخْوٌ عِمَادُهُ ... يَطِيحُ عَلَىٰ مَنْ شَادَهُ وَيُهَوَّمُ (٤)

هُنَالِكَ تَارِيْخٌ .. تَصَفَّحْ عِظَاتَهُ ... تَجِدْ فِيهِ مَوْتَ الجَوْرِ حَتْماً يُحَتَّمُ

وَأَمَّا أَخُو عِزٍّ وَإِنْ جَارَ دَهْرُهُ ... عَلَيْهِ ، وَأَخْفَىٰ عِزَّهُ سَوْفَ يُعْلَمُ

فَسَلْ مَنْ بِأَقْصَى الشَّرْقِ هَلْ طَاوَلَ الرَّدَىٰ ... شَهِيداً بِأَرْضِ الطَّفِّ لِلْعِزِّ مَعْلَمُ ؟(٥)

يُجِبْكَ : إِذَا مَاتَتْ فَعَائِلُ مَاجِدٍ ... فَمَا نَفْعُ مَا لِلْخُلْقِ فِي الْخَلْقِ يُحْجِمُ ؟!

---

١ ـ يطاوله: يغالبه. الأبكم: الأخرس.

٢ ـ يطأطيءُ الرأس وغيره: يخفضه.

٣ ـ انهمار الغيث: انسكابه وسيلانه.

٤ ـ الرَّخو: اللين والسهولة

٥ ـ المَعْلَم: ما يستدلّ به على الطريق.

إذَا مَـا فَـنَتْ أَيْـدِي الحَـوَادِثِ عِزَّةً — لِشَـعْبٍ أَبَـانَتْ عَـنْهُ مَـا لَـيْسَ يُنْظَمُ
وَكُـلُّ سَـبِيلٍ فِـي الحَـيَاةِ مُـنَظَّمٌ — دَلِـيلٌ عَـلَىٰ أَنَّ المَـعَزَّةَ تَـبْسَمُ
فَـإِنْ رُمْتَ أَنْ تَـحْيَا عَـزِيزاً مُكَـرَّماً — فَـجَاهِدْ لِـدِينِ الحَـقِّ فِـي اللّٰـهِ تُكْـرَمُ
وَإِنَّ ٱنْـتِصَارَ الحَـقِّ حِـقٌّ مُـقَوَّمٌ — بِـجُهْدِكَ فَـاجْهَدْ فِـي عُـرَاهُ تُـقَوَّمُ
فَـلَيْسَ بِـمَغْبُونٍ إذَا جَـادَ مَـاجِدٌ — بِـعُمْرٍ .. لِـيَبْقَى الدِّيـنُ لِـلنَّاسِ يُـنْعِمُ

▣ ▣ ▣

« أَدْرِكْ فَدَيْتُكَ ثَارَاتٍ مُعَطَّلَةً »

أَدْرِكْ - فَـدَيْتُكَ - ثَـارَاتٍ مُـعَطَّلَةً — يَاابْنَ البَتُولَةِ يَـا مَـنْ فِـي الوَغَـىٰ حِـمَمُ
وَٱسْتَنْطِقِ البِيضَ كَـمْ حَـزَّتْ بِشَـفْرَتِهَا — أَيْـدِي الجُـنَاةِ رِقَـاباً مَـا لَـهَا جَـرَمُ[1]
وَٱسْأَلْ إذَا شِـئتَ أَرْمَـاحاً مُـوَغَّلَةً — فِـي كُـلِّ جَـارِحَةٍ يَـنْدَىٰ لَـهَا الكَـرَمُ!
وَٱسْلَسْ لِـخَيْلِكَ مِـنْ أَقْـصَىٰ أَزِمَّـتِهَا — كَـيْمَا تَـطُوفَ بِأَرْضٍ دُونَـهَا الحَـرَمُ
وَٱسْـتَفْهِمِ الطَّـفَّ عَـنْ أَشْلاَءِ مُـوزَعَةٍ — هَلْ ظَمَّهَا اللَّحْدُ أَمْ تَاقَتْ لَـهَا النَّسَـمُ ؟!
وَالْـثَمْ بِكَـفِّكَ مِـن مَـاءِ الفُـرَاتِ وَدَعْ — أَمَـوَاجَـهُ بِأَسَـىٰ الأَيَّـامِ تَـصْطَلِمُ
وَٱرْقُبْ مَـوَارِدَهُ وَٱسْأَلْ مَشَـارِعَهُ — أَنَّـىٰ عَـلَىٰ ظَـمَأٍ تُسْـبَىٰ بِـهِ الحَـرَمُ ؟
وَٱسْأَلْ فَـدَيْتُكَ كَـمْ طِـفْلٍ لَكُـمْ قُـتِلُوا، — أَوْ سُلِّبُوا ، أَوْ بِجُرْدِ الْخَيْلِ قَـدْ عُـدِمُوا؟!
تَأتِـيكَ أَجْـوِبَةٌ حَـرَّىٰ مُـصَدَّقَةٌ — عَـنْ كُـلِّ مَـا فَـعَلَ الأَوْغَـادُ وَالقَـزَمُ[2]
وَعِـنْدَهَا جَـرِّدِ البَـتَّارَ مُـنْتَقِماً — حَتَّىٰ يَسِيلَ لَـهُمْ فِـي المَشْـرِقَيْنِ دَمُ[3]

▣ ▣ ▣

---

١ ـ البيض : السيوف .

٢ ـ الاوغاد: جمع وغدٍ وهو الضعيف العقل، الأحمق، الدنيء. القزم من الناس: الدَّنيء، اللئيم.

٣ ـ البتّار: السيف القاطع.

« تُنَادِي يَابْنَ فَاطِمَة »

بُكَاؤُكَ أَيُّهَا القَلَمُ   سَتُدْرِكُ غَوْرَهُ الأُمَمُ
عَلَىٰ زَمَنٍ يُعَاجِلُنَا   بِمَارِدِ جَوْرِهِ الأَلَمُ
دُمُوعُكَ فَوْقَ قِرْطَاسٍ   سَتَنْدِبُ حَرَّهَا الكَلِمُ
حُرُوفٌ أَنْتَ تَنْفُثُهَا   سَتُلْهِبُ حَرَّهَا النُّوَمُ
سَتُوقِظُ فِكْرَ وَسْنَانٍ   لأَنْ لا يُبْلِهِ سَقَمُ (١)
تُحَدِّثُ هَامِساً فَهِماً   يُجِيبُكَ صَاغِياً فَهِمُ
إِلىٰ أَحْدَاثِ عَالَمِنَا   لِمَا انْتُهِكَتْ بِهِ حُرَمُ
فَتِلْكَ «بِبَكَّةٍ» صَرْعَىٰ   حَجِيجٌ مَا لَهَا جَرَمُ
سِوَىٰ صَرَخَاتِ مُهْتَضَمٍ   كَأَنَّ دَوِيَّهَا حُمَمُ
وَفِي « أَفْرِيقِيَا » هَقِمٌ   يَدُبُّ بِرُوحِهِ السَّدَمُ (٢)
يَرَىٰ أَبْنَاءَهُ جِوَعاً   فَيَمْلأُ قَلْبَهُ الضَّرَمُ
فَيَنْزِفُ قَلْبُهُ أَلَماً   تُبِينُ طُلُولَهُ اللَّتَمُ (٣)
فَلاَ يَرْقُبْ مُنَاصَرَةً   إِذَا مَا رَامَ يَنْتَقِمُ

---

١ ـ الوسنان: الذي يأخذه ثقل النوم، أو اشتدَّ نعاسه.

٢ ـ قرأت شيئاً من تقرير « اليونسيف » يقول التقرير المذكور : في نهاية عام ١٩٩٢ م ، أنّ (أربعين ألف) طفل يموتون يومياً في العالم بسبب الجوع والامراض ، ونقص التغذية ؛أي انه يموت في كل دقيقة من ايام السنة ثمانية وعشرون طفلاً ، أي بمعدل طفل واحد في كل ثانيتين !!

كما جاء في التقرير انّ نصف مليون طفل يصابون بالعمىٰ كل عام بسبب نقص (فيتامين ـ A ـ) ؛ أي بمعدل ٣٤٧ طفلاً في الدقيقة الواحدة . وهذا العدد في زيادة مستمرة .

أقول : وفي مقابل هذا تتلف أمريكا فقط من المنتوجات الزراعية كالحنطة والشعير والرز سنوياً أكثر من مئات الالاف من الاطنان ، وكذلك من المنتوجات الحيوانية كالحليب ومشتقاته ، لتخلق حالة من ثبات الاسعار في مبيعاتها السنوية الى الدول المستورة في العالم .

الهقم: المشتدّ جوعه. السّدم: الهمّ مع النّدم.   ٣ ـ اللتم: الجراحة.

فَيَنْخرُ جِسْمَهُ كَمَدٌ   وَيَقْبِضُ رُوحَهُ السَّأَمُ
وَلاَ مَنْ يُرْوِي غُلَّتَهُ   يُفِيضُ لِحَالِهِ السَّجَمُ (١)
فَيَاللَّهِ مِنْ ضِعَةٍ   أَصَابَ شَنَارَهَا الخَذِمُ
وَفِي الدُّنْيَا أَرىٰ سَرَفاً   يُقِيمُ دِعَامَهُ الطَّعِمُ (٢)
فَهَـٰذِي اليَوْمَ « أَمْرِيكَا»   تُبِيدُ بِجَوْرِهَا العَرَمُ (٣)
وَتُتْلِفُ « رُزَّهَا » سَفَهاً   وَيَشْهَدُ ظُلْمَهَا الطَّغَمُ (٤)
وَتُحْرِقُ جُلَّ عِيْشَتِهَا   لِتَقْتُلَ شَعْبَنَا الإِزَمُ (٥)
فَأَمَّا أَنْ نُسَاوِمَهَا   وَيَكْسُو عِزَّنَا الرُّدُمُ (٦)
وَأَمَّا أَنْ نُمَوِّلَهَا   صَغَاراً نَفْطَنَا لَهُمُ (٧)
وَنُسْلِمَهَا أَزِمَّتَنَا   لِيَرْبُطَ فَاهَنَا اللُّجُمُ
وَإِنْ رَامَتْ طَلاَئِعُنَا   تَصِيحُ يُبِيدُهَا الهَزَمُ (٨)
وَإِلاَّ قَادَ عَسْكَرَهَا   ظَلُومٌ فِي الدُّنَا هَكِمُ
وَجَاءَ لأَرْضِنَا قَسْراً   « مِرِينزُ » كَأَنَّهُ الوَصَمُ (٩)
فَشِيعَ بَلْدَةٍ تَكْلٌ   وَسِيدَ بَآخِرٍ يَتَمُ
إِلاَمَ الظُّلْمُ يُقْبِرُنَا   إِلاَمَ الجَوْرُ يَحْتَكِمُ
إِلاَمَ نِدَاؤُنَا يَعْلُو   إِلاَمَ الكُفْرُ يَقْتَحِمُ
إِلاَمَ صُرَاخُ ثَاكِلَةٍ   تَمُوجُ لِرُزْئِهَا الهُشُمُ (١٠)

---

١ ـ السجم: الدم.
٢ ـ الطعم: الحسن الحال في المأكل.
٣ ـ العرم: الكدس من الحنطة جمع بعدما ديس ليذرىٰ.
٤ ـ الطغم: البحر.
٥ ـ الإزم: جمع الأزمة، الشدّة والضيق.
٦ ـ الردم: من الثياب الخَلِق.
٧ ـ االصغار: الذل.
٨ ـ الهزم: رنين القوس.
٩ ـ الوصم: المرض.
١٠ ـ الهُشم : الجبال الرخوة.

تُـــــنَادِي يَــــابْنَ فَـــاطِمَةٍ　　أَغِـــــثْنِي أَيُّـــــهَا القَـــدِمُ[1]
أَيَــــا مَـــنْ نُـــورُ طَـــلْعَتِهِ　　يَـــهُدُّ عُـــرُوشَ مَـــنْ ظَـــلَمُوا
فَـــلَمْ تَسْـــمَعْ لِـــصَرْخَتِهَا　　جَـــوَاباً .. أَيُّـــهَا الشَّـــهِمُ
مَـــتَىٰ يَـــا سَـــيِّدِي نَـــحْظَىٰ　　بِـــرِفْقٍ مِـــنْكَ يَـــبْتَسِمُ
لِـــيَحْيَا فِـــي الوَرَىٰ أَمَـــلٌ　　إِذَا مَـــا رَفْـــرَفَ العَـــلَمُ
أَغِـــثْنَا أَنْتَ مُـــؤْنِسُنَا　　بِـــلَيْلٍ إِنْ فَشَـــى الظُّـــلَمُ
سَـــتَبْقَىٰ دَائِـــماً أَبَـــداً　　مَـــلاَذاً إِنْ طَـــغَى القَـــزَمُ
فَـــلاَ مَـــنْجَىٰ لَـــنَا أَبَـــداً　　بِـــغَيْرِكَ إِنَّكَ الحَكَـــمُ

◘　◘　◘

« سيفُ الحكيم »

سَـــيْفُ الحَكِـــيمِ لِسَـــانُهُ　　فَـــبِهِ يَـــصُولُ وَيَـــغْنَمُ
وَبِـــحَدِّهِ حَـــدُّ المَـــنِيَّـ　　ـــةِ إِنْ رَمَـــاكَ مُـــحَتَّمُ
وَبِـــهِ تَـــرَىٰ يَـــوْمَ الحِـــجَا　　جِ يَـــفِلُّ مِـــنْهُ الضَّـــيْغَمُ
وَلَـــهُ إِذَا عَـــقَلَ الْكَـ　　ـــلاَمَ مَـــهَابَةٌ لاَ تُـــثْلَمُ
تَـــنْهَارُ مِـــنْهَا فِـــي القِـــرَا　　عِ كُـــمَاتُهَا فَـــتُسْلِمُ
لاَ تَـــرْتَئِي مَـــوْتاً بَـــغَيْـ　　ـــرِ كَـــرِيهَةٍ أَوْ تُـــعْدَمُ
وَسُـــيُوفُهُمْ مِـــنْ حَـــدِّ مَـــنْـ　　ـــطِقِهِ تُـــصَابُ وَتُـــثْلَمُ
كَـــمْ ذَا بَـــدَا فِـــي كَـــرْبَلاَ　　جَـــيْشٌ مُـــضَلٌّ مُـــعْدَمُ

---

١ ـ القدم: الكثير الإقدام.

حِــــينَ آسْــــتَوَىٰ سِـــبْطُ ... النَّـــبِيِّ بِـــوَعْظِهِ يَـــتَكَلَّمُ
ذَابَتْ كُـــمَاةُ أُمَـــيَّةٍ ... جَـــزَعاً بِـــمَا يَـــتَحَكَّمُ
فَـــتَصَاغَرُوا فِـــي جَـــنبِهِ ... مُـــذْ بِـــالْجَهَالَةِ أَحْكَـــمُوا
للَّـــهِ يَـــا سَـــيْفَ القَـــضَا ... ءِ عَـــلاَمَ أَنْتَ مُـــحَكَّمُ
تَـــقْضِي عَـــلَىٰ آلِ الرَّسُـــو ... لِ .. وَلِـــذِي السَّـــفَاهَةِ تُـــنْعِمُ

◘ ◘ ◘

« وَالرَّوْضُ يُسْكِرُهُ القِدَّاحُ وَالنَّسَمُ »

رَوْضٌ تَـــعَاهَدَهُ الأَيَـــاءُ والسَّـــجَمُ ... قَدْ حَفَّ فِي طَرْفِهِ مِنْ حُسْنِهِ السُّدُمُ (١)
أَمَّـــا الوُرُودُ فَـــقَدْ بَـــاتَتْ مُـــفَتَّحَةً ... فِي الرَّوْضِ يَحْرُسُهَا الرُّخَـاءُ وَاليَـنَمُ (٢)
وَالنَّخْلُ .. يَـرْقُصُ فِـي أَطْـرَافِـهِ سَـعَفٌ ... وَالعِـــذْقُ يَـــحْضُنُهُ الطِّـلاَّعُ وَالهَـنَمُ (٣)
وَالزَّهْـــرُ يَـــنْشُرُ فِـــي أَرْجَـــائِهِ أَرَجاً ... وَالرَّوْضُ يُسْكِـــرُهُ القِـــدَّاحُ وَالنَّسَـــمُ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ الأياء: الشمس نورها، وحسنها. السجم: الماء، المطر. السدم: الضباب، أو الرقيق منه.
٢ ـ الرخاء: الريح اللينة التي لا تحرك شيئاً. الينم: النبات والزرع.
٣ ـ الهنم: التمر.

« وَعَلَيْهِ عِنْدَ رُفَاتِهِ يَتَكَلَّمُ »

مَــــانَفْعُ ذَا مَــالٍ يَــمُوتُ وَيَــنْتَهِي ... وَالمَـــالُ بَـــعْدَ وَفَــاتِهِ يَـتَقَسَّمُ
حَــتَّىٰ إِذَا مَــرَّتْ مَــرَاسِــمُ عَــامِهِ ... لَــمْ يَــبْقَ مَــنْ يُــبْكِيهِ أَوْ يَــتَأَلَّمُ
هَــٰـذَا إِذَا حَــفِظَ الحُــقُوقَ مُــوَرَّثٌ ... لاَ مَــنْ أَضَــاعَ حُــدُودَهَا يَــتَحَلَّمُ
بَــلْ يَشْــتَوِي بَــطِراً يَــصُولُ بِــذَمِّهِ ... وَعَــلَيْهِ عِــنْدَ رُفَــاتِهِ يَــتَكَلَّمُ

◘ ◘ ◘

« أَنَّكَ بِالشَّمَاتَةِ تَأْثَمُ »

لاَ تَشْــتَكِي عَـطَلَ الصَّـدِيقِ لِخَصْمِهِ ... إِنْ كُــنْتَ مِــنْهُ لِــعِلَّةٍ مُـتَذَمِّمُ
كَــيْ لاَ تَــجُرَّ عَــلَيْكَ ذَيْــلُ نَــدَامَــةٍ ... حُــزْناً تُكَــابِدُ حَــرَّهُ تَــتَنَدَّمُ
حَــيْثُ الْــخَصِيمُ يُــبِينُهُ مُــتَشَمِّتاً ... وَالحَــقُّ أَنَّكَ بِــالشَّمَاتَةِ تَأْثَــمُ [١]

◘ ◘ ◘

١ ـ الشماته: الفرح بالبلية.

« خَابَ الغَرِيرُ وَعَادَ اليَوْمَ مُنْهَزِماً »

أَوْضَحْتَ مِنْ دَمِكَ المِهْرَاقِ لِي نَسَمَا ... مُذْ مَا سَقَيْتَ بِهِ أَرْضَ الطُّفُوْفِ دَمَا[1]
يَابْنَ النَّبِيِّ وَيَا شِبْلَ الوَصِيِّ وَهَلْ ... سِوَىٰ هُدَاكَ سَمَا فِي الطَّفِّ مُنْسَجِمَا ؟
حَتَّىٰ غَدَا فِي ضَمِيْرِ الخَلْقِ نُورَ هُدًى ... مِشْكَاتُهُ تُجْذِبُ الأَحْقَابَ وَالأُمَمَا
مَا مِنْ ضَمِيرٍ حَوَىٰ لِلْحَقِّ فِيهِ هُدًى ... أَوْ مُنْصِفٍ فَطِنٍ إِلاَّ لَكَ ٱحْتَكَمَا
أَنْتَ الَّذِي تُلْهِبُ الأَجْيَالَ مُنْتَصِراً ... إِنْ سَادَهُمْ فَاسِدٌ فِي دِيْنِهِمْ هَكَمَا
أَنْتَ الَّذِي يَقْتَفِي الثُّوَّارُ مَنْهَجَهُ ... شَوْقاً لِمَا فِيهِ صَوْتُ الحَقِّ قَدْ نُظِمَا
يَا ثَائِراً فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُرْتَشِفاً ... كَأْسَ المَنُونِ مُصِرّاً صَابِراً قَدَمَا[2]
قَدْ فُزْتَ ـ وَاللَّهِ ـ فِي أَرْضِ الطُّفُوفِ وَقَدْ ... خَابَ الغَرِيرُ وَعَادَ اليَوْمَ مُنْهَزِمَا

▣ ▣ ▣

« أَوْدَعَ قَلْبِي سَقَماً »

حُبِّي العُذَيْرِيُّ نَما ... أَوْدَعَ قَلبِي سَقَمَا
مَا كُنْتُ أَشْكُو جَزَعاً ... قَبْلَكَ مَرْهُوفَ اللُّمَىٰ
جُدْتَ بِجِيدٍ لَمْ يَزَلْ ... يُورِثُ جِسْمِي أَلَمَا
كَانَ شُعَاعاً خَاطِفاً ... بَرْقاً بَدَا مُنْتَظما
حَرَّفَ عَيْنِي أَغْيَدٌ ... قَسْراً إِلَيْهِ وَهَمَىٰ
مَنْ ذَا عَهِدتُمْ يَرْتَضِي ... غَيْرِي غُرْماً العَمَىٰ

▣ ▣ ▣

---

١ ـ النسم : الطريق الدارس.
٢ ـ القدم: الشجاع.

« صَاحَبْتُ ذَا حِكَمٍ »

صَاحَبْتُ ذَا حِكَمٍ أَرْجُو بِصُحْبَتِهِ ... مِنْ أَنْ أَنَالَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الحِكَمِ
حَتَّىٰ رَمَانِي بِشَهْمٍ مِنْ فِرَاسَتِهِ ... عَبْرَ اللِّحَاظِ الَّتِي تُنْبِي عَنِ الكَرَمِ
فَانْسَابَ يَسْأَلُنِي عَمَّا يُسَاوِرُنِي ... مِنْ هَاجِسِ الخَيْرِ مَا أُخْفِيهِ فِي الجَمَمِ (١)
أَخْبَرْتُهُ الْقَصْدَ إِنَّ الخَيْرَ أَوَّلُهُ ... يَأْتِي بِصُحْبَةِ مَطْبُوعٍ عَلَىٰ الجُسُمِ
لاَ مَنْ أَضَاعَ بِتَسْوِيفٍ ذُرَىٰ عُمُرٍ ... لَمْ يَجْنِ مِنْهُ عَلَىٰ فَهْمٍ وَلاَ شَمَمِ
فَاشْتَرَّ حِينَ رَأَىٰ مِنِّي مُكَاشَفَةً ... مِمَّا حَوَاهُ ضَمِيرِي مِنْ رُؤَى الشُّهُمِ
فَاسْتَعْذَبَ الأَمْرَ مِنِّي حِينَ سَاءَلَنِي ... وَآسْتَظْرَفَ الوَصْفَ حِينَ الوَصْفِ بِالكَلِمِ
فَانْسَابَ يُرْشِدُنِي مِنْ عَقْلِهِ حِكَماً ... كَالضَّوْءِ يَكْشِفُ عَنِّي دَاجِنَ الغَسَمِ (٢)
قَالَ آسْتَعِنْ بِاللهِ وَاحِدٍ أَحَدٍ ... يُمْلِي عَلَيْكَ مَدَى الأَيَّامِ بِالنِّعَمِ
ثَمَّ آسْتَقِمْ فِي عُلُومٍ أَنْتَ تَكْسِبُهَا ... كَيْ لاَ تَكُونَ وَبَالاً يُفْضِي لِلنَّدَمِ
وَالعِلْمُ يَبْقَىٰ لَدَىٰ مَنْ كَانَ مُتَّزِناً ... لاَ مَنْ تَكَبَّرَ يَحْظَىٰ مِنْهُ كَالخَذِمِ (٣)
إِنَّ التَّوَاضُعَ يُبْقِي الرُّوحَ مُتَّزِناً ... وَالرُّوحُ إِنْ سَلِمَتْ تَرْقَىٰ إِلَىٰ القِمَمَ
مَنْ ذَا تَعَلَّمَ أَخْبِرْنِي بِلاَ هِمَمِ ... أَمْلَتْ عَلَيْهِ مَدَارَ الجِدِّ والشِّيَمِ
وَالفَضْلُ لِلْعِلْمِ ..أنْ تَحفَظَ لَهُ رُتَباً ... مِنَ التَّوَاضُعِ لاَ تَجْتَرَّ بِالصَّتَمِ (٤)
« وَلِلْمُعَلِمِ » حَقٌّ إِنْ وَفَيْتَ بِهِ ... رُمْتَ الَّذِي فِي العِلْمِ مِنْ أُدُمِ
وَالحَقُّ مِنْهُ إِلَيْكِ مَنْشَأُهُ ... وَإِنْ تَجَسَّدَ فِي صُدْغٍ مِنَ الهَرِمِ (٥)
وَآعْمَلْ بِعِلْمِكَ إِنَّ العِلْمَ دَيْدَنُهُ ... يَبْقَىٰ لَدَيْ مَنْ بِهِ يَعْمَلْ بِلاَ سَأَمِ

---

١ ـ الجمم : الصدر لأنه مجتمع لما وعاه من علم وغيره.
٢ ـ الغسم : السواد، الظلمة، الغبرة.
٣ ـ الخذم من الرجال: السمح عند العطاء، والطيب النفس.
٤ ـ الصتم: الغيظ الشديد.
٥ ـ الصدغ: مابين العين والأذن.

وَالنَّفْسَ هَذِّبْهَا فَبِالعِلْمِ هُذِّبَتْ نُفُوسٌ سَمَتْ لِمَعَالِي العِلْمِ وَالكَرَمِ
وَاطْلُبْ مِنَ العِلْمِ لاَ تَجْزَعْ بِلاَ مَلَلٍ كَمَنْ أَضَاعَ ثَمِينَ الدُّرِّ فِي اللُّجَمِ (١)
وَاعْلَمْ لِمَنْ تُسْلِمَنَّ العِلْمَ يَنْفَعُهُ مِمَّا تُعَلِّمُهُ مِن نَادِرِ النُّظُمِ (٢)
لاَ مَنْ يَضِيعُ بِتَسْوِيفٍ بِهِ عُمُراً لاَ يَأْسَفَنَّ عَلَىٰ مَاضٍ مِنَ النَّسَمِ
وَاجْعَلْ لِمَنْ يَقْتَفِي لِلْعِلْمِ مَأْثَرَةً حَظّاً ، كَمَنْ يُنْفِقُ الأَمْوَالَ فِي الهَقِمِ
وَدَوِّنِ العِلْمَ إِنْ تَخْشَىٰ مَضِيعَتَهُ فَلاَ ضَيَاعَ إِذَا مَا اخْتُطَّ بِالقَلَمِ
وَاجْمَعْ مِنَ العِلْمِ مَا تَأْمَنْ شَوَارِدَهُ كَمَنْ يُحِيطُ بِنَظْمِ الدُّرِّ فِي النُّظُمِ
فَأْنَسْ بِعِلْمِكَ إِنَّ العِلْمَ أَوَّلُهُ نُورٌ وَآخِرُهُ الإِسْعَادُ بِالقِيَمِ
فَاحْفَظْ – هَدَاكَ الَّذِي أَوْلاَكَ نِعْمَتَهُ – مِنَ الفَضَائِلِ مِمَّنْ ذَابَ فِي الحِكَمِ

▣ ▣ ▣

« لِذَلِكَ « آلُ اللَّهِ » طَالَ سُهادُهُمْ »

مَصَائِبُ مَا جَاءَ الزَّمَانُ بِمِثْلِهَا تُفَتِّتُ قَلْبَ الصَّخْرِ نَارُ ضِرَامِهَا
قَذَائِفُهَا تُدْمِي الْقُلُوبَ وَإِنَّمَا تَدَعُ القُلُوبَ تَئِنُّ مِنْ إِقْحَامِهَا
وَتَسْلُبُ صَبْرَ الصَّابِرِينَ سُمُومُهَا وَتُودِعُهُمْ فِي الْقَلْبِ نَار هِيَامِهَا
وَتُسْلِمُهُمْ لِلْمَوْتِ حَتَّىٰ كَأَنَّهُمْ مُصَابُونَ لاَ يَصْحُونَ مِن آلاَمِهَا
لِذَلِكَ « آلُ اللَّهِ » طَالَ سُهادُهُمْ لِمَا قَدْ أَصَابَ الْقَلْبَ مِن تِشآمِهَا

▣ ▣ ▣

---

١ ـ اللجم : الارض لاغورَ ولا نجد.
٢ ـ النظم : الأمور المجتمعة.

« الحبُّ كَالمَاءِ يُرْوِي كُلَّ ذِي ظَمأٍ »

الحُبُّ كَـالمَاءِ يُـرْوِي كُـلَّ ذِي ظَـمأٍ — وَيُـوهِبُ الخِـصْبَ لِـلأَحْيَاءِ مِـنْ كَـرَمِ
وَيُنْعِشُ النَّـفْسَ مَـا إِنْ حَـلَّ فِـي بَـدَنٍ — كَأَنَّهُ الغَيْثُ يُحْيِي النَّبْتَ فِـي اللَّـجَمِ (١)
وَيُـرْفِدُ الرُّوحَ فِـي أَعْـضَائِنَا نَسَـماً — مِثْلُ « المَسَيح » يَرُدُّ الرُّوحَ فِي الرَّمَمِ (٢)
أَوْ كَـالرَّبِيعِ يُـنَاغِي الرَّوْضَ فِـي دِعَـةٍ — لِـيُوقِظَ الزَّهْـرَ فِـيهِ يَـقْظَةَ النُّـوَمِ
أَوْ كَـالزُّهُورِ إِذَا مَـا هَـزَّهَا طَـرَباً — رِيـحُ الصَّـبَا بِـصَبَاحٍ بِـاكِرٍ هَـزِمِ
أَهْـدَتْهُ رَوْحاً ، وَفِـي أَعْـطَافِهَا أَرَجٌ — فَمَادَ فِي الدَّوْحِ بَـيْنَ الزَّهْـرِ وَالنَّشَمِ (٣)

◘ ◘ ◘

« تَسَامَىٰ عَلِيٌّ بِأَوْصَافِهِ »

عَـلِيٌّ إِمَـامِي وَنِـعْمَ الإِمَـامْ — أَخُـو المُـصْطَفَىٰ وَهْـوَ خَـيْرُ الأَنَـامْ
رَعَـاهُ البَشِـيرُ الأَمِـينُ الكَـرِيمْ — وَأَلْـهَمَهُ وَحْـيَ حُسْـنِ الكَـلاَمْ
وَنَـصَّبَهُ عَـلَماً بَـعْدَهُ — لِـمَا قَـدْ حَـوَىٰ مِـنْ عَـظِيمِ المَـقَامْ
أَلَـيْسَ عَـلِيٌّ حَـظَىٰ شَـرَفاً — بِـمَوْلِدِهِ وَسْـطَ بَـيْتٍ حَـرَامْ ؟
وَآمَـنَ فِـي كُـلِّ مَـا يَـرْتَضِي — لَـهُ « المُـصْطَفَىٰ » .. وَعَـلِيٌّ غُـلاَمْ
وَأَوَّلُ شَـخْصٍ بِـإِيمَانِهِ — بَـدَا عِـزُّهُ فِـي نَـعِيمِ السَّـلاَمْ

---

١ ـ حلّ: نزل فيه. اللّجم : الارض لا غور ولا نجد.
٢ ـ المسيح: هو عيسىٰ بن مريم الصديق. الرمم: ما بلي من العظام.
٣ ـ الارَج: الرائة االطيبة المنبعثة من الازهار اذا فاحت. النّشم: شجر تتخذ منه القسي.

وَذَادَ عَنِ الدِّينِ أَعْدَاءَهُ … وَعَنْ أَفْضَلِ الخَلْقِ ظُلْمَ اللِّئَامْ
وَبَاتَ عَلِيٌّ بِدَارِ النَّبِيِّ … لِيَدْفَعَ عَنْهُ ضِرَارَ النِّيَامْ
إِذَا مَا قُرَيْشٌ أَتَتْ بَيْتَهُ … أُصِيبَتْ بِخَيْبَتِهَا فِي الظَّلاَمْ
أَرَادَتْ بِذَلِكَ قَتْلَ النَّبِيِّ … فَأَفْشَلَهُ بَعْدَ خَوْضِ الحِمَامْ
وَهَاجَرَ لِلَّهِ فِي الهِجْرَتَيْنِ … وَقَاتَلَ فِيهِ جُمُوعَ الطِّغَامْ
تَصَفَّحْ .. تَجِدْ مَلأَ المَشْرِقَيْنْ … بِعِزِّ الأُبَاةِ وَجُودِ الكِرَامْ
فَسَلْ عَنْهُ « أُحْداً » وَسَلْ عَنْهُ « بَدْراً » … وَ « فَتْحَ الفُتُوحِ لِبَيْتِ الحَرَامْ»
وَيَوْمَ « حُنَيْنٍ » وَ يَوْماً بِهِ … «تَحَزَّبَ لِلشِّرْكِ جُنْدُ الظَّلاَمْ » (١)
وَ « خَنْدَقَ » سَلْ وَسَلِ « النَّهْرَوَانْ » … بِهَا مَنْ تَقَدَّمَ أَقْصَى الأَمَامْ
فَكُلٌّ يُجِيبُكَ فِي عِزَّةٍ … وَفَخْرِ اقْتِدَارٍ .. عَلِيُّ الهُمَامْ
فَكُلُّ مَوَاقِفِهِ فِي الحُرُوبْ … جَدِيرٌ بِأَنْ شَادَ فِيهِ الصِّدَامَ
وَلَمْ يُثْنِهِ الهَوْلُ فِي خَوْضِهَا … وَأَلْقَى الوُجُومُ لَهُ بِاللِّجَامْ
وَيَكْفِيهِ فَخْراً .. بِرَازاً لَهُ … « لِعَمْرُو » و « مرْحَبَ » يَومَ انْتِقَامْ
تَسَامَى عَلِيٌّ بِأَوْصَافِهِ … فَطَبَّقَ مِنْهَا مَرَامِي الإِكَامْ
وَقَدْ حَاطَ بِالشَّرَفِ الخَافِقَيْنْ … وَقَلَّدَهَا حَسَنَاتِ النِّعَامْ
وَكَمْ أَنْفَقَ الفَضْلَ مِنْ مَالِهِ … وَكَمْ دَرَّ دَمْعَتَهُ كَالسِّجَامْ
وَطَالَ بِاخْلاَقِهِ فِي العِبَادْ … وَشَخَّصَ لِلْخَلْقِ دَرْبَ الوِئَامْ
وَقَامَ بِدَوْلَتِهِ مُنْصِفاً … يُقِيمُ العَدَالَةَ نِعْمَ القِيَامْ
وَأَرْسَى بِسِيرَتِهِ فِي الحَيَاةْ … دُرُوبَ الوَفَاءِ وَنَبْذِ الخِصَامْ
إِلَى أَنْ أَقَامَ بِعَزْمِ الكِرَامْ … « حُدُودَ الإِلَهِ » بِظِلِّ النِّظَامْ
وَسَارَ بِسِيرَةِ « خَيْرِ العِبَادْ » … يَذُودُ عَنِ الخَلْقِ ذُلَّ الحُطَامْ

---

١ ـ المقصود : حرب الاحزاب .

إِلَــىٰ أَنْ رَقَــى الخَــلْقُ فِــي عَــهْدِهِ	مَــحَاسِنَ عِــزٍّ خَــلَتْ مِــنْ سِــقَامْ
فَآبَتْ لَــــهُمْ مَكْــــرُمَاتُ الزَّمَــــانْ	بِشَـــــوْقٍ تَـــبُثُّ شَــذَى الاِبْـــتِسَامْ
فَكُـــــلُّ الخَـــــلاَئِقِ قَـــرَّتْ لَـــهُ	مِـــنَ النَّشْأَتَـــيْنِ بِـــجُلِّ آحْـــتِرَامْ
وَكُـــلٌّ يَـــخُصُّ عَـــلِيّاً بِـــمَا	يُــــوَفِّي بِــــهِ لَــــعَلِيّ الذِّمَـــــامْ
فَـــهَا أَنَـــا ذَا بِكَـــلاَمِي آصْـــطَفَيْتُ	عَـــلَيْكَ أَمِـــيرِي جَـــزِيلَ السَّـــلاَمْ

◘ ◘ ◘

حرف النون « ن »

« الرَّغائِب »

إِنَّ الرَّغَـــائِبَ لاَ يُـجْنَىٰ لَـهَا ثَـمَرٌ   اِلاَّ إِذَا رَكِبَ الأَهْـــوَالَ إِنْسَـــانُ

◘ ◘ ◘

شعر للاطفال

« أُناجي ربِّي أحيانا »

أُنَـــاجِي رَبِّـــي أحْـــيَانا   وَأَتْـــلُو اللَّـــيل قُـــرْآنَا
وَأَرْجُـــو أَن يُـــوَفِّقَنَا   لِـــنَبْقَى الدَّهْـــرَ إِخْـــوَانَـــا
وَيُسْـــلِمَنَا لِكَـــيْ نَـــبْقَىٰ   مَـــدَى الأَيَّـــامِ خِـــلاَّنَا
وَيَـــرْحَمَنَا لِكَـــيْ نَـــرْقَىٰ   بِـــعَوْنِ اللَّـــهِ رِضْـــوَانَـــا
وَيُـــلْحِقَنَا بِآبَـــاءٍ   جِـــنَاناً فِـــيهِ رَجْـــوَانَـــا

◘ ◘ ◘

« حُكَّامُنَا أَعْدَاؤُنَا »

بَذَلْنَا مَا بِأَيْدِينَا   لِكَي نُقْصِي أَعَادِينَا
فَلاَ نِلْنَا لَهُمْ عِزّاً   وَقَدْ فَلَّتْ مَوَاضِينَا
فَفِينَا ضَعْفُنَا بَادٍ   وَرَأْسُ الضَّعْفِ وَالِينَا
يَرَىٰ فِي ضَعْفِنَا حُكْماً   وَفِيهِ حَاكِمٌ فِينَا
يَقُودُ الشَّعْبَ جَبَّارٌ   غَرِيرٌ لَيْسَ يَحْمِينَا
إِذَا أَعْدَاؤُنَا صَالُوا   عَلَيْنَا لاَ يُصَالِينَا
فَإِنْ هَدُّوا لَنا عِزّاً   وَثُرْنَا لاَ يُجَارِينَا
وَسِرْنَا نَطْلُبُ الثَّارَا   تِ لاَ يَرْضَىٰ بِذَا دِينَا
كَأَنَّ الحَاكِمَ المَغْرُو   رَ صِلٌّ فِي مَرَاعِينَا
يُرِينَا مَلْمَساً لِيناً   وَبِالأَنْيَابِ يُرْدِينَا
فَهَلْ يَبْقَىٰ لَنَا عِزٌّ   وَهَلْ نَرِدُدْ لَنَا دَيْنَا ؟ ؟
إِذَا حُكَّامُنَا عُدُّوا   عَلَيْنَا مِنْ أَعَادِينَا !

« يَنْجُو بِكَ الإِنْسَانُ كَالقُرآنِ »

عُذْراً إذَا غَلَّ البَيَانُ بَنَانِي		يَابْنَ النَّبِيِّ وَيَا إِمَامَ زَمَانِي
مَنْ ذَا يَفِي « وَصْفَ الكَمَالِ » وَإِنْ عدَىٰ		فِي كُلِّ وَجْهٍ غَايَةَ التِّبْيَانِ
أَنْتَ الهُدَىٰ فِي كُلِّ مَا هُوَ حَاضِـ		ـرٌ أَوْ غَائِبٌ ، بِالسِّرِّ وَالإِعْلاَنِ
أَنْتَ النَّدَىٰ فَالمَكْرُمَاتُ نَخَالُهَا		غَيْثاً تَطُوفُ أَقَاصِيَ البُلْدَانِ
أَنْتَ الحَيَا لِلأَرْضِ إِنْ هِيَ أَجْدَبَتْ		أَنْتَ المُغِيثُ لِلاَعِجِ الإِنْسَانِ
أَنْتَ الزَّمَانُ الحُلْوُ والسَّببُ الَّذِي		لَوْلاَكَ زَالَتْ أَهْلُبُ الأَحْيَانِ
أَنْتَ الحَقِيقَةُ لِلوَرَىٰ فِي عِزِّهَا		وَبِكَ الوَرَىٰ وَصَلَتْ إِلَى البُرْهَانِ
أَنْتَ النُّهَىٰ وَالخَيْرُ فِي زَمَنِ الرَّدَىٰ		يَنْجُو بِكَ الإِنْسَانُ كَالقُرآنِ
أَنَّىٰ عَلاَ كَعْبِي لِغَايَةِ مِدْحَةٍ		قَد آبَ مِنْهَا النَّاسُ بِالحِرمَانِ ؟!
أَنَّىٰ يَرَىٰ مِثْلِي مَكَانَةَ طَاهِرٍ		كَيْما يَصِفْهَا مُنْصِفٌ حَقَّانِي ؟
لاَ يَبْلُغَنَّ اللَّوْذَعِيُّ بِوَصْفِهِ		إِنْ جَاشَ فِيهِ مَا لَكُمْ مِنْ شَانِ
« يَا آلَ طَه » فِي مَدِيحِكُمُ أَجِدْ		رَوْحاً وَرَيْحَاناً وَعِقْدَ جُمَانِ
وَاللَّهِ .. إِنَّ رِضَاكُم عَنِّي ، بِهِ		نُعْمَىٰ أَلَذُّ مِنَ الرِّضَا بِجِنَانِ
تَنْسَابُ مِنْ عَيْنِي دُمُوعُ مَوَدَّةٍ		إِنْ طَابَ مِن مَدْحٍ بَلاَغُ لِسَانِي
مَدْحِي لَكُمْ فِيكُم إِلَيْكُمْ إِنَّهُ		دُرٌّ جِنَانٌ وَارِفُ الأَلْحَانِ
أَوْ كَلَّمَا مَرَّتْ مَصَائِبُكُمْ عَلَىٰ		بَالِي جَرَىٰ دَمْعِي بِأَحْمَرَ قَانِ
قَدْ هَالَنِي هَوْلُ الطُّفُوفِ وَمَا جَرَىٰ		لِلسِّبْطِ فِيهَا مِنْ عَدُوٍّ جَانِ
مَا عَادَ لِي شَوْقٌ وَلاَ نَضَّتْ يَدِي		بِالشِّعْرِ إِلاَّ أَنْ بَدَا كَقِنَانِ
يَجْرِي بِأَحْرُفِهَا الأَسَىٰ وَيَذِيعُهُ		فِي كُلِّ بِيْتٍ لَوْعَةَ الأَشْجَانِ
فَالسِّبْطُ فِي حَرِّ الفَيَافِي قَدْ قَضَىٰ		ظَامٍ وَذَابَ لِرُزْئِهِ أَجْنَانِي

قَــدْ جَــالَ ـ عَـنْ بُـغْضٍ ـ أَرَاذِلُ أُمَّـةٍ   تَــطَأُ الحُسَــيْنَ بِسَــابِقٍ مِـبْدَانِ
وَيْــلاَهُ .. أَيُّ مُــعَانِدٍ قَــدْ قَــادَهَا   زَجْــراً عَــلَىٰ شَــهِمٍ مَــنَ الشُّجْعَانِ
حَـتَّىٰ بَـدَا كَـالشَّمْسِ لَـكِنْ غَـالَهُ   فِــي الطَّــفِّ كِسْـفُ تَـعَاقُبِ الحـدثَانِ
لَــكِـنَّما يَـخْشَاهُ ـ وَهْـوَ مُـضَرَّجٌ ـ   جَــمْعُ البُــغَاةِ وَقَــادَةُ الفُـرْسَانِ
حَــتَّىٰ تَــقَدَّمَ نَـحْوَهُ مَــنْ سَــاقَهُ   طَــمَعُ الهَـوَىٰ وَزَخَـارِفُ الإِيْـوَانِ
وَاحْــتَزَّ رَأْساً ـ يَـالَهُ مِــنْ فَـادِحٍ ـ   لَــمِضَ اللِّسَـانِ مُـدَاوِمَ التِّـحْنَانِ
أَنَّــىٰ أَقَــرَّتْ فِــي السَّــمَاءِ عِـمَادُهَا   هَـلْ عَـاقَهَا دَعْـوَىٰ مِنَ المِحْسَانِ ؟!
أَنَّـىٰ رَسَتْ أَرْضُ الطُّـفُوفِ وَلَـمْ تُسِخْ   حُــزْناً عَــلَىٰ مُـتَظَلَّمٍ حَـرَّانِ ؟!
كَـيْفَ الفُـرَاتُ جَـرَىٰ يُـرَوِّي مَـاؤُهُ   مَــنْ فِــي الدَّنَــاءَةِ وَالسَّـفَاهَةِ وَانِ ؟!
مَـا صَـابَ مِنْ عَـذْبِ الفُـرَاتِ غَـلِيلَهُ   يَــالَيْتَهُ مَــادَامَ فِـي الجَـرَيَانِ !
حَـتَّىٰ قَـضَىٰ عَـطِشاً حُسَـيْنٌ بِـالوَغَىٰ   مِــنْ حَـرِّ نَــارِ الرَمْـلِ فِـي النِّـيْرَانِ
أَفْــدِيهِ .. مَــوْتُوراً يَـرَىٰ فَـوْقَ الثَّـرَىٰ   صَــحْباً قَـضَوْا صَـبْراً عَـلَىٰ إِيْـمَانِ
حَــبُّوا المَـنِيَّةَ لِـلْهِدَايَـةِ وَالإِبَـا   فَــتَلَفَّعُوا بِـالنَّقْعِ وَالتِـرْبَانِ
لَــوْ لاَ قَـضَاءُ اللَّــهِ كَـانَ صَـغِيرُهُمْ   يَـقْضِي عَـلَىٰ الطُّـغْيَانِ وَالعِـصْيَانِ
مَــا عَــاقَهُمْ نَـزْفُ الدِّمَـاءِ عَـنِ العِدَا   يَــوْمَ الطِّـعَانِ إِذ التَـقَى الجَـمْعَانِ
حَـتَّىٰ تَـنَاثَرَ جَـمْعُهُمْ فَـوْقَ الثَّـرَىٰ   وَرِغَــامُهَا حَـنَّتْ عَـلَىٰ الأَبْـدَانِ
« يَا صَاحِبَ العَصْرِ » آسْتَدَامَ بِنَا الجَوَىٰ   فَـالكُلُّ عَـانَىٰ مِـنْ لَـظَى الهِـجْرَانِ
أَنَّــىٰ تَـحِنُّ وَتَـنْضَوِيْ تَـحْتَ اللِّـوَىٰ   إِنْ لَـمْ تَـقُمْ بِـالسَّيْفِ وَالرُّكْـبَانِ ؟!
إِنْــهَضْ فَـمَا يُـبْطِئْكَ عَـنَّا إِنَّـنَا   مِـمَّا نُكَـابِدُ فِـي أَمَـضِّ رِهَـانِ
مَــوْلاَيَ قَـدْ طَـالَ آنْتِظَارِي وَالهَـوَىٰ   وَكِــلاَهُمَا صَـعْبٌ عَـلَى الإِنْسَـانِ
مَــوْلاَيَ إِنْ شَــاءَ القَـضَاءُ .. وَقَـادَنِي   حَــظِّي لِــلُقْيَا وَجْـهِكَ الفَـتَّانِ
أَفْــدِيكَ مَـا هُـوَ يَـتَّقِيكَ عَـنِ الــ   ـرَّدَىٰ ، مِمَّا غَلاَ عَـنْ بَـاهِضِ الأَثْـمَانِ

نَــــفْسِي وَأَهْــلِي وَالأَحِـــبَّةُ كُــلُّهُمْ   عُـــــدُّوا لِكَــــيْ يُــفْدُوكَ بِــالمَيْدَانِ
هَــٰـذَا قَـــرَارِي وَاعْــتِقَادِي صُــغْتُهُ   شِـــــعْراً إِلَـــــيْكَ بِأَعْــــذَبِ الأَوْزَانِ

▣ ▣ ▣

« أَحِنُّ إِلَى الْمَاضِي »

أَحِنُّ إِلَى الْـمَاضِي وَفِـي الْـقَلْبِ لَـوْعَةٌ   كَمَا حَنَّتِ الْوَرْقَاءُ شَجْواً عَـلَىٰ الْـغُصْنِ

▣ ▣ ▣

« تُنْبِئُكَ عَنْ حَالِي »

رسالة جوابية من زوجة الى زوجها السجين ، بعد أن انقطعت أخباره عنها لمدة عشر سنوات ، وقد استلمتْ رسالته الاولى بعد ذلك الانقطاع الطويل . وقد كتبتْ لها هذه الابيات معبراً عن حالها ، وضمّنتها الرسالة التي كتبتها وأرسلتها اليه في سجنه .

جَــــاءَتْنِي مِـــنْكَ رِسَـــالَةٌ أَمْــطَرْتُهَا   شَـــــوْقاً إِلَـــيْكَ بِأَدْمُـــعِي وَحَـــنِينِي
قَــــبَّلْتُهَا وَطَــبَعْتُ فِــيهَا خَــاطِرِي   ذِكْــرَىٰ تُــعِيدُ إِلَــيَّ حُــلْوَ سِــنِينِي
وَضَــمَمْتُهَا لِــلصَّدْرِ أَشْكُــو وَحْـدَتِي   وَكَأَنَّـــــهَا بَـــيْنَ الضُّـــلُوعِ جَــنِينِي
أَشْكُــو إِلَــيْهَا بِــالسُّهَادِ لَــوَاعِـجِي   حَــتَّىٰ بَــدَتْ حُــزْناً تَــبُثُّ رَنِــينِي
فَــــاسْأَلْ حُـــرُوفَ رِسَـــالَتِي فَــبِهَا   أَوْدَعْتُ رَجْــــعَ حُشَــاشَتِيْ وَوَنِــينِي
تُــنْبِيكَ عَــنْ حَــالِي بِـمَا هِـيَ حُـمِّلَتْ   مِـــنْ نَــزْفِ قَــلْبٍ وَابْـيِضَاضِ عُـيُونِ

▣ ▣ ▣

بِكَرْبَلاءَ زَلْزَلَ الخَافِقِينْ

شجاعة الامام الحسين «ع» عن لسان عقيلة الهاشميين الحوراء زينب «ع»

هَلْ تَسْأَلُونِي أَلكِ مِنْ مُعِينْ ... وَقَد دَرِيتُم مَا جَرَىٰ للحُسينْ
قَدْ كانَ لِي مِنْ قَبلُ خَيْر المُعِينْ ... بِكَرْبَلاءَ زَلْزَلَ الخَافِقَينْ (١)
بِالْحَرْبِ فِي ضِرَامِهَا يَسْتَعِينْ ... بِبَأْسِهِ فِي الغَابِ لَيثُ العَرِينْ
مُشَمِّراً مُزَمْجِراً كُلَّ حِينْ ... وَسَيْفُهُ فِي الحَرْبِ خَيرُ القَرِينْ
بَرِيقُهُ يُومِضُ لِلْفَرْقَدَينْ ... صَفَاؤُهُ يُجْلَىٰ بِهِ كلُّ عَينْ (٢)
لِوَقْعِهِ تَسْمَعُ مِنْ دَكَّتَينْ ... بِكَفِّهِ رَدَّدَ مِنْهُ الرَّنِينْ
كَأَنَّمَا بِضَرْبَةٍ ضَرْبَتَينْ ... قَدْ سَاقَهَا لِلرَّاسِ حَتَّىٰ الوَتِينْ (٣)
هٰذَا حُسَيْنٌ وَبِهِ يَسْتَعِينْ ... لِلْحَرْبِ فِي مِرَاسِهِ العَالَمِينْ
هٰذا ابْنُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ القِبْلَتَينْ ... وَقَاتَلَ الكُفَّارَ وَالمُشْرِكينْ
وَقَدْ بَدَا بِكَرِّهِ يَسْتَعِينْ ... غَضَنْفَرٌ بِالوَثْبِ أَوْ بِالحَنِينْ (٤)
لِلَّهِ كَمْ أَبْلَىٰ بَلاَءَ المُعِينْ ... إِذ هَاجَمَتْهُ زُمَرُ الخَائِنِينْ
وَجَدَّلَ الأَبْطَالَ فِي كُلِّ حِينْ ... حَتَّىٰ بَدَوْا عَنْ عَزْمِهِمْ خَائِرِينْ (٥)
وَسَارَ فِيْهِمْ مَرَّةً عَنْ يَمِينْ ... مُدَمِّياً بِسَيْفِهِ الوَجْنَتَينْ
فَكُلّ مَنْ يَلْقَاهُ فِي الجَبْهَتَينْ ... يَلْقَى الرَّدَىٰ وَسِيْقَ فِي الغَابِرِينْ
وإِذ رَأَتْ زَيْنَبُ فِي كَرْبَلاَ ... حُسَيْنَهَا فِي الطَّفِّ دُونَ مُعِينْ

---

١ ـ الخافقين : المشرق والمغرب ؛ لأنَّ الليل والنهار يخفقان فيهما .
٢ ـ الفرقد : علم الفلك : نجم قريب من القطب الشمالي يُهتدىٰ بِهِ وبجانبه آخر أخفىٰ منه ، فهما فرقدان .
٣ ـ الوتين : عرقٌ في القلب يجري منهُ الدّم إلىٰ العروق كلِّها .
٤ ـ الغضنفر : الأسد الغليظ الجثّة . ٥ ـ جدّلَهُ : رماه في الجدالة فارتمىٰ .

قَـــدْ آيَسَتْ زَيْـنَبُ مُـذْ مَـا رَأَتْ حَـــبِيبَهَا مُـــقَطَّعَ الصَّـــفْحَتَينْ
وَزَيْـــنَبُ تَسْـــمَعُ شَـــجْواً لَـهَا مُـــذْ مَـا رَأَتْـهُ فَـاحِصَ القَـدَمَينْ
بِـــالطَّفِّ يَـــبْقىٰ مَـــيِّتاً ظَـامِئاً مِـن دونِ مَـا يُـرْوَىٰ بِـمَاءٍ مَـعِينْ

◘ ◘ ◘

« يَاحَبِيبِي حُسَينْ »

يَـــاحَبِيبِي حُسَـــينْ نُـــورَ عَـــيْنِي حُسَـــينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ فِـــي ثَـــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

❋ ❋ ❋

يَـــا حَـــبِيبَ القُـــلُوبْ قَـــدْ دَهَـــتْكَ الخُـــطُوبْ
كَـــمْ بَكَـــتْكَ السَّـــماءْ يَـــا أَبَـــا الشُّـــهَدَاءْ
يَـــا عَـــفِيرَ الجَـــبِينْ يَـــا مُـــنَىٰ الصَّـــالِحِينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ فِـــي ثَـــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ
يَـــاحَبِيبِي حُسَـــينْ نُـــورَ عَـــيْنِي حُسَـــينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ فِـــي ثَـــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

❋ ❋ ❋

يَـــا لَـــهُ مِـــنْ لُـــغُوبْ زَادَ فِـــينَا الكُـــرُوبْ
أَوْدَعَـــتْنَا البُكَـــاءْ يَـــا غَسِـــيلَ الدِّمَـــاءْ
زَادَ فِـــينَا الحَـــنِين لِـــقَطِيعِ الوَتِـــينْ

عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ   فِــي ثَــرَىٰ كَــرْبَلَاءْ
يَـــاحَبِيبِي حُسَـــينْ   نُـــورَ عَــيْنِي حُسَـــينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ   فِــي ثَــرَىٰ كَــرْبَلَاءْ

* * *

يَـــا شَـــفِيعَ الذُّنُـــوبْ   بَـــاتَ قَـــلْبِي يَـــذُوبْ
حِـــينَ لَـــبَّىٰ النِّـــدَاءْ   أَهْـــلُ بَـــيْتِ الإِبَـــاءْ
يَـــا عُـــرَىٰ المُـــتَّقِينْ   بِـــتَوَالِـــي السِّـــنِينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ   فِــي ثَــرَىٰ كَــرْبَلَاءْ
يَـــاحَبِيبِي حُسَـــينْ   نُـــورَ عَــيْنِي حُسَـــينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ   فِــي ثَــرَىٰ كَــرْبَلَاءْ

* * *

يَـــا مُـــبِينَ الدُّرُوبْ   قَـــطَّعَتْكَ الحُـــرُوبْ
أَنْتَ رَمْـــزُ الوَفَـــاءْ   وَمُـــنَّىٰ الأَصْـــفِيَاءْ
مَـــا لَـــهُمْ مِـــنْ مُـــعِينْ   ذَابَ قَـــلْبُ الحَـــنِينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاء   فِــي ثَــرَىٰ كَــرْبَلَاءْ
يَـــاحَبِيبِي حُسَـــينْ   نُـــورَ عَــيْنِي حُسَـــينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ   فِــي ثَــرَىٰ كَــرْبَلَاءْ

* * *

حِـــينَ يَأْتِـــي الغُـــرُوبْ   بَـــعْدَكُـــمْ مَـــن يَـــنُوبْ
لَـــوْ خَـــرَجْنَ النِّسَـــاءْ   وَتَـــرَكْـــنَ الخِـــبَاءْ
مَـــنْ بِـــهِ تَسْـــتَعِينْ   لَـــوْ لَـــقَوْكَ طَـــعِينْ
عَـــطَّرَتْكَ الدِّمَـــاءْ   فِــي ثَــرَىٰ كَــرْبَلَاءْ

يَـــــاحَبِيبِي حُسَـــــينْ نُـــــورَ عَـــيْنِي حُسَـــينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَـــــاءْ فِـــــي ثَـــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

* * *

كُـــــلُّ طَـــــاغٍ قَـــطُوبْ أَخْـــــلَىٰ مِـــــنَّا الجُـــيُوبْ
لاَ يُـــــرَىٰ الكِـــبْرِيَاءْ فِـــــيهِمُ وَالإِبَـــــاءْ
وَنُـــــنَادِي حُسَـــــينْ يَـــــا حِـــمَىٰ الخَـــالِدِينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَـــــاءْ فِـــــي ثَـــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ
يَـــــاحَبِيبِي حُسَـــــينْ نُـــــورَ عَـــيْنِي حُسَـــينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَـــــاءْ فِـــــي ثَـــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

* * *

وَنِسَـــــاءٌ شُـــــحُوبْ قَـــلْبُهُنَّ الجُـــــدُوبْ
يَـــــطْلُبَنَّ الجَـــــزَاءْ بِـــــاسْمِ رَبِّ السَّـــــمَاءْ
يَـــــا مُـــعِز يَـــــا مُـــعِينْ إِشْـــــفِ صَـــدْرَ الحُسَـــينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَـــــاءْ فِـــــي ثَـــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ
يَـــــاحَبِيبِي حُسَـــــينْ نُـــــورَ عَـــيْنِي حُسَـــينْ
عَـــــطَّرَتْكَ الدِّمَـــــاءْ فِـــــي ثَـــــرَىٰ كَـــرْبَلاَءْ

«سَيِّدِي يَا حُسَيْنْ»

سَيِّدِي يَا حُسَيْنْ   يَا قَطِيعَ الوَتِينْ
صَرْخَةٌ لِلأُبَاةْ   مَا عَرَاهَا المَمَاتْ

* * *

صَرْخَةٌ لِلْحَقِّ دَوَّتْ   فِي نُفُوسِ العَالَمِينْ
مُنْذُ يَوْمِ الطَّفِّ أَمْسَتْ   شُعْلَةً لِلْمُعْدَمِينْ
وَأَبَانَتْ نَهْجَ عِزٍّ   ضِدَّ جَوْرِ الحَاكِمِينْ
هٰكَذَا تُهْوِي صَدَاهَا   كُلَّ عَرْشِ الظَّالِمِينْ
فِي تَوَالِي العُصُورْ   نُورُهَا لاَ يَغُورْ
وِعْظَةٌ لِلْطُغَاةْ   مَا عَرَاهَا المَمَاتْ

* * *

أَنْتَ يَا سِبْطَ مُحَمَّدْ   صَرْخَةُ الحَقِّ المُبِينْ
تُرْفِدُ الدُّنْيَا حَيَاةً   بَعْدَ مَوْتٍ كُلَّ حِينْ
تُوقِظُ الوَسْنَانَ أَنَّىٰ   بَاتَ فِي عَسْفِ الضَّنِينْ
سَوْفَ تَبْقَىٰ شَاهِراً   لِلْحَقِّ سَيْفاً لاَ يَلِينْ
فِيْ دُرُوبِ الكِفَاحْ   أَنْتَ أَمْضَىٰ سِلاَحْ
نَهْضَةٌ لِلْحَيَاةْ   مَا عَرَاهَا المَمَاتْ

* * *

نَهْضَةٌ أَنْتَ وَفِيكَ   بَانَ دَرْبُ الثَّائِرِينْ
فِي تَوَالِي الدَّهْرِ تَبْقَىٰ   نُورَ خَطْوِ السَّائِرِينْ
إِنْ سَعَوْا فِيْ نَصْرِ حَقٍّ   ضِدَّ حُكْمِ الجَائِرِينْ

نَـــــهْضَةٌ أَنْتَ رُؤَاهَـــــا سَـــــوْفَ تُـــفْنِي القَـــاهِرِينْ
سَـــيِّدِي يَـــا حُسَـــينْ فِـــي تَـــوَالِـــي السِّـنِينْ
صَـــــرْخَةٌ بِـــــالعُتَاةْ مَـــــا عَـــرَاهَـــا المَـــمَاتْ

* * *

صَـــــرْخَةُ الأَحْـــرَارِ تَـــبْقَىٰ يَـــــا قَـــــطِيعَ الوَدَجَـــينْ
تَـــمْلأُ الدُّنْـــيَا صَـــدَاهَـــا ثَـــــوْرَةً بِـــــالمَشْرِقَينْ
تُـــــوقِفُ الطُّـــغْيَانَ مَـــهْمَا سَـــــادَ بَـــيْنَ الخَـــافِقَينْ
كَـــــيْفَ لاَ تُـــوقِفُ جَـــوْراً هَـــــدَّ رُكْـــنِ المُـــعْدَمِينْ
هِـــــيَ نَـــــارٌ تَـــــمُوزْ ضِـــــدَّ طَـــــاغٍ كَـــــفُورْ
تُـــــفْنِي كُـــــلَّ الطُّـــغَاةْ مَـــــا عَـــرَاهَـــا المَـــمَاتْ

▣ ▣ ▣

حرف العين « ع »

« كَأَنَّ هُوَاةَ المَالِ تَرفعُ جَاهِلاً »

كَلاَمُ « مَلِيِّ المَالِ » فِي النَّاسِ مَسْمُوعُ ... وَفَهْمُ « فَقِيرِ الحَالِ » فِي الجَمْعِ مَرْجُوعُ
فَـإِنْ قَـالَ « ذُو مَـالٍ » بِـجَمْعٍ مَـقُولَةً ... يُـصَدِّقُهُ الحُـضَّارُ وَالقَـوْلُ مَـلْسُوعُ
وَإِنْ شَطَّ عَنْ عِلْمٍ كَمَا حَادَ عَـنْ هُـدًى ... وَأَخْـطَأَ فِـي الآدَابِ فَـالعَيْبُ مَـوْسُوعُ
فَكُـلُّ خَـطَاءٍ مِـنْ ثَـرِيٍّ مُـبَرَّرٌ ... وَكُـلُّ اعْـتِرَاضٍ مِـنْ مُـنَاوِيهِ مَـوْجُوعُ
كَأَنَّ لأَلْـفَاظِ الغَـنِيِّ طَـيَالِساً ... يُـحَسِّنُهَا الأَضْـدَادُ فَـالرَّأْيُ مَـجْمُوعُ !
وَإِنْ كَـانَ فِـي حَشْـدٍ فَـقِيرٌ مُـهَذَّبٌ ... وَإِنْ فَـاقَهُمْ عِـلْماً .. فَـذَلِكَ مَـخْلُوعُ
كَأَنَّ « هُـوَاةَ المَـالِ » تَـرْفَعُ جَـاهِلاً ... لِـمَالٍ .. وَتُـوضِعُ فَـهْماً وَهْـوَ مَـرْفُوعُ

▣ ▣ ▣

« حِينَ عَادَ السِّبْطُ بِالطِّفْلِ الرَّضِيعْ »

يَـا لَـهُ بِـالطَّفِ مِـنْ خَـطْبٍ فَـضِيعْ ... حِـينَ عَـادَ السِّـبْطُ بِـالطِّفْلِ الرَّضِـيعْ

* * *

عَـادَ بِـالطِّفْلِ حُـسَـيْنٌ لِـلخِيَامْ ... بَـعْدَ أَنْ أَرْدَوْهُ بِـالمَوْتِ الزُّؤَامْ
وَسَـقَوْهُ جُـرَعَ المَـوْتِ اللِّـئَامْ ... وَبِسَـهْمٍ نَـحْرُهُ دَامٍ قَـطِيعْ

* * *

قَـطَعُوا النَّـحْرَ فَسَـالَتْ بِـالدِّمَاءْ ... مِـنْهُ أَوْدَاجٌ بِسَـهْمِ اللُّـعَنَاءْ
وَبَكَـى لِـلسِّبْطِ أَرْضٌ وَسَـمَاءْ ... حِـينَ أَلْـقَى بِـالدِّمَا دُونَ رَجِـيعْ

* * *

مَلأَ الكَفَّ بِدَمٍ لِلوَرِيدْ   سَائِلٍ مِنْ نَحْرِ ذَيَّاكَ الوَلِيدْ

وَبَكَاهُ السِّبْطُ وَالطِّفْلُ سَعِيدْ   بَاسِمٌ فِي وَجْهِهِ وَهْوَ لَذِيعْ

* * *

أَخْرَجَ الطِّفْلُ مِنَ اللَّذْعِ اليَدَينْ   بَعْدَ أَنْ صَابُوهُ ظُلْماً بِالوَتِينْ

بَاسِماً يَنْظُرُ فِي وَجْهِ الحُسَينْ   أَثَرُ الحُزْنِ بَدَا فِيهِ ضَجِيعْ

* * *

فَارَقَ الطِّفْلُ أَبَاهُ بِالطُّفُوفْ   دُونَ مَا يُرْوَىٰ سِوَىٰ مَوْتٍ خَطُوفْ

عَاجَلَ الطِّفْلَ بِسَهْمٍ لِلحُتُوفْ   صَابَهُ مِنْ قَوْسِهِ ذَاكَ الوَضِيعْ

* * *

عَادَ بِالطِّفْلِ حُسَيْنٌ لِلرَّبَابْ   وَعَلَى الوَجْهِ تَرَىٰ أَلْفَ خِطَابْ

أَثْقَلَ النُّطْقَ بِهِ عُمْقُ المُصَابْ   فَبَدَا بِالحُزْنِ لِلحُزْنِ يُذِيعْ

* * *

عَادَ وَالقَلبُ بَدَا مِنْهُ جَرِيحْ   قَائِلاً : هَاكُمْ خُذُوا الطِّفْلَ ذَبِيحْ

مَا سَقَوْهُ المَاءَ وَالمَاءُ يُسِيحْ   وَتَرَوَّىٰ مِنْهُ مِن كُلٍّ قَطِيعْ

* * *

مَاتَ ظَمْآناً وَلِيدِي وَأَنَا   أَنْظُرُ المَاءَ زُلالاً حَوْلَنَا

قَدْ تَرَوَّت مِنْهُ أَرْبَابُ الخَنَىٰ   وَرَضِيعِي مَاتَ ظَامٍ وَصَدِيعْ

* * *

أَخَذَتْ زَيْنَبُ مِنْهُ طِفْلَهُ   وَهْيَ والنِّسْوَةُ عَبْرَىٰ حَوْلَهُ

مَا رَأَتْ عَيْنٌ صَرِيعاً مِثْلَهُ   وَهْوَ دَامٍ بَيْنَ كَفَّيْهَا وَدِيعْ

حرف الفاء « ف »

« مَا عَابَنِيْ سَفَهٌ »

مَـا عَـابَنِي سَـفَهٌ ، إِذْ كَـادَ لِـي حَسَـداً ... مَنْ فِـي السَّـفَاهَةِ وَالدَّنَـاءَةِ يُشْـرِفُ [1]
أَعْــطَيْتُهُ الوِدَّ ، لَــوْ أَعْــطَيْتُ أَبْـخَسَهُ ... غِـــرّاً لَـمَالَ سَـعِيداً وَهْـوَ لِـي أَلِـفُ [2]

◘ ◘ ◘

« صُوَرُ المَجْدِ تَجَلَّتْ »

صُــــــوَرُ الْــــمجْدِ تَــجَلَّت ... فَــــــوْقَ هَـــامَاتِ السُّـــيُوفِ
زَفَّــــهَا التَّأْرِيـــخُ حُــمْراً ... لَكَ مِـــــنْ أَرْضِ الطُّـــــفُوفِ
هَـــــاكَ خُـــــذْهَا وَتَأَمَّـــلْ ... فِـــــي البَـــقَايَا وَالظُّـــرُوفِ
أَتَـــــجِدْ مَـــــاتَ حُسَـــيْنٌ ... بَـــــيْنَ كَسْــــفٍ وَحُـــتُوفِ

◘ ◘ ◘

---

١ ـ السَفَه : الجهل ، نقيض الحِلم ، رداءة الخُلق (وأصله الخفَّة والاضطراب) .
٢ ـ أبخسه : أقلّه . الإِلف : الصّديق والمُؤانس .

« أَمْسَىٰ دَلِيلَ العِزِّ والشَّرَفِ »

إنْ جَــادَ بِــالنَّفْسِ سِـبْطٌ لِـلنَّبِيِّ فَـقَدْ ... جَــادَتْ عَـلَيْهِ الدُّنَـا بِـالْعِزِّ وَالشَّـرَفِ
فَاسْأَلْ إِذَا شِئْتَ مَنْ تَـرْضَىٰ بِـهِ حَكَـماً ... يُنْبِيكَ بِـالطَّفِّ نُـورُ العَـرْشِ فِـيهِ خُـفِي
لَوْلاَ الحُسَـيْنُ شَـهِيدُ الطَّـفِّ لاَخْـتُفِيَتْ ... مَـعَالِمُ الدِّيـنِ بَـيْنَ الْـغُبْنِ والسَّـرَفِ [1]
حَــتَّىٰ إِذَا مَــا رَأَيْ سِـبْطُ النَّـبِيِّ لَـقَدْ ... حَــادَتْ أُمَــيَّةُ عَـنْ حَـقٍ لَـهُ أَنِـفِ [2]
سَــلَّ الْـحُسَامَ .. عَـلىٰ مَـنْ رَامَ يَـقْتُلُهُ ... لاَ بِــالمُهَنَّدِ ، بَــلْ بِــالإِقْرَارِ بِـالسَّفَفِ
ثَــارَ الحُسَــيْنُ عَـلَيْهِم غَـيْرَ مُكْـتَرِثٍ ... مَهْمَا تَـحَشَّدَ مِـنْ جُـنْدٍ وَمِـنْ قُـنُفِ [3]
حَــتَّىٰ غَــدَاةَ هَــوَيْ بِـالطَّفِّ مُـنْعَفِراً ... كَالطَّوْدِ أَمْسَىٰ دَلِـيْلَ العِـزِّ وَالشَّـرَفِ [4]

▣ ▣ ▣

---

١ ـ المعالم : جمع مَعْلم ؛ وهو ما يُستدل به علىٰ الطريق ؛ معلم الشيء : معهده .
٢ ـ الأنُف : كلّ شيء أوّله .
٣ ـ القُنُف : جمع القنيف : جماعة الناس .
٤ ـ الطود : الجبل العظيم .

حرف القاف « ق »

« وَبِالأُخْرَىٰ يُطَوِّقُهُ الرِّحَاقُ »

هِيَ الأيَّامُ يُنْحِرُهَا الفِرَاقُ ... فَلاَ تَصْفُو فَيُسْعِفُهَا الوِفَاقُ
كَأَنَّ الدَّهْرَ يَلْسَعُهَا بِنَابٍ ... وَعُمْرُ الْمَرْءِ يَتْبَعُهُ الِمحَاقُ
وَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِنَا سَتَجْرِي ... إِلَىٰ الآجَالِ يَتْبَعُهَا المَسَاقُ
كَأَنَّ بِبَاحَةِ الآجَالِ عُمْراً ... تَدَاوَلَهُ بِكَفَّيْهِ الفُوَاقُ [1]
وَعُمْرٍ إِنْ يُطَالُ مَدَاهُ يَفْنَىٰ ... عَلَىٰ حَالٍ بِهِ مَكَثَ العَنَاقُ [2]
وَعَيْشٍ كَانَ دَيْدَنُهُ غِمَاراً ... تَقَضَّىٰ فِيهِ أَنْ يَلِجَ المَشَاقُ [3]
فَفِيهِ كُلُّ ذِي نَفْسٍ عَلِيلٌ ... مِنَ الأَرْزَاءِ يَقْتُلُهُ المَضَاقُ
تَطَبَّعَ حَالُهُ فِي كُلِّ نَكْدٍ ... فَرَاحَ يَمُجُّ مِن فِيهِ الغَلاَقُ [4]
أَمَا لِمَرَارَةِ الأَنْكَادِ يَوْماً ... يَزُولُ بِهِ عَنِ الشَّوْقِ الرِّبَاقُ
فَيَحيَا فِي سَعَادَتِهِ أُنَاسٌ ... تَرَسَّىٰ فِي نُفُوسِهُمُ اللِّيَاقُ
وَلٰكِنْ لاَ أَرَى الحَدَثَيْنِ يَصْفُو ... مَعَ الكُرَمَاءِ إِنْ جَارَ الرِّمَاقُ
فَإِنْ حَلَّ البَلاَءُ عَلَىٰ كَرِيمٍ ... مِنَ الأُمَنَاءِ أَوْ شُدَّ الوِثَاقُ
يَكِيدُ الحَادِثَانِ لَهُ بِظُلْمٍ ... وَيُرْزِيهِ بِهَوْلٍ لاَ يُطَاقُ
أَمَا حَلَّ البَلاَءُ بِأَرْضِ طَفٍ ... بِهِ الأَحْزَانُ يُلْهِبُهَا اللِّيَاقُ
وَصَابَ بِجَوْرِهِ خَيْرَ ابْنِ أُنْثَىٰ ... هُوَ « السَّجَّادُ » يَعْرِفُهُ الوِثَاقُ

---

١ ـ الفُواق : ما يأخذ المحتضِر عند النزاع .   ٢ ـ العَنَاق : الشّدة والخيبة ؛ الداهية .

٣ ـ ولجَ يلِج ولوجاً ولِجَةً البيت ، وولج الشيءُ في غيره : دخل فيه .

٤ ـ مجَّ يمجّ مجّاً الشراب أو الشيء وبه من فمه : رمىٰ بِهِ ويقال علىٰ الاستعارة « هذا كلام تمجّه الاسماع » أي تقذفه وتستكرههُ »، فيه : فمه .الغلاق : الامر الذي لم ينفسح له .

إِمَامٌ سَيِّدٌ وَأَبُو إِمَامٍ ... هُوَ ابْنُ «السِّبْطِ» دَانَ لَهُ العِرَاقُ
أُصِيبَ بِنَكْبَةِ الأَحْدَاثِ يَوْماً ... تَأَبَّدَ فِيهِ مِنْ جَوْرٍ مَضَاقُ
وَحَقَّ لِذَاكَ أَنْ يَبْقَىٰ عَلِيْلاً ... مَعَ الأَزْمَانِ يَنْكَأُهُ الصِّفَاقُ
أَمَا بِالطَّفِّ أَلَّبَ كُلَّ حِزْبٍ ... عَلَيْهِ الشَّرَّ ضَلَّلَهُ النِّفَاقُ
وَأَدْمَىٰ فِي تَجَبُّرِهِ قُلُوباً ... لَهَا سَالَتْ مَدَامِعَهَا الحِدَاقُ
فَكَمْ لِكَرِيمَةٍ طِفْلٌ بَرِيءٌ ... قَضَىٰ دَهْساً يُوَطِّئُهُ الحُرَاقُ
وَسَاقَ بِنِسْوَةٍ أَسْرَىٰ غَرِيرٌ ... لأَرْضِ الشَّامِ يُؤْلِمُهَا الطِّرَاقُ
وَمِنْ نَارِ المُصَابِ لَهُنَّ نَدْبٌ ... عَلَىٰ قَتْلَىٰ يُحَرِّقُهَا الفِتَاقُ
وَأَعْيُنُ كُلِّ ذِي ثَكْلٍ حَزِينٍ ... يَسِيلُ كَأَنَّ مَدْمَعَهَا البُعَاقُ
أَيَا لِلَّهِ مِنْ عِزَةٍ لِئَامٍ ... أَشَاعُوا الظُّلْمَ إِذْ حَكَمَ الشِّقَاقُ
وَعَانَ الدَّهْرُ جَوْرَ بَنِي البَغَايَا ... عَلَىٰ مَنْ كَانَ فِي الخَيْرِ الدِّفَاقُ
كَأَنَّ الدَّهْرَ يُكْرِمُ كُلَّ وَغْدٍ ... وَيُغْرِي مَنْ بِهِ بَدَرَ الشِّقَاقُ
عَلَىٰ مَنْ كَانَ عَنْ ضِعَةٍ كَرِيماً ... بِمَا يُغْرِيهِ إِذْ قَلَّ اللِّمَاقُ
فَهَلاَّ يَرْفُضُ الدُّنْيَا حَصِيفٌ ... كَمَا فِي رَفْضِهَا سَعِدَ الحِذَاقُ
وَيَغْنَمُ فِي الدُّنَا عِزّاً أَثِيلاً ... وَبِالأُخْرَىٰ يُطَوِّقُهُ الرِّحَاقُ

« وَلَمَا تَطِيرُ النَّفسُ بِالإِشفَاقِ »

أُطْــلُبْ عُــلُومَكَ فِـي خُـطَى الآفَّـاقِ وَآضْــرِبْ لِــذٰلِكَ مَــنْتَهَى الآفَـاقِ [1]
فَــالسَّعْيُ فِــي نَــيْلِ الأَمَـانِي مَـوْرِدُ عَــذْبٌ يَــمُوجُ بِــمَائِهِ الرَّقْــرَاقِ
فَــالشَّارِبُ الظَّــمْآنُ مِــنْهُ جُــرْعَةً لاَ يَسْـــتَسِيغُ مَـــوَارِدَ الحُــرَّاقِ [2]
فَــاجْعَلْ أَمَـانِيكَ الَّــتِي تَسْـمُو بِـهَا هَــدَفاً إِلىٰ الأَخْــلاَقِ لاَ البَـرَّاقِ
وَالجِــدُّ مِــفْتَاحُ الأَمَـالِي كُـلُّهَا فِــيهِ تَــنَالُ مَــهَارَةَ الحُـذَّاقِ
وَالعِـلْمُ نُـورُ الحَـقِّ لَـمْ يَكْسِبْ بِـهِ نَــفْعاً سِــوَىٰ مُـتَعَلِّمِ الأَخْـلاَقِ
وَالعِـلْمُ مِـثْلُ الشَّـمْسِ لاَ يَـعْرِفْ لَـهَا جُــلَّ المَـنَافِعِ فَـاقِدُ الأَحْـدَاقِ [3]
وَالعِـلْمُ إِنْ تُـعْطِيهِ نَـفْسَكَ كُـلَّـهَا لاَ تُــعْطِ بَـعْضاً خَشْـيَةَ الإِمْـلاَقِ
هٰــذِي عَــطَايَاهُ إِلىٰ مَــنْ رَامَــهُ فِــي بَـذْلِ جُـهْدٍ أَوْ مَـعَ الإِرْهَـاقِ
لاَبُــدَّ أَنْ تُـعْطِيهِ غَـايَاتِ المُـنَىٰ كَــيْ مَـا تُـصِيبَ مَـوَاهِبَ الرَّزَّاقِ
فَـالعِلْمُ عِـنْدَ اللَّـهِ خَـيْرُ مَـوَاهِبٍ لَـمْ يُـعْطِهِ عَـاصٍ عَـلَىٰ الإِطْـلاَقِ
فَاطْلُبْ بِـتَقْوَى اللَّـهِ مِـنْ نُـورِ الهُـدَىٰ مِــنْ عِــلْمِهِ البَـاقِي مَـعَ الإِرْفَـاقِ
مَــا غَــايَةٌ إِلاَّ بِـهَا كَـانَ المُـنَىٰ وَلَــهَا تَــطِيرُ النَّـفْسُ بِـالإِشْفَاقِ
إِنْ كُــنْتَ تَـرْجُو أَنْ تَـرَىٰ غَـايَاتِهِ فَــالجِدُّ عَــوْنُ الطَّــالِبِ الذَّوَّاقِ
فَـاسْرِعْ لِـنَيْلِ الخَـيْرِ فِـي آفَـاقِهِ وَآدْرِكْ مُــنَاهُ بِــهِمَّةِ السَّــبَّاقِ
مَــا نَــالَ مِـنْهُ الخَـيْرَ إِلاَّ مُـنْفِقٌ قَــدْ جَـادَ فِـيهِ العُـمْرَ بِـالأَشْوَاقِ

▣ ▣ ▣

---

١ ـ الأفاق : الضارب في الآفاق مكتسباً .

٢ ـ الحُرّاق : الماء الشديد الملوحة.

٣ ـ الأحداق : سواد العين الأعظم .

« وَسِّعْ لَنَا بِرِفقٍ »

أَسِـــيرُ فِـــي الآفَـاقِ بِأَعْـــذَبِ الأَشْـــوَاقِ
أَطِـــيرُ فِـــي حَـنِينِي كَـــالطَّائِرِ الأَفَّـــاقِ
وَأُبْــــصِرُ الأَمَـــانِي فِـــي القَـــلْبِ وَالأَحْـــدَاقِ
أَقُـــولُ : يَـــا كَـــرِيمُ يَـــا دَائِـــمَ الإِنْـــفَاقِ
يَـــا مَـــنْ لَـــدَى العِـــبَادِ تُـــعْرَفُ بِـــالرَّزَّاقِ
أَنْـــزِلْ عَـــلَى الوُجُـــودِ بِـــاللُّطْفِ وَالإِرْفَـــاقِ
مِـــنْ كُـــلِّ خَـــيْرٍ نَـــامٍ بِـــاللَّيْلِ وَالإِشْـــرَاقِ
يَـــا وَاهِبَ البَـــرَايَـــا مِـــنْ طَـــيِّبِ الأَعْـــلَاقِ
أَصْـــلِحْ لَـــنَا أُمُـــوراً يَـــا مُـــصْلِحَ الأَعْـــرَاقِ
أَدْعُـــوكَ جَـــهْراً فِـــيمَا قَـــدْ سُـــرَّ بِـــالأَعْمَاقِ
إِدْفَـــعْ بِـــجُودٍ عَـــنِّي مَـــا حُـــفَّ بِـــالأَعْوَاقِ
وَأَقْـــضِ لِـــيَ الأَمَـــالِي بِـــالوُسْعِ وَالإِفْـــتَاقِ
وَسِّـــعْ لَـــنَا بِـــرِفْقٍ مَـــا صِـــيبَ بِـــالإِغْلَاقِ

▣ ▣ ▣

حرف الراء « ر »

« وَإنَّ حَيَاةَ المَرْءِ بِالعِزِّ عِزُّهَا »

لَــذَائِــذُ عُــمْرِ المَــرْءِ تَـفْنَىٰ وَتُـنْثَرُ ... وَلَــمْ يَـبْقَ مِـنْهَا مَـا يُـلَذُّ وَيُـذْكَـرُ
وَمَـا زَفَـرَاتُ الـنَّـفْسِ إلاَّ خُـطَى آمْـرِئٍ ... إلَـــىٰ أَجَـلٍ آتٍ بِـمَا هُـوَ يُـنْكَرُ
وَكُـلُّ بَـنِي الدُّنْـيَا إِلَـى المَـوْتِ تَـنْتَهِي ... وَلَـيْسَ الَّـذِي يَـحْيَا كَـمَنْ هُـوَ يُـقْبَرُ
وَإنَّ حَـــيَاةَ المَـــرْءِ بِـالعِزِّ عِـزُّهَا ... وَلَـيْسَ عَـلَىٰ لَـذَّاتِـهَا الخَـلْقُ تَشْكُـرُ
وَمَا الْعَيْشُ فِي أَمْنِ الدُّنَـا غَـيْرَ خُـدْعَةٍ ... وَمَـاالآمِــنُ المَـغْرُورُ مِـنْهَا سَـيَظْفَرُ
فَكَــمْ سَــقَتِ الدُّنْــيَا سُـلاَفَةَ وِدِّهَـا ... صَـبَابَة ذُلٍّ مَـنْ بِـهَا بَـاتَ يَسْكَـرُ ؟
وَأَرْدَتْــهُ فِــي أَقْـصَىٰ رَذَائِـلِ فَـاجِرٍ ... فَأَنْكَــرَ عَــقْلاً فِـيهِ مَـا لَـيْسَ يُـنْكَرُ
أَلَـيْسَ أَخُـو عِـلْمٍ بِـعَقْلٍ وَحِكْـمَةٍ ... يَـرُدُّ تَـفَاهَاتٍ وَبِـالجِبْتِ يَكْـفُرُ ؟
وَيَـنْبِذُ لَـذَّاتٍ يَـرَاهَـا سَـتَنْقَضِي ... وَيَكْسِبُ لِـلأُخْرَىٰ بِـمَا فِـيهِ يَطْهُرُ
وَيَـدْفَعُ بِـالخَيْرَاتِ غَـضْبَةَ خَـالِقٍ ... بِـهَا تَـنْطَفِي النَّـارُ الَّـتِي هِـيَ تَسْعَرُ
وَيَدْفَعُ فِـي « صَـوْنِ المَـبَادِئِ » نَـفْسَهُ ... وَيَـفْدِي بِـهَا كَـيْ لاَ تُـذَالُ وَتُـقْهَرُ
لِـهٰذَا « شَـهِيدُ الطَّـفِّ » آثَـرَ عِـزَّةً ... وَأَبْـدَىٰ إِبَـاءً فِـي مَـرَامِـيهِ يَـنْدُرُ
فَأَعْـلَنَهَا « حَـمْرَاءَ » لَـوْنَ حُشَـاشَةٍ ... يُـفَادِي بِـهَا دِيـناً يُـغَارُ وَيُـدْحَرُ
فَكَــمْ عَــاثَ فِــيهِ بِـالمَفَاسِدِ فَـاسِدٌ ... كَمِثْلِ « يَـزِيدٍ » فِـي مَـعَاصِيهِ يَـجْأَرُ ؟
مَلَىٰ شُـرُفَاتِ القَـصْرِ مِـنْ كُـلِّ مَـاجِنٍ ... وَمَــا بَــيْنَ أَحْـضَانِ العَـوَاهِـرِ يَسْـهَرُ
يُـلاَعِبُ قِـرْداً أَوْ يُـدَاعِبُ صِـبْيَةً ... وَفِــيْ كُــلِّ أَعْـرَافِ الخَـلاَئِقِ يَـفْجُرُ
وَيُدْنِي «كَسِرْجَوْنٍ» وَيُقْصِي «آبْنَ فَاطِمٍ» ... وَيَـحْكُمُ بِـاسْمِ الدِّيـنِ يَـنْهَىٰ وَيَأْمُـرُ
وَكَـمْ خَـانَ فِـي عَـهْدٍ كَـمَا كَـانَ قَـبْلَهُ ... أَبُـوهُ بِـخَوَّانٍ يُـمَارِي فَـيَغْدُرُ

وَلَمْ يَكْتَفِ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بِدْعَةً … وَرَامَ بِأَنْ يَنْزُو عَلَىٰ الدِّينِ يَفْغَرُ
فَرَاحَ « يَزِيدٌ » يَطْلُبُ البَيْعَةَ الَّتِي … أَرَادَ بِهَا إِذْلاَلَ مَنْ لَيْسَ يَصْغُرُ
فَثَارَ لِدِينِ اللَّهِ « فِتْيَةُ هَاشِمٍ » … تَشُدُّ عَلَىٰ أَيْدِي الحُسَيْنِ وَتَنْصُرُ
فَأَطْلَقَهَا آبْنُ خَيْرِ مَنْ وَطَأَ الحَصَىٰ … بِثَوْرَتِهِ الحَمْرَاءَ بِالعِزِّ تُذْكَرُ
فَهَيْهَاتَ فِي ذُلِّ الدَّنِيَّةِ أَرْتَضِي … بِبَيْعَةِ مَنْ فِي فِجْرِهِ رَاحَ يَسْبرُ
فَقَالَ : ـ وَقَوْلُ السِّبْطِ فِينَا مَحَجَّةٌ … يُطَوَّقُ بِالأَعْنَاقِ دَهْراً وَيَأسِرُ:
« فَوَاللّهِ لاَ أُعْطِيكُمُ اليَدَ ذِلَّةً … وَلاَ كَالعَبِيدِ القُرِّ لاَ لَسْتُ أُقْرِرُ »
« سَأَمْضِي وَمَا بِالمَوْتِ عَارٌ عَلَىٰ الفَتَىٰ … إِذَا مَا نَوَىٰ حَقّاً » ولِلّهِ يُنْحَرُ
لِهٰذَا بَدَا كَاللَّيْثِ فِي سَاحَةِ الوَغَىٰ … يُصَوِّبُ قَلْبَ المَوْتِ كَرّاً وَيَزْأَرُ
تَحَاشَاهُ أَبْطَالٌ لِشِدَّةِ بَأْسِهِ … كَأَنَّ « عَلِيّاً » فِي ثَرَى الطَّفِّ يَظْهَرُ
فَلَوْلا قَضَاءُ اللَّهِ أَفْنَىٰ جُمُوعَهُمْ … وَلَمْ يُبْقِ مِنْهُمْ مَنْ يَفِرُّ وَيُذْكَرُ
يَصُولُ عَلَىٰ جَمْعِ العَدُوِّ كَأَنَّهُ … وَمِيضُ بُرُوقٍ أَوْ كَمَا الرَّعْدُ يُوقِرُ
وَتَخْشَاهُ أَرْبَابُ الحُرُوبِ كُمَاتُهَا … إِذَا شَدَّ مَا بَيْنِ العَسَاكِرِ تَنْفرُ
أَخَافَ بِكَرَّاتِ البَوَاسِلِ زُمْرَةً … تُشَاهِدُ فُرْسَانَهَا الشُّوسَ تُعْقَرُ
وَأَرْكَعَ فِي عَضْبٍ لَهُ غَيْرِ خَاثِرٍ … خُصُوماً تَرَىٰ فِيهِ الشَّجَاعَة تَفْخَرُ
وَسَلَّطَ سَيْفَ المَوْتِ فِيهِمْ وَلَمْ يَزَلْ … عَلَيْهِ دِمَاءُ القَوْمِ يَنْدَىٰ وَيَقْطُرُ
تَعَلَّقَ قَلبُ السِّبْطِ فِي رَحْلِهِ الَّذِي … أَحَسَّ عَلَيْهِ هَجْمَةَ الغَدْرِ تَكْثُرُ
رَأَىٰ النَّارَ تَلْظَىٰ فِي فِنَاءِ خِيَامِهِ … وَتَأْكُلُ مِنْهَا مَا تَصُونُ وَتَسْتُرُ
وَيَنْظُرُ رَبَّاتِ الخُدُورِ حَوَاسِراً … وَقَدْ سَلَّبُوهَا مَا يُحَازُ وَيُدْخَرُ
هَنَالِكَ نَادَىٰ حُسَيْنٌ بِجَمْعِهِمْ … نِدَاءَ عَزِيزٍ مِنْ مَعَانِيهِ يَظْهَرُ
أَلَيْسَ عَزِيزُ النَّفْسِ يَأْبَىٰ مَذَلَّةً … وَأَهْوَنُ مِنْهَا المَوْتُ وَالمَوْتُ مُنْكَرُ
وَقَدْ قَالَهَا جَهْراً حُسَيْنٌ بِنَيْنَوَىٰ … وَفِيهَا نِسَاءُ الضَّعْنِ تَكْبُو وَتَعْثَرُ

« فَــلَيْسَ عَــلَيْهِنَّ الجُـنَاحُ فَــإِمْنَعُوا عُــتَاتَكُمْ » عَــنْهَا .. فَــمَا زِلْتُ أَعْـمُرُ
وَجَــالَدَهُمْ شِبْلُ الوَصِـيِّ آبنُ حَـيْدَرٍ يَـفُوجُ بِـبَحْرٍ مِـنْ بَـنِي الشِّـرْكِ يَـزْخَرُ
يُنَادِي بِصَوْتٍ يَشْحَنُ الدَّهْـرَ بِـالأَسَىٰ وَيُشْـعِبُ قَـلْبَ الصَّـخْرِ حُـزْناً وَيُـفْطِرُ
أَلا مِــنْ مُـعِينٍ فِــي الطُّـفُوفِ يُـعِينُنَا وَنَــاصِرِ حَــقٍ فِــي الكَـرِيهَةِ يَـنْصُرُ
بِهَا عَـنْ « حَـرِيمِ اللَّـهِ » ذَابٍّ حَـرِيمَهُ أَلَيْسَ حَرِيمُ المُـصْطَفَى اليَـوْمَ تُـؤْسَرُ ؟
فَــرَاشَ لَــعِينٌ سَــهْمَ حِــقْدٍ مُشَـعَّبٍ أَصَــابَ بِـهِ قَــلْباً مِـنَ الحَـرِّ يَسْـعَرُ
وَرَاحُوا بِأَسْـيَافٍ هَـوَتْ مِـنْ شَـوَاهِـقٍ وَأَرْمَــاحِ غَـيْظٍ مِـنْ يَـدِ الغَـدْرِ تُـمْطَرُ
أَصَابُوا بِهَا شَخْصَ الحُسَيْنِ وَقَـدْ هَـوَىٰ يُـصَارِعُ نَـزْفَ القَـلْبِ وَالنَّـزْفُ يُـقْهِرُ
كَأَنَّ حُسَــيْناً .. وَالدِّمَــاءُ تُـزِينُهُ كِــتَابُ جِـهَادٍ فِــي المَـلاَحِمِ يَـنْدُرُ
فَــدَيْتُ شَـهِيداً دَوَّنَ العِـزَّ بِـالدِّمَا صَحَائِفَ مَـجْدٍ مِـنْ شَـذَى الدَّمِ تُـعْطِرُ
تَــبُثُّ أَرِيــجَ الفَــخْرِ فِــي كُـلِّ أُمَّـةٍ فَــيَنْشَقُهَا الأَجْــيَالُ مِسْكاً يُــذَفِّرُ
فَــذَاكَ حُسَــيْنٌ فِـي رِيَـاضِ سَـعَادَةٍ فَأَيْـنَ « يَـزِيدٌ » ـ أَيُّـهَا النَّـاس يُـقْبَرُ ؟

▣ ▣ ▣

« أَمَانٌ مِنَ النِّيرَانِ يَشْهَدُهُ الْحَشْرُ »

عَــذُولٌ رَأَىٰ مِــنِّي البُكَــاءَ فَسَــرَّهُ وَظَــنَّ بُكَــائِي مِــنْ إِسَــاءَتِهِ الضُّرُّ
وَقَــالَ : أَصَـبْنَا فِـيهِ مَـا سَرَّنَا بِـهِ بِــطُولِ هُـمُومٍ لاَ يُـبَارِحُهُ العُـمْرُ
وَمَـا كَـانَ يَـدْرِي لِـلْحُسَيْنِ مَـدَامِـعِي تُسَــالُ وَلِـي مِـنْ طُـولِ هَـامِلِهِ فَـخْرُ
فَــإِنَّ دُمُــوعاً لِــلْحُسَيْنِ أَصُــبُّهَـا أَمَــانٌ مِــنَ النِّــيرَانِ يَشْـهَدُهُ الحَشْـرُ
فَـمَوْتُكَ فِـي الأُخْـرَىٰ أَشَـدُّ كَـمَا أَرَىٰ عَــلَيْكَ مِــنَ الدُّنْـيَا بِـغَيْظِكَ يَـا غِـرُّ

▣ ▣ ▣

« تَعِيشُ بِعِلْمٍ أَوْ تَمُوتُ وَتُقْبَرُ »

تَعَشَّقْتُ أَنْ أَحْيَا كَمَا العِلْمُ فِي الوَرَىٰ ... يَعِيشُ بِأَنْحَاءِ القُلُوبِ وَيعْمُرُ
فَأَسْبَرْتُ أَغْوَارَ الحَقَائِقِ جَاهِداً ... كَمَا العَاشِقُ الوَلْهَانُ فِي الحُبِّ يُسْبِرُ
فَتِهْتُ وَتَاهَ الشَّوْقُ فِي أَبْحُرِ الهَوَىٰ ... يُدِيرُ دُمُوعاً مِنْ مَآقِيهِ يَزْخَرُ
فَعُدْتُ كَمَا عَادَ المُتَيَّمُ فِي الجَوَىٰ ... وَقَدْ ضَاعَ مِنْهُ الحُبُّ يَأْسَىٰ وَيَضْجُرُ
إِذَا مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ إِلْفَيْنِ أُغْشِيَتْ ... عَلَيْهَا غِشَاوَاتٌ تَعِفُّ وَتَظْهَرُ
وَبَاتَ كَمَا بَاتَ العَلِيلُ مُدَافِعاً ... بِبَذْلِ جُهُودٍ فِي حَنَايَاهُ تَعْصِرُ
فَأَلْفَيْتُ نَفْسِي والنُّفُوسُ شَوَاهِدٌ ... تَعِيشُ بِعِلْمٍ أَوْ تَمُوتُ وَتُقْبَرُ
فَقُمْتُ بِعِلْمٍ لاَ أَرَىٰ دُونَهُ المُنَىٰ ... وَبِالعِلْمِ أَحْيَاً أَوْ أَمُوتُ فَأُذْكَرُ

▣ ▣ ▣

« ضَغْطُ عَلَىٰ قَلَم »

ضَغطْتُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ بَانَ مِنْ كَمَدٍ ... عَلِيلاً ذَرُوفَ الْعَيْنِ مُنْكَسِرا

▣ ▣ ▣

« وَهَلْ يُجْدِي التَّصَبُّرُ لِلصَّبُورِ »

أَنَـاعِي الطَّـفِّ بَـانَ الصَّـبْرُ عَـنِّي ... أَمَـا تَـنْعَى التَّـصَبُّرَ لِـلصَّبُورِ !
لَـقَدْ دَافَ المُـصَابُ إِلَـيَّ سُـمّاً ... ذُعَـافاً ، فَتَّ بِـي كُـنْهَ الحُـبُورِ (١)
فَـمَا أَبْـقَىٰ المُـصَابُ عَـلَىٰ فُـؤَادِي ... أَكَـالِيلَ الْـمَوَدَّةِ والسُّـرُورِ
أُنَـازِلُ ذَا العَـنَاءَ بِـلاَ مَـلاَلٍ ... فَـيُوصِلُنِي النِّـزَالُ إِلَـىٰ الهَـجِيرِ (٢)
فَـتَنْسَابُ الدُّمُـوعُ عَـلَىٰ ثِـيَابِي ... إِذَا مَـا وَاصَـلتْ إِثْـرَ المَسِـيرِ
تُـوَافِـينِي الْـمَنِيَّةُ كُـلَّ يَـوْمٍ ... كَـمَا وَافَـىٰ المَمَاتْ .. مـن بِـالْقُبُورِ
فَـمَا أَنَـا مَـيِّتٌ يَـنْعَاهُ نَـاعٍ ... مِـنَ الأَقْـرَابِ فِـي الخَـطْبِ المَـرِيرِ
وَمَـنْ يَكُـنِ الزَّمَـانُ لَـهُ خَـصِيماً ... تَـرَاهُ يَـئِنُّ مِـنْ كَـمَدٍ خَـطِيرِ (٣)
فَـإِنْ أَبْـدَى المَـلاَلَةَ مَـا رَعَـوْهُ ... وَجَـاءَتْهُ المَـلاَمَةُ مِـن كَـثِيرِ (٤)
وَإِنْ أَبْـدَىٰ التَّـجَلُّدَ فِـي مُـصَابٍ ... لَـقَالُوا فِـيهِ : شَـطَّ عَـنِ المَسِـيرِ (٥)
أَمَـا وَاللَّـهِ قَـدْ خَـانُوا عُـقُولاً ... إِذَا مَـا آثَـرُوا دَارَ الغَـرُورِ (٦)
وَبَـاعُوا حَـظَّهُمْ بَـخْساً وَلَـمَّا ... يَـزَلْ بَـخْساً مَـبِيعُ مِـنْ كَـفُورِ (٧)

* * *

١ ـ داف الدواء ونحوه : خلطهُ وأَذابه في الماء وضربه به ليخثر . السُّمّ الذعاف : كلّ مادة إذا دخلت الجوف عطّلت الاعمال الحيوية أو أوقفتها تماماً والذعاف منه : السريع الأَثر القاتل . فتّ الشيء : كسّره كِسَراً صغيرة . الكُنْه : جوهر الشيء وأصله وقدره وحقيقته وغايته .

٢ ـ المَلاَل : الضَجر والسآمة .

٣ ـ يئنُّ : يصوّت لألم ويتأوّه . الكَمَد : تغيّر اللّون وذهاب صفائه .

٤ ـ المَلاَلة : مؤنث المَلاَل : الضّجر والسآمة . الملامة : جمعها مَلاَوِم : وهو فعل شيء ما يستحقّ عليه اللوم وهو العُذْل .

٥ ـ التجلّد : القوّة والشدّة . شطَّ : بَعُدَ وتباعد عن الحقّ .

٦ ـ دار الغرور : الدّنيا لأنها تضرّ وتغرّ .

٧ ـ البخس : الناقص . وكما في الآية القرآنية الكريمة (وشروه بثمن بخس) : أي بثمن ناقص .

أَنَـاعِي الطَّــفِّ قَــدْ آثَــرْتُ صَــبْراً ... وَهَـــلْ يُــجْدِي التَّــصَبُّرُ لِلــصَّبُورِ ؟
وَهَــلْ حَــقّاً يَــفِي مَــنْ كَـانَ حَـيّاً ... لِــمَنْ بَــذَلُوا النُّــفُوسَ إِلَىٰ الشَّكُـورِ
حُسَـــيْنٌ والصِّــحَابُ وأَهْــلُ بَــيْتٍ ... أَقَــامُوا الحَــرْبَ كَــالشَّهِمِ الغَـيُورِ
وَرَامُـــوا العَــزَّ مَــا رَامُــوا سِــوَاهُ ... كَــمَا اشْـتَاقَ الكُـمَاةُ إِلَىٰ الصَّــرِيرِ [1]
فَــهُمْ والمُــوت لاَ شَــتَّانِ بَــلْ هُــم ... كَـــمُشْتَاقَيْنِ فِـــي رَوْضِ العَــبِيرِ
فَـــهُمْ وَالعِـــزّ فِـــي سَـبْقٍ وَلَــمَّا ... يَــزَالُــوا السَّــابِقِينَ إِلَــىٰ الأَخِـيرِ
لِـــذَا نَــجِدُ الأَنَــامَ بِكُــلِّ فَــجٍّ ... يُـــقِيمُونَ النِّــيَاحَةَ لِــلْعَفِيرِ
حُسَـــيْنٌ ذَا العَـــفِيرُ بِأَرْضِ طَــفٍّ ... تُــغَسِّلُهُ الدِّمَــاءُ .. عَــدَىٰ الطَّــهُورِ
حُسَـــيْنٌ بِـــالْعَرَاءِ بَــقَىٰ ثَــلاَثاً ... عَــفِيراً يَــبْكِهِ رَمْـــلُ الهَــجِيرِ
وَتَـــنْعَاهُ المَــلائِكُ كُــلَّ يَــومٍ ... إِلىٰ أَنْ يَــقْضِي رَبُّكَ بِــالمَصِيرِ
كَـــذَا الأَمْــلاَكُ والأَجْــرَامُ تَــنْعَىٰ ... حُسَــيْناً لَــيْلَهَا حَــتَّىٰ السُّــحُورِ
وَيَـــذْرِفُ دَمْـــعَهُ جِــبْرِيلُ ذَرْفاً ... تَــعِجُّ لِــذَاكَ سَــاكِــنَةُ الْــبُحُورِ [2]
وَيُـــعْوِلُ لِـــلْمُصَابِ بِكُــلِّ عَــامٍ ... لِــعَشْرٍ فِــي السَّــمَا وَهَــجُ السُّــحُورِ
عَـــلَىٰ شِــيبٍ وَشُــبَّانٍ .. وَخِــدْرٍ ... يُـــقَبِّلْنَ الرِّجَــالَ مِــنَ النُّــحُورِ
وَأَطْـــفَالٍ تَــضِجُّ بِــلاَ مُــعِينٍ ... وَتُـــنْفِرُ كَــالنِّسَاءِ مِــنَ النَّــفِيرِ [3]
وَرَبَّـــاتُ الْــخُدُورِ بِــلاَ خِــبَاءٍ ... وَخَـــيْلُ الْــقَوْمِ تَــنْهَبُ بِــالخُدُورِ [4]
وَيَـــنْدُبْنَ الحُسَـــيْنَ وَهُــنَّ سِــفْرٌ ... مِـــنَ الأَرْزَاءِ وَالْــخَطْبِ المَــرِيرِ [5]

---

١ ـ الكماة : جمع الكمّي الشجاع أو لابس السّلاح لأنّه يكمي نفسه أي يسترها بالدرع والبيضة .
٢ ـ ذَرَفَ : ذرفاً وذريفاً وذروفاً وذَرَفاناً وتذرافاً الدمع : سال . عجّ : عجّاً وعجيجاً : صاح ورفع صوته .
٣ ـ ضَجَّ ضجاً وضجيجاً وضَجَاجاً وضُجَاجاً : صاح وجلَّب لفزع من شيء أخافه . النفير : القوم الذين ينفرون معك أو يتنافرون في القتال .
٤ ـ الخدور : جمع الخِدر ؛ وهو كلّ ستر يُمدّ للجارية وغيرها في ناحية البيت . الخِباء : ما يعمل من وبر أو صوف للسّكن .
٥ ـ السِفْر : الحواسر .

وَزَيْـــنُ العَـــابِدِينَ يَـــلُذْنَ فِـيهِ عَــلَىٰ خَــوْفٍ إِلَــىٰ جَـنْبِ السَّرِيرِ
فَـــيَبْكِي..وَالبُكَـــاءُ شِـفَاءُ صَدْرٍ تَــلَبَّدَ فِـيهِ حُـزنٌ مِـنْ عَسِـيرِ

❊ ❊ ❊

أَنَــاعِي الْـحُزْنِ شَجْواً فِـي مُـصَابٍ بَكَـــاهُ الْــمُصْطَفَىٰ خَــيْرُ الْـبَشِيرِ
مُــصَابٌ مَــا بَـقَىٰ لِـلدِّينِ صَـرْحٌ مُــقِيمٌ بَـــعْدَهُ .. سِـــوَىٰ الثُّـبُورِ
فَـــوَيلٌ لَـــلأُلَي خَـانُوا حُسَـيْناً بِأَرْضِ الطَّـــفِّ مِـــنْ يَـوْمٍ كَـبِيرِ
إِذَا بُـــعِثُوا بِـــنَفْخِ الصُّـــورِ طُـرّاً فَـــتَبْهَتُهُم .. إِذا هُـــمْ بِـــالنُّشُورِ
فَـــيُسْقَونَ الزُّؤامَ بِـــلاَ رِوَاءٍ كَأَنَّ بِـــرَشْفِهِ نَـــارَ السَّـــعِيرِ

▣ ▣ ▣

« جَوْرُ الزَّمَان »

عَــزَفَ الزَّمَـــانُ بِآلَـــةِ الغَـدْرِ عَـــزْفاً أَذَابَ شَـــاهِقَةَ الصَّــبْرِ
أَوْتَـــارُهَا وِتْـــرُ مُـــلَبَّدَةُ الحَشَـىٰ ظَـــلْمَاءُ تُـــخْفِي كَـــامِنَ الوَتْـرِ
« رَقْشَـــاءُ » تُـهْدِي لِـلْعُيُونِ حَـلاَوَةً وَهِـــيَ المُـــمِيتَةُ آخِــرَ الأَمْــرِ
مَـــا صَـــدَّهَا إِنْسٌ إِذا مَــرَّتْ بِـهِ إِلاَّ رَمَـــــتْهُ ذُعَـــافَةَ الثَّـــغْرِ
أَهْـوَتْهُ مِــنْ عَــرْشِ السَّــلاَمَةِ مَـارِ داً يَـــطْوِي الزَّمَـانَ بِـفَارِغِ الصَّـبْرِ
لاَ يَـــرْتَضِي بِسِـوَى المَـنَاحَةِ مُـؤْ نِساً وَطَــوَىٰ حَشَـاهُ عَـلَىٰ جَـمْرِ
أَنْـــفَاسُهُ نَـــارٌ وَفِـي أَحْـدَاقِـهِ دِيَـــــمٌ تَسَـــاقَطُ كَـــالْقَطْرِ
مَـــازَالَ يُـرْدِفُهَا « جَـرْعَاءَ » لَـمْ تَــعْهَدِ الْـحَيَا وَالبَـرْدَ فِـي الدَّهْـرِ
حَـتَّىٰ بَـدَتْ « زَهْـرَاءَ » تُـرْمِقُهَا الأَ بْــصَارَ شَــوْقاً تَــعِجُّ بِـالزَّهْرِ
هِـــيَ وَالنُّـــفُوس تَـمَازَجَتْ حَـتَّىٰ غَـدَتْ مَـهْوَىٰ الْـعَوَاطِـفِ كَـالْبَحْرِ

❊ ❊ ❊

هِيَ كَرْبَلاَءُ ، وَكَمْ أَبْدَتْ بِهَا   زُمَرُ الضَّلاَلَةِ طَابعَ الْغدْرِ

تَدْعُوهُ يَابْنَ المُرْتَضَىٰ أَقْبِلْ وَلاَ   تَدَعِ الخِصَامَ لِعرْصَةِ الحَشْرِ

يَوْماً يَكُونُ المُصْطَفَىٰ مُسْتَحْكَماً   وَبِهِ الخَصِيمُ تَرَاهُ فِي النَّشْرِ

مَاذَا تُجِبْهُ ، إِذَا السُّؤَالُ بَدَا   « لِمَ لاَ تُجِيبُ بَوَارِقَ النَّصْرِ ؟!

أَوَ لَمْ يَكُونُوا بَاذِلِينَ نُفُو   سَهُمْ .. شَوْقاً إِلَيْكَ لآخِرِ الْعُمْرِ ؟!

فَأَجَابَهُمْ وَهُوَ العَلِيمُ بِهِمْ   وَبِمَا حَوَتْهُ دَوَاخِلُ المَكْرِ

فَإِذَا بِهِمْ نَكَثُوا العُهُودَ   وَطَالَمَا آحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِآيَةِ الذِّكْرِ

فَغَدَا وَحِيداً بِالطُّفُوفِ تُـ   ـحِيطُهُ أَسْيَافُ سَاتِرَةِ الغَدْرِ

مِنْ بَعْدِمَا حَجَبُوا ضِيَاءَ الصُّـ   ـبْحِ فِي ظِلِّ المخَاذِمِ وَالْقَنَا السُّمْرِ

سَامُوهُ إِمَّا أَن يَعِيشَ مُسَالِـ   ـماً أَوْ أَن يُقِرَّ بَوَادِرَ الكُفْرِ

أَوْ أَنْ يُرَىٰ بَيْنَ السَّنَابِكِ مُوْ   طَئاً ، وَدِمَاؤُهُ مِنْ نَحْرِهِ تَجْرِي

فَأَبَىٰ كَمَا تَأْبَىٰ الكُمَاةُ بِأَنْ   يَعِيشَ بِظِلِّ مَهَانَةِ الضُّرِّ

فَاشْتَلَّ مِرْهَفَهُ نُوراً كَمَا   الشَّمْسُ المُنِيرَةُ تَأْتِي بِالْفَجْرِ

فَتَسَرَّحَتْ جُنْدُ الظَّلاَمِ و   سَامَ طَابِعَهَا بِطَابِعِهِ الغُرِّ

فَتَعَثَّرَتْ بِظِلاَلِهَا كَاللـ   ـيْلِ يُلْقِي لِلصَّبَاحِ مَسَالِحَ النَّصْرِ

فَتَسَاقَطَتْ أَعْدَاؤُهُ فَوْقَ الـ   ـثَّرَىٰ ، وَجِرَاحُهُمْ تَنِزُّ بِالحُمْرِ

فَاسْتَعْسَرَتْ حَتَّىٰ الفِجَاجِ لَـ   ـهُمْ مَأْوًى تُحِيلُ كُلْكُلَةَ الْعُسْرِ

حَتَّىٰ إِذَا مَزَجَ الثَّرَىٰ بِدَمٍ   وَأَحَالَهُمْ لِمَهَانَةِ الخُسْرِ

فَهَوَىٰ صَرِيعاً بِالعَرَاءِ مُـ   ـضَرَّجاً بِدَمِ الْكَرَامَةِ وَالْفَخْرِ

وَبَكَتْهُ حَتَّىٰ الْعَادِيَاتِ وَجُرْ   دهَا تُدْمِيهِ نَاحِيَةَ الصَّدْرِ

وَتَشَعَّبَتْ مِنْهَا القُلُوبُ أَسىً   وَلَو أَنَّهَا بِصَلاَبَةِ الصَّخْرِ

لَكِنَّ آلَ أُمَيَّةٍ سُرَّتْ   بِنَصْرٍ مَا بِذٰلِكَ مِنْ نَصْرِ

بَـلْ إِنَّـهَا خَسِـرَتْ .. وَهَـلْ بِأَ مَضٌ مِـنْ خُسْرِ الْقِيَامَةِ مِـنْ خُسْـرِ ؟
أَوَ لَـيْسَ عَـارُ الخُسْرِ طَـوَّقَ عَـرْشَهَا خِـزْياً .. يُـرَدِّدُهُ بَـنُو الدَّهْـرِ ؟
حَـتَّىٰ هَـوَىٰ وَهَـوَتْ بِـهِمْ دُنْـياً لِـمَزَالِـقِ الإِلْـحَادِ وَالكُـفْرِ

◘ ◘ ◘

« دَوْحٌ مِنَ المَجْدِ »

دَوحٌ مِـنَ الـمجْدِ أَمْ رَوْضٌ مِـنَ العِبَرِ زَفَّتْ إِلَـيْكَ عَـبِيرَ الفَـخْرِ وَالفِكَـرِ
جَاءَتْكَ « مَـائِرَةُ الأَسْحَارِ» مِـنْهُ نَـدًى بِـهِ تَـعَطَّرَ وَجْـهُ الصُّـبْحِ وَالسَّحَرِ
فَـاضَتْ عَـلَيْكَ بِأَنـفَاسٍ تَـخَالُ بِـهَا مَـجْدُبَةَ الرُّوحِ رَوْحٌ غَـيْرُ مُـنْدَثِرِ
حَـتَّىٰ غَـدَتْ مَـغْرِساً دَوْماً تُـبَاكِـرُهَا نَسَـائِمُ الصُّـبْحِ تُـزْجِي هَـاطِلَ المَـطَرِ
فَـاخْضَوْضَرَتْ مِـرْبَعاً حَـنَّ الهَـزَارُ لَـهُ فَـرَاحَ يُـنْشِدُ فِـيهِ سَـاحِرَ الزُّمَـرِ
طَـافَتْ بِـيَ الرُّوحُ تَسْـتَشْرِي خَـمَائِلَهُ مِـنَ اللَّـطَائِفِ ، أَوْ مِـنْ عَـابِقِ الزَّهَـرِ
قَـدْ أَلْـهَمَتْنِيَ سِـرّاً لاَ أَبُـوحُ بِـهِ إِلاَّ لِـطِرْسٍ شَـذَىٰ رَيَّـاهُ مُـنْهَمِرِ
أَوْ أُودِعَـنَّ بِـهِ قَـلْبَ اليَـرَاعِ لِكَـيْ يَـبْكِي عَـلَيْهِ ذَرُوفَ القَـلْبِ لاَ البَـصَرِ
كَيْ مَا تَـظَلّ مَـدَىٰ الأَيَّـامِ نُـورَ هُـدًى كَـنَارِ مُـوسَىٰ أَمْسَتْ آيَـةَ البَشَـرِ
مُـذْ رَاحَ يَـطْلُبُ مِـنْهَا جَـذْوَةً فَـغَدَتْ نُـوراً تُـفِيضُ عَـلَيْهِ وَارِفَ الْـبَصَرِ
مَـنْ رَامَ يَـطْلُبُ نُـوراً لاَ انْـطِفَاءَ لَـهُ بِـهِ يُـنِيرُ طَـرِيقاً دَائِـمَ العَكَـرِ
أَوِ اسْـتَحَالَ عَـلَيْهِ فَـرْضُ مَـعْرِفَةٍ عَـنِ الحَـقِيقَةِ فِـيهَا النَّـاس فِـي البَـذَرِ
أَوْ خَـالَطَ الحَـقُّ نُكْـراً ضَـلَّ وَارِدُهَـا بِـالتِّيهِ يَشْـعُرُ فِـيهِ غَـايَةَ الْـخَطَرِ
أَوِ اسْـتَقَامَ عَـلَىٰ عُسْـرٍ يَكُـونُ بِـهِ أَرْجَـىٰ لَـغِرَّتِهِ مِـنْ رُشْـدَةِ اليُسُـرِ
أَوِ اسْـتَقَرَّ عَـلَىٰ وَهْـنٍ بِـغَيْرِ حِـمًىٰ يُـلاَكُ كَـالصَّيْدِ بَـيْنَ شَـدْقَتَي هَـصِرِ

أَوِ آسْـتَزَادَ عَـلَيْهِ الدَّهْـرُ فِي ضَرَرٍ ... أَرْدَتْـهُ هُـوَّتُهُ فِـي فَـوْرَةِ الْـوَغَرِ
أَوِ آسْتَطَالَ السُّرَىٰ فِـي مِـحْنَةٍ وَعَـلَتْ ... عَـلَيْهِ مِـنْهُ هُـمُوْمُ الضُّـرِّ وَالضَّـرَرِ
أَوِ آسْـتَدَامَ مَسِـيراً لاَ يَـرَىٰ رَشَـداً ... بِـهِ كَسِـيرَةِ ظَـامٍ صَـاحِرٍ صَـفِرِ
أَوِ آرْتَأَىٰ وَرَعاً فِـيمَا يُسَـاوِرُهُ ... مِـنَ الضَّـغَائِنِ أَو مِـنْ سَـوْرَةِ الصَّـرَرِ
فَـلاَ يَكُـون لَـهُ مَـنْجىً لِـوَاحِـدَةٍ ... مِـنْ كُـلِّ ذٰلِكَ أَوْ مِـنْ سَـائِرِ الوَطَـرِ
إِلاَّ بِـلَوْذَةِ هَـامٍ فِـي جِـنَانٍ هُـدًى ... بِـهَا يَـلُوذُ حَسِـيرُ طَـيِّبُ الخَـطَرِ
يَـرْتَدُّ مِـنْهَا صَـادِراً وَتَـرَىٰ عَـلَيْهِ ... مِـنها ، أَرَائِـجَ مِسْكٍ عَـاطِرٍ ذَفِـرِ
قَـدْ عَـادَ صَـاحِبُهَا مِنْ وِرْدِهَـا ثَـمِلاً ... مِـنَ الفِـخَارِ قَـرِيراً لاَ مِـنَ السَّكَـرِ
هُـنَّ الجِـنَانُ وَلٰكِـنْ زَادَهَـا شَـرَفُ ... إِذِ آسْـتَقَالَ ثَـرَاهَـا سَـادَةُ البَشَـرِ
هُنَّ الشِّفَاءُ لِذِي الْحَاجَاتِ إِنْ طُـرِقَـتْ ... أَبْـوَابُـهَا لَـذَابَتْ كَـفَّةُ الغِـيَرِ
هُـنَّ الرِّيَـاضُ وَفِـي أَرْجَـائِها زَهَـرَتْ ... مِـنَ الوُجُـوهِ ضِـيَاءُ لاَ مِـنَ السَّـحَرِ
كُـلُّ يَـمُدُّ يَـداً لِلّـهِ يَسْأَلُـهُ ... فِـيهَا النَّـجَاةَ مِـنَ الأَرْزَاءِ والنُّكُـرِ
مِنْهُمْ سُجُودُ عَـلَى الآمَـالِ قَـدْ عُـقِدَتْ ... لَـهُمْ قُـلُوبُ عَـلَىٰ عَـفْوٍ وَمُـغْتَفَرِ
مِـنْهُمْ رُكُـوعُ تَـرَاهُـمْ لاَنَ جَـانِبُهُمْ ... مِنَ الخُشُـوعِ سُـقُوا لاَ الهَـاطِلِ النَّـمِرِ
يَـرْجُونَ عِـنْدَ ضِـرَاحٍ عَـزَّ شَأْنُـهُمُ ... عِـنْدَ المَـلِيكِ نَجَاةً مِـنْ لَـظَىٰ صَـقَرِ
قَـدْ أَيْـقَنُوا أَنَّ النَّـجَاةَ مُـعَلَّقُ ... فِي كُـلِّ دَعْـوَةِ حَـقٍّ فِـي ثَـرَى النُّـصُرِ
مَـنْ قَـدْ وَفَـوْا لِلَّـهِ فِـي ثِـقَةٍ عَـلَىٰ ... بَـذْلِ النُّـفُوسِ بِـنَصْرٍ دَائِـمِ الأَثَـرِ
هُـمُ آلُ أَحْـمَدَ خَـيْرُ النَّـاسِ قَـاطِبَةً ... حِلْماً وَعِـلْماً مِـنَ الأَعْـرَابِ وَالحَـضَرِ
هُـمُ التُّـقَاةُ الهُـدَاةُ الْـمخْلَصُونَ إِذَا ... شَـحَّ الزَّمَـانُ تَـرَاهُـمْ كَـالْحَيَا البَـغِرِ
هُـمُ الكُـمَاةُ الحُـمَاةُ الوَادِعُـونَ إِذا ... أَلْـقَتْ لَـهُمْ مِـرْوِعَاتُ الْـهَامِ بِـالظَّفَرِ
هُـمُ الأَهِـلَّةُ وَالأَقْـمَارُ فِـي فَـلَكٍ ... مِـنَ الطَّـهَارَةِ تَـجْرِي دَائِـمَ الوَكَـرِ

⊡ ⊡ ⊡

« شَاوِرْ ذِوِي الرَّأيِ »

شَاوِرْ ذَوِي الرَّأيِ كَيْ تَأمَنْ مِـنَ الضَّـرَرِ ... مَـهْمَا بَـلَغْتَ مِـنَ العَـلْيَاءِ وَالفِكَـرِ
فَقَلَّ مَـا خَـابَ مَـنْ يَـطْلُبْ مُشَـاوَرَةً ... مِنْ بَـاذِلِ العُـمْرِ فِـي عِـلْمٍ مِـنَ البَشَـرِ
فَــإِن أَصَــبْتَ بِـهَا مَـا كُـنْتَ تَأمَـلَهُ ... فَـقَدْ حَـظِيتَ بِهَا عِـلْماً عَـلَىٰ الأَثَـرِ
وَإِنْ أَطَشْتَ سِـهَاماً دُونَـهُ فَـلَقَدْ ... كَسَـبْتَ بِـهَا رَاحَـةً أَغْـنَتْكَ مِـنْ وَطَـرِ
وَكُـنْتَ وَاهِبَ نَـفْسٍ حِكْـمَةً وَعُـلاً ... لَـوْلاهُما مَـاتَتِ الآمَـالُ فِـي الغَـيَرِ
وَإِيَّـاكَ أَنْ تَـعْمَدْ بِـرَأيِكَ شَـارِداً ... فَـحَيْثُمَا كُـنْتَ لاَ تَأْمَـنْ مِـنَ الضَّـرَرِ

◘ ◘ ◘

« كالنُّورِ فِي حُسْنٍ وَفِي الأَخْلاَقِ كَالحُورِ »

رَوْحُ الْـخَلاَئِقِ مِـنْ نُـورٍ مُـخَلَّقَةٌ ... تَسْمُو بِهَا الأَجْسَامُ مِنْ طِينٍ إِلَـى النُّـورِ
حَتَّىٰ تَرَى الْجَسَدَ الإِنْسِـيَّ مِـنْ عَـجَبٍ ... كَالنُّورِ فِي حُسْنٍ وَفِي الأَخْلاَقِ كَالْحُورِ

◘ ◘ ◘

« فَرَاشَةٌ »

فَــرَاشَــةٌ كَــنَسِيمِ الصُّــبْحِ طَــلْعَتُهَا تُـوحِي إِلَـى النَّـفْسِ بِـالأَفْرَاحِ وَالبِشْـرِ
أَلْــــوَانُــــهَا كَــرَبِيعٍ أَنْتَ تَــلْحَظُهَا بَـيْنَ الخَـمَائِلِ مَـطْبُوعٌ عَـلَى الزَّهْـرِ
فِــي طَبْعِهَا رِقَّــةٌ يَـحْكِي الصَّبَاحُ لَـهُ عَــبْرَ الصَّــبَا أَرَجاً يُــبْدِيهِ كَــالعِطْرِ
إِنْ نَــاظِرٌ بَــزَّهَا مِــنْ لَــحْظِهِ صُـوَراً لَــظَلَّ يَأْنَسُ مِـنْهَا اللَّـحْظُ فِـي العُـمْرِ
سُــبْحَانَ مَـنْ تُـظْهِرُ الأَشْـيَاءُ حِكْـمَتَهُ فِـي كُـلِّ شَـيءٍ لِـذِي الأَفْـهَامِ وَالفِكْـرِ

▣ ▣ ▣

« إِغْنَمْ هِبَات عَظَيمٍ »

إِذَا رَأَيْتَ عُــــبَابَ المَــــاءِ مُــنْحَدِراً عَلَىٰ الصُّخُورِ مِنَ الشَّـلاَّلِ فِـي السَّـحَرِ
وَمَــادَ عَــبِيرُ الزَّهْـرِ مُـنْتَشِياً فِـي الرَّو ض يُـضْفِي عَـلَيْهِ جَـمَالاً غَـيْرَ مُـنْدَثِرِ
فَــاغْنَمْ هِـبَاتِ عَـظِيْمٍ لَـيْسَ مُـنْحَصِراً فِـيْهَا عَـلَى الدَّوْحِ والأَزْهَـارِ وَالسَّـحَرِ
وَآتْــرُكْ أَزِمَّــةَ قَــلْبٍ تَــاهَ مُـنْشَغِلاً بِالذِّكْـرِ وَالفِكْـرِ وَالإِلْـهَامِ فِـي السَّـحَرِ

▣ ▣ ▣

« نِوَبُ البَتولة »

أَجْـرَيْتُ صَـبْرِيَ فِـي الْـحَيَاةِ وَإِنَّـمَا أَسْـلَسْتُ كُــلَّ صِـعَابِهَا فِـي التَّـصَبُّرِ
حَــتَّىٰ إِذَا اَعْــتَرَضَتْ مَسِــيْرَةَ جَـدِّهِ نِــوَبُ الْــبَتُوْلَةِ لَــمْ تَــزَلْ فِـي تَـعَثُّرِ

▣ ▣ ▣

هَلْ يَأْمَنِ الدَّهْرَ ذُو عِلْمٍ وَذُو نَظَرٍ »

هَـلْ يَأمَـنِ الدَّهْـرَ ذُو عِـلْمٍ وَذُو نَـظَرٍ ... أَمْ مَنْ يَـرَىٰ زَهْـوَهُ قَـدْ حُـفَّ بِـالخَطَرِ
هِـيَ « الرُّقَـيْشَاءُ » تُـبْدِي ظَـاهِراً أَلِـفاً ... لٰـكِنَّمَا المَـوْتُ يَـقْفُوْهَا عَـلَى الأَثَـرِ (١)
هِي « المَخَاذِمُ » تُـغْرِي النَّـاظِرِيْنَ لَـهَا ... فَـيَجْتَنِيهَا الْـفَتَىٰ شَـقّاً مِـنَ الوَطَـرِ (٢)
هِـيَ « البِـحارُ » وَإِنْ زَادَتْ مَـحَاسِنُهَا ... لٰـكِنَّ أَمْوَاجَـهَا تَـقْضِي عَـلَىٰ البَشَـرِ (٣)
لاَ يَخْدَعُ الدَّهْرُ مَنْ يَطْوِي عَلَىٰ حَـصِفٍ ... لٰـكِـنَّمَا يُـهْلَكُ المُـغْتَرُّ بِـالأَشِرِ (٤)
لاَ يَـجْذَعُ الدَّهْـرُ أَنْـفَ ذِي فِكَـرٍ ... أَنَّـىٰ يُسِـيءُ وَقَـدْ بَـارَاهُ بِـالفِكَرِ
حَتَّىٰ بَدَا الدَّهْرُ فِي أَيْدِي الحَصِيْفِ هُـدًى ... كَالنَّحْلِ تَـصْنَعُ رُوْحَ الشَّـهْدِ مِـنْ زَهَـرِ
أَنَّـىٰ يُـرَوَّى الَّـذِي طَـابَتْ بَـصِيْرَتُهُ ... مَنَاهِلَ الفَـضْلِ وَالإِحْسَـانِ وَالخَـدِرِ (٥)
أَنَّـىٰ وَقَـدْ يَسْـعَدُ الطُّـلاَبُ مَـعْلَمَةً ... أَنَّ الفَـضَائِلَ مَأمُـونٌ عَـنِ البَـذِرِ (٦)
فَـاسْعَدْ لِـنَيْلِكَ فَـضْلاً إِنَّ وَاجِـدَهُ ... يَسْعَىٰ لِـخَيْرٍ ، كَسَـاعٍ عَـاطِشٍ بَـغِرِ (٧)

◘ ◘ ◘

---

١ ـ الرُّقيشاء : تصغير « الرّقشاء » : وهي الحيّة السّامّة المرقّطة بسواد وبياض .
(٢) المخاذم من السيوف : القواطع .
٣ ـ الحَصِف : الجيّد الرّأي . المُحْكَم العقل .
٤ ـ الأَشِر : البَطِر المَرِح .
٥ ـ الخَدِر : النديُّ البارد .
٦ ـ البذر : تفريق المال إسرافاً وتبديده .
٧ ـ البَغِر : الّذي يشرب ولا يرتوي .

« مَعَايِبُ النَّاسِ »

مَـــعَايِبُ النَّـــاسِ مِــرْآةٌ تُـــبَصِّرُنَا حَقَائِقَ النَّفْسِ كَـي نَـحْذَرْ مِـنَ الخَـطَرِ
وَتَــعْكِسُ السُّـوْءَ فِـىْ إدْرَاكِـنَا عِـظَةً لِـنَجْتَنِي عِـبْرَةً مِـنْ كُـلِّ ذِي عِـبَرِ

◘ ◘ ◘

« أهل البصائر »

فِـــي الْـعِلْمِ نُـورٌ يَسْـتَضِيءُ بِـهِ أَهْـــلُ الْـبَصَائِرِ لاَ أَهْـلُ الدَّنَـانِيرِ

◘ ◘ ◘

« نَأْبَىٰ حِفَاظَةَ دِرْهَمٍ »

لاَ لَـــنْ يَكُـونَ عِـرَاقُـنَا بَـوَّابَـةً لِـــمَصَالِحِ الكُـــفَّارِ وَالْـــمُسْتَعْمِرِ
نَأْبَـىٰ حِـفَاظَةَ دِرْهَـمٍ فِـي أَرْضِـنَا أَبَــداً وَلاَ نَــرْضَىٰ خَــنَى الْــمُسْتَعْمِرِ

◘ ◘ ◘

« أَمَاتَ آنْتِظَارُكَ صَبْرَ القُلُوبْ »

استغاثة واستنهاض بالإمام الحجّة المنتظر «عجّل اللّه تعالىٰ فرجه الشريف»

أَمَـاتَ آنْـتِظَارُكَ صَـبْرَ القُـلُوبْ — أَيَـا حُـجَّةَ اللّٰـه يَـا مُـنْتَظَرْ
وَهـٰـذِي المَنَايَا وَهـٰـذِي الْخُطُوبْ — دَهَـتْنَا لِـتُحْرِفَ فِـينَا الْـفِكَرْ
وَتَـقْذِفَنَا قَـاذِفَاتُ الْكَـرَىٰ — بَـعِيداً وَلاَ مَـنْ يَـقِينَا الضَّـرَرْ
فَـفِي كُـلِّ يَـوْمٍ بِـثَوْبٍ جَـدِيدْ — تَـدُسُّ السُّـمُومَ بِشَـتَّىٰ الصُّـوَرْ
لَـتُحْرِفَنَا عَـنْ مَسَـارِ الهُـدَىٰ — وَتَـقْذِفَنَا فِـي مَـهَاوِي الْـخَطَرْ
وَهـٰـذِي رَعَـايَاكَ لاَ تَسْـتَجِيبْ — لِـطَاغٍ وَإِنْ سَـامَهَا بِـالْقَدَرْ
تُـرَىٰ هَـلْ عَـلَىٰ طَخْيَةٍ تَسْتَكِينْ — وَتَـرْضَخُ ذُلاًّ لِـمَنْ قَـدْ كَـفَرْ؟؟!
وَمِـنْكَ تَـعَلَّمَتِ التَّـضْحِيَاتْ — وَأَنَّ بِـهَا يُسْـتَطَالُ الظَّـفَرْ
وَأَنْتَ الَّـذِي لَـمْ تَـزَلْ فِـي الْقِفَارْ — وَلَـمْ تُـعطِ كَـفّاً لِـمَنْ قَـدْ كَـفَرْ
شَـرِيْداً طَـرِيْداً .. وَلاَ مَـنْ يُـجِيبْ — لَـنَا إِنْ تَـلَبَّدَ فِـينَا الضَّـرَرْ
أَيَـا « آبْـنَ البَـتُولِ » بِمَنْ نَسْـتَجِيرْ — وَمَـنْ فِـي الرَّزَايَـا لَـنَا يَـنْتَصِرْ
سِـوَاكَ وَمَـنْ يُـخْمِدُ النَّـائِرَاتْ — وَيَـقْبِضُ أَنْـفَاسَهَا فِـي الصِّـغَرْ
وَيَـجْمَعُ فِـينَا شَـتَاتَ الكَـلاَمْ — وَيَـصْنَعُ مِـنْهَا عُـقُودَ الدُّرَرْ
إِلاَمَ ..إِلاَمَ .. وَأَنْتَ المُـجِيبُ — تُـغَاثُ لِـرُزْءٍ وَلاَ مِـنْ خَـبَرْ ؟؟!
أَيَـابْنَ الْـبُدُورِ وَمَـنْ مِـثْلُهَا — تُـزِيحُ عَـنِ الْـقَلْبِ جُـهْدَ الْكَـدَرْ
فَـهـٰـذِي الْـقُلُوبُ بِأَشْـجَانِهَا — تَـمُوتُ وَلاَ مَـنْ يَـقِيهَا الضَّـرَرْ
وَهـٰـذِي العُـيُونُ بِـإِسْهَادِهَا — لِـرُزْئِكَ تَـفْقِدُ وَهْـجَ الْـبَصَرْ
وَهـٰـذِي النُّـفُوسُ لِـمَا صَـابَهَا — تَـخَلَّتْ عَـنِ الحِـذْرِ يَـوْمَ الحَـذَرْ

تُــــدَاهِـــمُهَا نَـــازِلاَتُ البَـــلاَءْ ... فَـــتَرْكَـــنُ شَـــيْئاً لِـــهــٰـذَا الْـــخَطَرْ
فَـــتَتْرُكُـــهَا فِـــي ثَـــنَايَا الخُـــطُوبْ ... تُـــبَادُ بِـــغُصَّتِهَا تَـــنْدَثِرْ
تَـــضِجُّ إِلَـــيْكَ أَيَـــا « آبْـــنَ البَـطِينْ » ... وَتَـــذْرِفُ دَمْـــعَتَهَا كَـــالْمَطَرْ
تَـــعِجُّ إِلَـــيْكَ أَلاَ مِـــنْ مُـــغِيثْ ... يُـــغِيثُ القُـــلُوبَ بِـــنَهْجِ الظَّـــفَرْ
وَيَـــنْشُرُ رَايَـــاتِهِ فِـــي الْـــبِلاَدْ ... لِـــيَنْعَمَ بِـــالْخَيْرِ كُـــلُّ البَشَـــرْ

◘ ◘ ◘

« دماء الحسين (ع) ثورة »

رَوَّتْ دِمَـــاكَ ثَـرَى الطُّـفُوفِ فَأَيْنَعَتْ ... فِـــيهَا لِـنَهْجِكَ «ثَـوْرَةٌ» فِـي كُـلِّ ثَـائِرْ
مَـا عَـادَ يُـخْفِيهَا الزَّمَـانُ وَلاَ آسْتَطَاعَ ... بِكَـــيْدِهِ أَنْ يَـجْتَنِيهِ مِـنَ الضَّـمَائِرْ
طُـــبِعَتْ عَـــلَىٰ هَـــامِ العُـصُورِ بِـلَوْنِهَا ... فَالشَّمْسُ تُبْدِيهَا آحْمِرَاراً فِي الأَعَـاصِرْ

◘ ◘ ◘

« مَوْلاَيْ * * مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ »

قُـــمْ بِـــالطَّفِّ لِكَـــيْ مَـــا تَـــثْأَرُ ... كَــــالمَوْتِ الأَحْــــمَرْ
لاَ بَــلْ كُـــنْ أَنْتَ لَـــهَا أَكْـــثَرُ ... كَـــجَهَنَّمَ تَسْـــعَرْ
لأَبِـــيكَ أَسِـــيرُ الكُـــرُبَاتْ ... بِـــالطَّفِّ يُـــثِيرُ العَـــبَرَاتْ
وَيُـــنَادِي مَـــنْ ذَا يَـــنْصُرُنِي ... وَلِـــدِيْنِي يَـــثْأَرْ
مَوْلاَيْ * * مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

إِنْهَضْ يَا مَوْلاَيَ وَشَمِّرْ ... لُلدِّيْنِ وَكَبِّرْ
وَٱسْتَرْسِلْ بِالوَعْظِ وَحَذِّرْ ... بِالطَّفِ وَسَمِّرْ
قَدَمَيْكَ بِكُلِّ الفَلَوَاتْ ... وَأَذِقْ مَنْ بَارَزَكَ مَمَاتْ
هَا قَدْ حَانَ الوَقْتُ لِتَثْأَرَ ... لِلدِّيْنِ وَتَنْصُرْ

مَولاَيْ ❊ ❊ مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

قُمْ بِالطَّفِّ كَسَيْفٍ يَزْهَرُ ... بِالْحَرْبِ وَيَنْحَرْ
كَيْ لاَ يَبقَى الكُفْرُ وَيَظْهَرُ ... بِشَفِيْرِكَ يَصْغَرْ
وَأَبِيْكَ تَزُوْلُ الحُرُمَاتْ ... لِلدِّيْنِ بِأَرْضِ الشَّامَاتْ
فَهُنَاكَ يَزِيْدُ يَتَبَخْتَرُ ... بِالدِّيْنِ وَيَسْخَرْ

مَولاَيْ ❊ ❊ مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

إِنْهَضْ جَاءَ الكُفْرُ لِيَقْهَرَ ... مَبْدَأَكَ وَيَثْأَرْ
بِجِيُوْشٍ لِلْكُفْرِ لِيَدْحَرَ ... حِصْنَكَ أَوْ يَنْهَرْ
بِالطَّفِّ لَكُمْ خَيْرُ حُمَاةْ ... أَوَ تَرْضَىٰ هٰذِي النَّكَبَاتْ
تَزْدَادُ عَلَيْكُمْ أَوْ تَكْثُرُ ... قُمْ لاَ تَتَأَخَرْ

مَولاَيْ ... مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

قُمْ لِلْجَيْشِ وَلاَ تَتَأَخَرْ ... فَأَبُوكَ تَأَثَّرْ
هُوَ ذَا مِنْ صَحْبٍ يَتَحَسَّرُ ... ظُلْماً تَتَوَذَّرْ
قَلْبٌ مِنْ نَارِ الحَسَرَاتِ ... فِي الصَّدْرِ غَدَا مِنْهُ فَتَاتْ
وَيُنَادِي مَن ذَا يَنْصُرُنِي ... وَلِدِيْنِي يَثْأَرْ

مَولاَيْ ❊ ❊ مَوْلاَيَ الأَكْبَرْ

قُمْ فَالْقَلْبُ بَدَيْ يَتَضَجَّرُ ... وَالعَبْرَةُ تَظْهَرْ
وَالظَّهْرُ آحْدَوْدَبَ وَتَحَدَّرَ ... وَالرِّجْلُ تَعَثَّرْ

سِـــبْطٌ فِـــي أَرْضِ الكُـــرُبَاتُ يَـــصْرَخُ مَـــنْ لِـــيْ بِـــالثَّارَاتْ
لِـــدِمَاءٍ فِـــي الطَّـــفِّ سَـتُهْدَرُ وَجُسُـــوْمٍ تُـــقْبَرْ

مَولاَيْ * * مَوْلايَ الأكْبَرْ

قَـــمْ بِـــالطَّفِّ لِكَـــيْ مَـــا تَـثْأَرَ كَـــالقَرِمِ الأَشْـــتَرْ
لاَ بَـــلْ كُـــنْ أَنْتَ لَـــهَا أَكْـــثَر كَـــعَلِيٍّ حَـــيْدَرْ
فِـــي الحَـــرْبِ يُـــبِيْدُ القَـطَعَاتْ وَيُـــذِيْقُ الكُـــفَّارَ مَـــمَاتْ
إِنْ هُـــوَ بُـــرْكَـــانٌ يَـتَفَجَّرُ إِنْ قَـــامَ لِـــيَثْأَرْ

مَولاَيْ * * مَوْلايَ الأكْبَرْ

قُـــم فَـــالمُوْتُ لِـــمِثْلِكَ مَـفْخَرُ مَـــا بَـــيْنَ العَسْكَـــرْ
مَـــا أَحْـــلَىٰ أَنْ يَـــنْزِفَ مِـــنْحَرُ مِـــنْ دَمِكَ الأَحْـــمَرْ
لِلَّـــهِ تَكُـــوْنُ الغَـــايَاتْ فِـــي نَـــصْرِ الدِّيْـــنِ الجَـــنَّاتْ
فَـــهُنَاكَ رَحِـــيْقٌ مِـــنْ سُكَّـــرِ بِـــاسْمِكَ فِـــي الكَـــوْثَرْ

مَولاَيْ ... مَوْلايَ الأكْبَرْ

◘ ◘ ◘

« فَهَلاَّ اَعْتِبَارٌ »

أَلاَ سَـــاءَ مَـــا يَشْـــتَبِيحُ القَـــدَرْ إِذَا مَـــا أَصَـــابَكَ رغْـــمَ الحَـــذَرْ
وَمَـــا كُـــنْتُ آسَـــفُ مِـــمَّا اَسْـتَبَاحَ إِذَا مَـــا بِـــيُسْرٍ أَتَـــىٰ وَاَعْـتَذَرْ
وَأَجْـــمَلُ غَـــيْثٍ لِـــرَيْبِ الزَّمَـــانِ إِذَا مَـــا أَحَـــالَ صِـــرَارَ الكِـبَرْ
وَهَـــلْ ذَاكَ مِـــنْكَ سِـــوَىٰ أُمْـنِيَاتٍ ؟ وَهَـــلْ فِـــي حَـــقَائِقِهَا مِـــنْ صُـوَرٍ ؟!

وَتَأْتِيكَ مَا تَرْجُوهُ مِنْ سَالِفٍ … مَنَ العُمْرِ مَاتَ وَفِيهِ آنْدَثَرْ
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يُنِيخُ الرِحَالَ … بِحَالٍ يَرَىٰ فِيهِ شَمَّ الضَّرَرْ
وَمَا كُنْتُ أَسْلَسُ لِلنَّائِبَاتِ … إِذَا مَا أَرَاشَتْ بِسَهْمِ الوَطَرْ
وَلْكِنَّ مَا لاَ يُفِيدُ بِهِ … حِذَارٌ ، وَلَمْ يَجْلِ عَنْكَ العَثَرْ
هُوَ الدَّهْرُ يُكْمِنُ بِالقَارِعَاتِ … وَيَرْمِيكَ بِالضُّرِّ مِثْلَ الشَّرَرْ
وَأَوَّلُ مَا قَدْ يُصَابُ بِهِ … هُوَ العُمْرُ وَالعُمْرُ مِثْلُ الزَّهَرْ
إِذَا مَا أَتَاهُ رَبِيعُ الوُجُودِ … نَمَا فِي الرِّيَاضِ آزْدَهَرْ
وَيَرْشِفُ فِي الدَّوْحِ عَطْفَ السَّمَاءِ … إِذَا مَا حَبَاهُ بِرَشْقِ المَطَرْ
وَيَرْقُصُ جَذْلاَنَ بَيْنَ المُرُوجِ … إِذَا مَسَّهُ بِالنَّسِيمِ السَّحَرْ
يُفَاخِرُ جَهْراً بُرُوْجَ الفَضَاءِ … وَيَكْشِفُ عَنْهُ رِدَاءَ الكِبَرْ
وَبِاللَّيْلِ يَنْظُرُ فِى عِطْفِهِ … إِذَا جَسَّهُ فِيهِ نُورُ القَمَرْ
إِلَىٰ أَنْ يُغِيرَ خَرِيفُ الفُصُوْلِ … بِسَيْفِ الرِّيَاحِ وَصِرٌّ الوَقَرْ
تَرَى الزَّهْرَ فِيهِ كَمَوْجِ الخَيَالِ … يَزُولُ سَرِيعاً كَلَمْحِ البَصَرْ
كَأَنَّ الزُّهُورَ وَأَوْصَافَهَا … تُحَدِّثُنِي عَنْ مَصِيرٍ غَبَرْ
وَتُرْشِدُنِي كَيْفَ أَنَّ الحَيَاةَ … بِأَقْدَارِهَا تُفْنِي كُلَّ البَشَرْ
فَهَلاَّ آعْتِبَارٌ يُزِيلُ الهُمُومَ … وَيَنْجَابُ عَنِّيَ ثِقْلُ الكَدَرْ
فَأَحْيَا وَتَحْيَا مَعِي غَايَةٌ … أَنَالُ بِهَا فَخْرَ طِيبِ المَقَرْ
بِجَنَّاتِ رَبٍّ رَؤُوفٍ رَحِيمٍ … لِيَ الطَّيِّبَاتُ بِهَا تُدَّخَرْ
فَلِمْ لاَ أَكُونُ لَهُ شَاكِراً ؟ … وَربِّي يَشْكُرُ مَنْ قَدْ شَكَرْ
وَيَعْفُو بِرَحْمَتِهِ عَنْ أُنَاسٍ … أَنَابُوا إِلَيْهِ بِشَتَّىٰ الصُّوَرْ
وَهَا أَنَا ذَا تَائِبٌ مُخْطِئٌ … وَأَنْتَ الأَعَزُّ الَّذِي قَدْ غَفَرْ

▣ ▣ ▣

« رَمْزُ الظَّفَرِ »

أُنَــاجِيْكَ يَــا رَبَّ كُـلِّ الوُجُـودِ ... وَأَنْتَ السَّـمِيعُ وَمَـنْ قَـدْ غَـفَرْ
وَأَنْتَ الوَدُودُ بِكُــلِّ العِـبَادِ ... وَأَنْتَ المُـجِيبُ دُعَـاءَ البَشَـرْ
وَفِــيكَ تَـجَلَّتْ جَـمِيعُ الصِّـفَاتِ ... صِــفَاتُ الخُـلُودِ وَرَمْـزُ الظَّـفَرْ
وَخَـالِقُ آدمَ قَـبْلَ الأَنَـامِ ... وَبَـاعِثُ أَحْـمَدَ خَـيْرِ البَشَـرْ
وَجُـدتَ عَـلَيْهِ بِأُمِّ الكِـتَابِ ... وَعَـلَّمْتَنَا فِـيهِ ذِكْـيَ الفِكَـرْ
وَكَـانَ الرَّسُـولَ لَـنَا وَالحَـبِيبَ ... وَأَبْـلَغَ عَـنْكَ إِلَـيْنَا الخَـبَرْ
وَأَعْـلَمَنَا أَنَّ هَـذِي الحَـيَاةَ ... وَزِيـنَتَهَا تُـغْرِي مِـنَّا النَّـظَرْ
وَتَـقْذِفُنَا فِـي مَـهَاوِي الهَـلاَكِ ... وَلاَ نَـنْجُو مِـنْهَا بِـغَيْرِ الحَـذَرْ
وَطَـاعَ وَطِـعْنَا نِـدَاءَ السَّـمَاءِ ... وَسِـرْنَا جَـمِيعاً لِـحِينِ القَـدَرْ
نُـنَاشِدُ فِـيكَ جَـمِيلَ الوِصَـالِ ... وَحُسْـنَ المَآلِ بِـفَيضِ الأَجِـرْ
وَأَنْتَ السَّـمِيعُ وَأَنْتَ المُـجِيبُ ... وَفِـيكَ تَـجَلَّتْ صِـفَاتٌ أُخَـرْ

▣ ▣ ▣

حرف التاء « ت »

شعر للاطفال

« حياتي »

حَـــيَاتِي حَـــيَاتِي حَـــيَاتِي سَأَقْـــضِهِ بِـــالصَّلاَةِ

* * *

سَأَقْـــضِي أَيَّـــامَ السِّـــنِينْ أُطِـــيعُ رَبَّ الْـــعَالَمِينْ
وَأَنْـــصُرُ المُسْـــتَضْعَفِينْ فَـــفِيهِ رَمْـــزٌ لِـلْحَيَاةِ
حَـــيَاتِي حَـــيَاتِي حَـــيَاتِي سَأَقْـــضِيهِ بِـــالصَّلاَةِ

* * *

سَأَمْـــضِي قُـــدْماً لِـــلأَمَامْ لأُخْـــيِي آثَـــارَ السَّـــلاَمْ
وَأَنْـــثُرُ عِـــطْرَ الوِئَـــامْ بِكُـــلِّ أَرْضٍ وَفَـــلاَةِ
حَـــيَاتِي حَـــيَاتِي حَـــيَاتِي سَأَقْـــضِيهِ بِـــالصَّلاَةِ

* * *

سَأَحْـــمِلُ الْـــخَيْرَ وَالصَّـــلاَحْ قُـــرْآنُنَا نَـــهْجُ الْكِـــفَاحْ
وَفِـــيهِ نُـــورٌ وَفَـــلاَحْ كَـــذَا بِـــهِ دَرْبُ النَّـــجَاةِ
حَـــيَاتِي حَـــيَاتِي حَـــيَاتِي سَأَقْـــضِيهِ بِـــالصَّلاَةِ

▣ ▣ ▣

« المُحَرَّمُ آتٍ »

إتْرُكِ البِشْرَ فَالْمُحَرَّمُ آتٍ ... فَحُسَيْنٌ مُوَزَّعُ الشَّفَرَاتِ

وَآتْرُكِ البِيضَ وَآرْتَدِي لِحُسَيْنٍ ... خِرْقَةَ الحُزْنِ وَآسْكُبِ الْعَبَرَاتِ

وَآذْرُفِ الدَّمْعَ مِنْ مَآقِيكَ حُزْناً ... كَبُكَاءِ الفَقِيدِ بِالشَّهَقَاتِ

وَالْفُظِ الحَرْفَ فِي شِفَاهِكَ نَاراً ... إِنْ تَأَوَّهْتَ ، فِي مَدَى الزَّفَرَاتِ

وَكَأَنَّ الطُّفُوفَ طَوْعُكَ تَوّاً ... وَبِهَا السِّبْطُ وَاقِفٌ بِالفَلاَةِ

وَجُيُوشُ الضَّلاَلِ جَاءَتْ لِتُلْقِي ... فَوْقَ قَلْبِ الحُسَيْنِ بِالنَّكبَاتِ

بَعْدَ أَنْ غَرَّرَ العُتَاةُ نُفُوساً ... طَبْعُهَا الغَدْرُ فِي ذُرَى الأَزْمَاتِ

فَأَمَالَتْ عَنِ الحُسَيْنِ لِتَحْظَىٰ ... بَعْدَ مِيثَاقِهَا ، خَنَى اللَّعَنَاتِ

هِيَ جَاءَتْ دُونَ أَيِّ حَيَاءٍ ... تَقْتُلُ السِّبْطَ فِي سُيُوفِ بُغَاةِ

كَمْ عُهُودٍ لَهُمْ لَدَى آبنِ عَلِيٍّ ... خَانَهَا النَّاسُ بَأُسَهُمْ مِنْ حُمَاةِ

نَكَثُوا العَهْدَ فَالحُسَيْنُ غَرِيبٌ ... فِي ثَرَى الطَّفِّ دَائِمُ الحَسَرَاتِ

قَدْ بَكَىٰ فِي الطُّفُوفِ حُزْناً عَلَيْهِمْ ... بَعْدَ رَدِّ العِظَاةِ بِالرَّشَقَاتِ

فَأَتَتْهُ السِّهَامُ كَالغَيْثِ تَتْرَى ... تَخْرِقُ السِّلْمَ ، تُسْقِطُ الحُرُمَاتِ

وَيَرَى بِالطُّفُوفِ بِئْسَ رِجَالٌ ... يَقْرَعُوْنَ الطُّبُولَ لِلْهَلَكَاتِ

أَوَ هَلْ كَانَ غَيْرِهِمْ عَنْ قَرِيبٍ ... كَاتَبُوا السِّبْطَ رَغْبَةً فِي النَّجَاةِ ؟ !

قَائِلِينَ : « آسْتَحِثَّ خَيْلَكَ إِنَّا ... بِكَ نَرْجُو الصَّلاَحَ يَابْنَ الكُمَاةِ !

أَنْتَ لِلْمُؤمِنِينَ قِبْلَةُ حَقٍّ ... دُونَهَا « الجِبْتُ » مَا لَهُ مِنْ صَلاَةِ !

أَنْتَ « عَيْنُ الزَّكَاةِ يَابْنَ عَلِيٍّ ... بِكَ تُنْمَى النُّفُوسُ بِالحَسَنَاتِ !

عَجَباً .. فَالنُّفُوسُ بِالطَّفِّ مَالَتْ ... لِتُزِيلَ الصَّلاَةَ بِاسْمِ الصَّلاَةِ !

عَجَباً .. فَالظَّلُومُ يَبْقَىٰ ظَلُوماً ... لاَ يُفِيدُ القُسَاةَ ، وَعْظُ عِظَاةِ !

وَكَأَنَّ القُـــــلُوبَ ، رَانَ عَــــلَيْهَا ... فِــي ثَــرَى الطَّـفِّ فَـانْتَهَتْ لِـلْمَمَاتِ
أَوَ مَــــا كَـــــانَ وَعْــــظُهُ يَــتَجَلَّىٰ ... فِيهِ « وَعْظُ المَسِيح » .. يَـا لَـلْقُسَاةِ ؟ !
مَـــا أَلآنَـــتْهُمُ السَّـــمَاءُ شِـرَاراً ... كَـيْفَ يُـثْنَى الشِّـرَارُ بِـالكَلِمَاتِ ؟ !
قَـــدْ بَـدَا بِـالعُصَاةِ طَـبْعُ لَـئِيمٍ ... دُونَ طَــبْعِ اللِّـئَامِ خَـرْطُ قَـتَاةِ
عِــنْدَهَا جَــرَّدَ الحُسِـيْنُ حُسَـاماً ... ضَــوْؤُهُ الشُّـهْبُ ، مُـخْطِفُ النَّظَرَاتِ
فَـــإِذَا بِـــالجُمُوعِ مِـــثْلُ نِــعَامٍ ... إِنْ عَــرَاهَــا الوُجُـومُ بِـالفَلَوَاتِ
يَأكُــلُ السَّـيْفُ مِـنْهُمْ كُـلَّ قِـرْمٍ ... وَيُــرَوِّي الفِـرِنْدَ فَـيْضُ عُـصَاةِ
وَكَأَنَّ الطُّـــفُوفَ بَــحْرُ دِمَــاءٍ ... مِــنْ نَـزِيفِ الجِـرَاحِ وَالطَّـعَنَاتِ
وَكَأَنَّ الحُسَــيْنَ سَــيْفُ قَـضَاءٍ ... مُــنْذِرٍ بِــالعَذَابِ فِـي الحَـمَلاَتِ
وَلأَرْضِ الطُّــفُوْفِ وَقْــعُ نُسُـورٍ ... نَــاهِشَاتِ الجُسُـومِ نَـهْشَ غُـلاَةِ
عِـنْدَهَا .. أَوقَـفَ الحُسَـيْنُ جَـوَاداً ... هَــمُّهُ يَسْــتَرِدّ رَهْـنَ غُـزَاةِ
طَـافَ فِـي مُـنْحَنَى الطُّفُوفِ نِـدَاءٌ ... فِـيهِ أَصْـغَى الحُسَـيْنُ لِـلنَّبَرَاتِ
كَـانَ وَحْـيُ السَّـمَاءِ يَـحْمِلُ سِـفْراً ... مُــثْقَلاً بِــالصَّلاَةِ وَالبَـرَكَـاتِ
قَــائِلاً لِـلْحُسَيْنِ : « لَـوْ شِـئْتَ إِنَّـا ... سَــوْفَ نَـفْنِي العُـتَاةَ كُـلَّ العُـتَاةِ
وَلَكَ اليَــوْمَ عِــنْدَنَا خَـيْرُ عِـزٍّ ... فِـي ظِـلاَلِ النَّـعِيمِ وَالجَـنَّاتِ
وَلَكَ المَكْــرُمَاتُ خَـيْرُ بَـدِيلٍ ... مِــنْ دِيَــارٍ مَـحْفُوفَةٍ بِـالجُنَاةِ
وَدِمَــاءٍ تُسِــيلُهَا مِــنْ وَرِيـدٍ ... هُــنَّ لِــلدِّينِ قُـلَّةُ الرَّاسِـيَاتِ
سَــوْفَ تَـبْقَى الدِّمَـاءُ مِشكَـاةَ نُـوْرٍ ... تَــجْذِبُ الوَالِــهِينَ وَالوَالِـهَاتِ
فَـرَمَىٰ السِّـبْطُ سَـيْفَهُ عَـنْ يَـمِينٍ ... وَانْــبَرَىٰ لِــلإِلَــهِ بِـالدَّعَوَاتِ
أَإِلَــهَ الوُجُـودِ ، إِنْ كَـانَ دِيـنٌ ... بَـعْدَ قَـتْلِي يُـقَامُ هَـاكَ حَـيَاتِي
فَأَتَـــتْهُ النِّـــبَالُ كَـالمُزْنِ تَـهْوِي ... وَبِـــهَا السِّـــبْطُ نَـازِفُ الجَـنَبَاتِ
يَـــتَّقِي بِـــالجِرَاحِ رَشْــقَ نِـبَالٍ ... مَــا لِـوَصْفِ الجِـرَاحِ بِـالخَاثِرَاتِ

وَبِــــنَزْفِ الدِّمَـــاءِ يَـحْضِنُ سَـيْفاً ... وَبِـــرَضِّ الضُّـــلُوعِ .. لِـلطَّعَنَاتِ !!
وَإِذَا بِـــاللَّعِينِ قَـــدْ رَاشَ سَــهْماً ... حَـــازَهُ السُّـمُ ، مَـازَهُ بِـالسِّمَاتِ
صَـابَ قَـلْبَ الحُسَـيْنِ فِـيهِ وَلَـمَّا ... عَـابَهُ السَّــهْمُ ، قَـدْ هَـوَىٰ لِـلفَلَاةِ
مَـــلأَ الكَـفَّ مِـنْ نَـزِيفِ جِـرَاحٍ ... وَبِـــهِ لَاطَ وَاهِـــجَ القَسَـــمَاتِ
وَغَــدَا بِـالطُّفُوفِ كَـالشَّمْسِ كِسْـفاً ... بَـــيْنَ سُـمْرِ الرِّمَـاحِ وَالعَـادِيَاتِ
هٰكَــذَا كَـانَ بِـالطُّفُوفِ حُسَـيْنٌ ... يَـدْفَعُ الضُـرَّ فِـي حِـمَى الضَّارِيَاتِ
شَـــاهِراً لِـــلإِلٰــهِ أَيْــدِي رَجَـاءٍ ... يَـطْلُبُ الْـوَصْلَ يَـرْتَضِي القُـرُبَاتِ
خُــذْ لِـذَاكَ الوِصَـالِ رَبِّ لِـتَرْضَىٰ ... وَٱسْتَجِبْ . . يَـامُجِيبُ لِـي دَعَـوَاتِـي
أَنْتَ يَـــا رَبِّــي مُـؤنِسِي وَأَنِـيسِي ... يَـا أَنِـيسَ النُّـفُوسِ فِـي الخَـلَوَاتِ
هـٰكَـذَا السِّـبْطُ لِـلْمَبَادِئِ ضَـحَّىٰ ... وَٱشْتَرَى الحَمْدَ مِنْ نَـدَى المَكْـرُمَاتِ
هُــوَ مَــهْمَا الزَّمَـانُ لَاحَ سَـيَبْقَىٰ ... يُــرْشِدُ الثَّـائِرِينَ دَرْبَ الأُبَـاةِ
هُـــوَ فَــوْقَ الزَّمَـانِ نَـارٌ وَنُـورٌ ... يُــحْرِقُ الظَّـالِمِينَ ، رَمْـزُ الهُـدَاةِ

▣ ▣ ▣

« عودة زينب من الأسر »

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ ... هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٌ صَـاغِيَهْ

* * *

زَيْـــنَبُ تَـــبْكِيْ لِـــلَّذِيْ نَـالَهَا ... مِـــنْ غِـــيَرِ الدَّهْـــرِ وَأَهْـــوَالِـــهَا

قَـــدْ تَـرَكَتْ فَـوْقَ الثَّـرَىٰ أَهْـلَهَا ... مُـــقَطَّعَاتِ الأَصْـــلِ أَوْصَـــالَهَا

كَـــمْ كَسَتِ التُّـرْبُ جُسُـوْماً لَـهُمْ ... بَـــزَّتْ يَـــدُ العُـــدْوَانِ مِـنْوَلَهَا

هَـــذِي الْـجُسُوْمُ تَشْـتَكِيْ حَـالَهَا ... وَزَيْـــــنَبٌ دَمْــعَتُهَا جَـــارِيَهْ

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ ... هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٌ صَـاغِيَهْ

* * *

وَالدَّهْـــرُ قَـــدْ أَمْـعَنَ فِـيْ غَـدْرِهَا ... لَـــمْ يَـنَلِ الْـجَوْرُ عُـلاَ صَـبْرِهَا

فَـــظَاظَةُ الدَّهْـــرِ رَمَـىٰ خِـدْرَهَا ... وَلَـــمْ يَـــعِ .. بِـــجَهْلِهِ سَـرَّهَا

وَغِـــلْظَةُ الدَّهْـــرِ فَـــنَىٰ سِبْرَهَا ... بِكَـــرْبَلاَءَ نَـــالَ مِـــنْ خِـدْرَهَا

وَنَـــفْسِهَا وَهَّـــاجَةٌ جَـــمْرِهَا ... وَقَـــلْبُهَا مِـــنَ الأَسَـــىٰ دَامِـيَهْ

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ ... هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٌ صَـاغِيَهْ

* * *

دَامِـــيَةٌ مِـــنَ الأَسَـــىٰ قَـــلْبُهَا ... كَـــمْ قَـــتَلُوا ظُـــلْماً بِأَقْـرَابِـــهَا

كَأَنَّـــهُمْ لَـــمْ يَـــعْرِفُوا قُـــرْبَهَا ... مَـــنَ النَّـــبِيِّ شَكَّ مُـــرْتَابَهَا

لِـــذَا بَـــدَوْا بِـــقَتْلِ أَحْـــبَابِهَا ... حِـــقْداً لَـــهُمْ فَـبِأْسَ أَحْسَـابَهَا

لاَ يَـــرْجُو مَـــنْ أَجَّـــجَ حُـزْناً لَـهَا ... يَـــوْمَ اللِّـــقَا جِـــنَانَهَا الْـــعَالِيه

زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ ... هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٌ صَـاغِيَهْ

* * *

قَــدْ تَــرَكَــتْهُمْ صُــرَّجاً بِــالدِّمَا نَـــاعِيَةٌ لِـــفَقْدِهَا الأَنْـــجُمَا
مِـــنْ حُـــزْنِهَا تَشْــهَدُ نُــوْرَ السَّمَا مُكَـــدَّراً قَـــدْ هَـــدَّهُ الأَلَـــمَا
كَـــمْ بَكَتِ الأَرْضُ لَـــهُمْ وَالسَّـــمَا لِـــرُزْءِهِمْ هَـــاجَ حَـمِيُّ الحِـمَىٰ
وَأَهْـــلِهَا سِـــيْقَتْ بِأَسْـرِى كَـمَا دَيْـــلَمُ قَـــوْمٍ فِـــىْ يَـدَىْ طَـاغِيَهْ
زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٌ صَـاْغِيَهْ

* * *

وَزَيْـــنُ خَـــلْقِ اللَّـــهِ حِـيْنَ رَأَىٰ أَبَـــاهُ بِـــالطَّفِّ ذَبِـــيْحٌ جَـرَىٰ
وَالْـــحُزْن فِـــىْ فُـــؤَادِهِ قَـــدْ سَـرَىٰ مِـــنْ أَثَـــرِ الوَقْـــعِ بِأَرْضِ البَـلاَ
فَــالْقَلْبُ مِـــنْ مُـــصَابِهِمْ مَـا سَـلَىٰ وَدَهْــــره مِــنْ بَـعْدِهِمْ مَـا حَـلَىٰ
فَـــقَالَ يَـــالَيْتَ لَـــنَا كَـــرْبَلاَ لَـمْ تَـقْضِ بِـالْجَوْرِ عَـلَىٰ الحَـامِيَهْ
زَيْـــنَبُ عَـــادَتْ بِـالأَسَىٰ نَـاعِيَهْ هَـــلْ تَـــعْيَهَا مِـــنْ أُذُنٌ صَـاْغِيَهْ

* * *

حرف الخاء « خ »

« حُمَادَاكَ »

حُـــــمَادَاكَ أَنْ تَكُـــونَ عَـــزِيزاً وَهَــلِ الدِّيــنُ إِلاَّ عِــزَّةٌ وَشُــمُوْخُ ؟

◘ ◘ ◘

الفصل الثاني

« لغة الثائرين .. ياحسين »

أنا لا أخشىٰ
« ممات العزّ »
كالسّبط الشـهيدْ.
أنا أعددتك « يا جسمي »
لكيّات الحديدْ.
أنا لا أرهب سـجناً
شادَهُ طاغٍ عنيدْ.
أنا لا أخشىٰ
من المنفىٰ
ولا حقد الحقودْ.
أنا لا آسـف
أن أُدفن ناءٍ
عنك يا أرض الجدودْ ..!
أنا كالوردة
ان متُّ سـأملي الأرض
آلاف الورودْ ..
أنا كالنّجم شعاعاً ،
يقتفىٰ الدّرب
بليل بي ..
إلىٰ النهج السّديدْ.
أنا أنشودة شعرٍ عبقريّ ..
يُتغَنَّىٰ بي سـروراً ،
كلّما المهد تباهىٰ بالوليدْ
أنا كالشّمس صفاءً ..
أنا كالبحر شديدْ.
أنا كالنّار لهيباً ؛
أنا كالموج
أرىٰ القوّة دوني ..
كيف يلويني الحديدْ ..؟
أنا نهج ..
قد تجلّىٰ من لهيبي ..

كـلُّ مـنْ مـات عـلىٰ الدّرب
شهيدْ

* * *

أنا من صنعك
يا أرض الطفوفْ.
أحتضن شوقاً بصدري
هاوياتٍ للسيوفْ.
أتأسـىٰ فيك
يا سـبط رسـول اللّه ..
فيمَا اخترتَه ..
من سـبيل للحتوفْ
كيف تَحْيَىٰ ..
كيف تُحيِي الأرض ..
منْ نزفِ الوريدْ .. !
كيف تختار ..
رفاق الدّرب في البذل ..
توافيهم ..
كـما الشـمس يـوافـيها
الكسوفْ.
أو كمَا « البدر »
ولكن كربلا ..؛
هيَ للعشّاق ..
ميعاد الخسوف.
حيث ينتاشُ ..
صحاباً لك هدّام خطوفْ.
حيث تجري بالدَّم القاني
« لعبّاس » الكفوفْ.
دوْنَ أن تـرضخ للـظّلم
صَغاراً ..
أو لطاغٍ كيزيدْ

* * *

أنت لي قبلة نور أزهريّ،
قد تجلّىٰ .. يا شهيد الكرباتْ
ملك القلب سـناه ..
فـغدا بـالطّفّ للـثائر درب
التضحياتْ.
إذْ تـجلّيت بـاسـمىٰ صـور
للتّضحياتْ ..
حـين قـدّمت عـلىٰ الدّرب
الرّضيع ..
حين أسـلمت « عليّاً » ..
لشفار للسّيوف القاضماتْ
كيف « يا شبل عليّ » طـقت
صبراً ..

حين وافاه علىٰ صـدرك يـا
سـبط المماتْ ؟!!
كيف أسـلمت « عليّاً » ..
شـبه الهـادي البشـير
بالصّفاتْ ..؟!
كـيف يـمكن أن تـرَى
«القاسـم»
ردءاً .. مع عسلان الفلاة ؟!.
أو تَرَى كيف يسوق الخصم
ناراً ..
فوق ظهر العاديات ..؟!
أو ترَى الأيتام تدعوك ..
أيا أبن الانجم الهادين ..
قم .. وانصب علىٰ الأشلاء ..
رايات الحدادْ ..!

* * *

كنت دوماً تتأبّىٰ
أن يرَى فيك الأعادي
موقف الضعف ..
أو يرىٰ فيك أنكساراً
رغم كلّ التضحيات ..
بل صغوا منك دعاءً ..

قلت : خذ يا ربّي منّي طائعاً ..
كلّ مزيد.
كيف شئت البذل في الطّف،
ففيه أنا للثّائر للحقّ مريد

* * *

أنا إن أقتلُ ضمآناً بأرض
كربلاء.
أو أرىٰ رغـم الضّـايا
بالنواويس ..
يواريني البلاء.
أو يساق الرّكب
بعدي ليزيد .. بالرّشاء.
سـوف يستقفي
علىٰ دربي كل الشهداء.
عندها يصرخ طفل ..
لا لطاغٍ أو لجبّار أسـاوم ..
سـأقاوم ..
سـأقاوم ..
ضد جبّار
وشيطان مريد.

▣ ▣ ▣

« الدم الثائر ثورة »

الدّم الثّائر في قلبي ...
في عرقي ...
في الشريان ...
في كلّ الخلايا ...
في الوريد ...
أصبح اليوم مزامير حديدْ ..!
كلّها اليوم ستدعوني إلىٰ
يوم جديدْ ..!
إنّه العزف الحديديّ الجديد ..
إنّه عزف الشّهادة .. انّه
عرس شهيد ..
إنّه الصوت المخبأ بين
أضلاعي ..
ليدعوني إلىٰ أجمل عيد ..!
إنّه عيد سعيد ..
هو قد عاد ..
ـ ولٰكن ـ ثورة ..
في دمي الحرّ العتيد!

* * *

الدّم الحرّ مرايا ثورة ..
هو كالخنجر .. كالسّيف ..
كآلاف الرّماحْ!
هو في عُرف البطولات ..
كفاحْ!
هو في قاموس أمّتنا ..
صلاحْ!
هو في المنجد .. في
المعجم ...
في سلسلة الرّفض حروف ..
هو « لاءٌ » ...
هو « لَمْ » نرضَ بأولاد
السّفاحْ ..
هو « لَنْ » نرضى بذلٍّ
واجتياحْ.
هو في الثّورات ثائر ..!
هو للطّاغين قاهر ..!
هو محيي الرّوح، في كلّ
الضّمائر ..!

هو إكسير حياة ..!
لا يرىٰ فيه مماتْ ..
حـــيث انّ العـــرق فـــي
جسديْ ..،
يــعانقه بــرفق .. فـهو فـي
الشّريان ثائر ..!
وهو موروث من الأجداد ..
من عهد البطـولات البعيدة ..
عهد داود .. وموســىٰ ..
تارة كانت حجارة ..
وبأخـرىٰ « وكـزة المـوت »
الّتي تحمل،
ـ رغـم القـهر ـ للـتأريـخ
«ثورة » !

* * *

الدّم الحرّ سبيل الأنبياءْ.
الدّم الحرّ وداد الأوصياءْ.
الدّم الحرّ حليف الأتقياءْ.
الدّم الحرّ شعار النّجباءْ ..
ضدّ من ينصر نهج الجور ..
أو يــقذف فــوق الشّــعب
بالباطل،
فكراً .. أو قشوراً .. أو بلاءْ،
أو « ســـفسطة » مـقهورة
جرباءْ ..
هي للأرواح والأجســاد داءْ.
هي كالكفر هباءْ.
هي في البحر غثاءْ.
هـــي فـــي الجــوّ رمــاد ..
وضباب ..
لا يقاوم .. لا يقاوم ..
فــي مـهبّ الرّيـح فـي قـلب
السّماءْ.
الدّم الحــرّ ســلاح .. هــو لا
يبقي علىٰ الظّلم خباءْ.
هو للجهل وللكفر « محمّد »!
هـو للعدل وللحكم « عليّ »!
هو « صـوت الرّفـض » فـي
الطّفّ «حسين »!
هو للعالم للأحياء قدرة ..
هو ثورة .. هو ثورة ..
هو ثورة

▣ ▣ ▣

دســتور القيادة

نقلَ المذياعُ
دســتورَ القيادةْ ..
يطلبُ الجدَّ مِنَ الشّعبِ ..،
وبذلَ الدّمِ..،
والجدَّ لإعمارِ البلاد.!
وإذا التلفازُ ينْقلُ صورةً ..،
فيهِ ، بانَ الجدُّ هُزواً ..،
عندَ أصحابِ السِّيادةْ.
حينَ كانَ الحاكمُ الجديُّ ..
سكَراناً ..،
ويقرأ « ألف ليلة » ..
وَهْوَ مُستلقٍ بفخرٍ
وغرور ..،
في وســادةْ.
وبَدَا مَنْ حوله الزائغ عن
حقّ ..،
الىٰ أقصَى الغواية ..،
يُنفِخُ السّلطان ..
بالشّعر ..،
وبالمدح ..،
وبالامجاد ..!،
يغدقُ فِي تفاهاتِ مديح ..
وَيُغالي بالإشادةْ.
عندها قهْقَهَةُ الحاكمِ ..
مِنْ جهلٍ علتْ ..
لمديحِ ليسَ فيهِ ..،
وصفاتٍ كالهباء.
وبدتْ فيهِ من البشر البلادةْ.

▣ ▣ ▣

« رِسـالَةٌ مَوقُوفَةٌ عَلَىٰ عَتَبَةِ السّجْنِ »

بعد التَّحية والسّلامْ ..
قدْ هزَّنِي شوق الهيامْ ..
فبدأت أكتب لوعتي،
والنّاس كلّهمُ نِيامْ ..
فصبَبْتُ نار حشاشتيْ،
مِن قبلِ أَن أغدو
حطاماً في حطامْ
علىٰ رسـالتي البريئة،
باليراعة .. والكلامْ.

* * *

« أبتاه » مازلنا نقاومْ ..
كالصّبح في وجْهِ الظّلامْ،
كالشّمس في عُمْقِ الزّمان.
بلا هوادة ..
من ظُلاَمَاتِ السِّئامْ.
فالجرح يأبىٰ أن يطيبْ!
ليـدين فـي نـزفٍ أراجـيف اللِّئامْ
ليشين في صـبحٍ خـفافيش الظلامْ
« فالجُرحُ » يبقىٰ ثائراً،
مادام عنوان انتقامْ ..

« أبدأ » يهدِّد بالطّغاة،
ويُحِيْل عرش الظلم ..
في أستنزافه الىٰ ركامْ
ويظل يدفع بالضّمائر،
بالمقاتل بالمناضل للأمام
حتّىٰ يحقِّق نصرنا
المنشود ..
في وطن السّلام.

* * *

« أبتاه » قد وُئِدَ الظّلامْ.
فالظلم مشنوق اللّجامْ.
لا لنْ يعود بِكَلْكَلٍ ..
فالشّعب « كالعشرين » قامْ.
فالشّعب أمسىٰ ثورة،
والبعث يطلبه الحمامْ
فلا مناص .. فلا مناص ..
فالبعث مطعون السّنامْ.
والنّزف أثقله مراراً،
والبعث لا يسلمْ،
إذا جدَّ القيام.

* * *

« أبتاه » هلْ بالسّجن
أنباءٌ،
وذكرىٰ لانتفاضتنا تقامْ؟؟
أم انّها تاهتْ بأروقة،
تعاهدها الظّلام ..
أم انَّ قرقعة الحديد،
طغتْ وحجَّبت الكلام ..
أم إنّ صوت معذَّبٍ ..
في السّجن غطّىٰ واستدامْ ..
وفاتكمْ صوت التَّحدِّي،
مذ ما تفجّر واستدام ..

* * *

« أبتاه » هاك رسالتي،
تُنْبئكَ من بعد السّلام.
(قد عادَ نهجُك وأستقامْ).
في ثورة نثرت علىٰ وطني،
وأهلي، البِشْرَ والحّبَ في
وئَام.
قد عاد يا أبتاه ..
فكرك وأستقامْ ..
قد عاد فكرك واستقامْ.

▣ ▣ ▣

« جاءت أساطيل الظلام »

باسـم السّلامْ ..
جاءتْ أسـاطيلُ الظّلامْ.
جاءَت لتسْحق شعبنا ..
لتذيقه الموت الزّؤام.
جاءت لتسلب ضحكة
الأطفال من شفتيهِ في جـنح
الظّلام.
لتُعِيدَ مجزرة المغول ..
لتعيدَ للتّأريخ كارثة التّتار ..
لتـعيد للأذهـان وقـع تآمُـر
الأحزاب لتعيد عـصر القـهرِ
في زمن الفراعنة اللِّئام.
لتـــعيد عــصر السّــامريّ
وعجْله.
لتميت في التِّيه النِّساء.
لتميت في التيه الشّيوخ.
لتميت في شفَتي كريم
حرف رفض أو كلام.
إنْ رامَ يصرخ عالياً ..
بلا سـلام .. بلا سـلام ..
جاءت أسـاطيل الظّلام.!

* * *

باسـم الوئام ..
جاءت أسـاطيل الظّلام.
جاءت لتُحْكِمَ شرعةَ الغـاب

المقيتة ..،
عبر الصّواريخ البعيدة ..
عــبر المــجاعة .. عـبر كـلّ
رذيلة ..
أَوَ هلْ رأيـتم طـائراً بـاسـم
السّلام،
زجروه باسـم السَّعْد ..؟!
ينْثر فوق شـعبي .. مـلايين
القنابل!
ليُذِيقه الموت الزُّؤام.
بلا وِئَام .. بلا وِئَام ..
جاءت أسـاطيل الظّلام.

❊ ❊ ❊

جاءت أسـاطيل الظّلام.
جـاءت لتـقتل نـبتةَ الأرض
العريقة لتُجِفَّ ماءَ فراتنا ..
لتُغِيرَ ماء حياتنا ..
ليـظلّ يـبكي جُـرف دجـلة
ماؤه.
لتحرِمَ الشّعب السّعادة ..
كذا السّيادة ..
لتــحيل آثــار العــراق إلىٰ
رُكام ..
بلا سـلام .. بلا سـلام ..
جاءت أسـاطيل الظّلام.

❊ ❊ ❊

أيــن مــن يـحمي قـوانـين
الطفولة ..؟
أيــن مــن يـحمي قـوانـين
الكهولة ..؟
أيــن مــن يــرعىٰ حــقوقاً
للنِّساء ..؟
أين من يرعىٰ قوانين
السّماء ..؟
أين من يأخذ حقّ الابرياء..؟
أيــن مــن يـحفظ للـحيوان
حقّاً ..؟
أيـن مـن يـحفظ للإنسـان
حقّاً ..؟
أوَ لمْ يسمعْ
صــراخ الشّـعب فـي أرض
العراق؟!

▣ ▣ ▣

صوتُ الرّفضِ الثوريّ

أَنَا صوْتٌ ..
يقضُّ مضاجعَ الطّغيان،
والأشرار في المخبأ.
أنادي في ضمير الشّعب،
أن يحيا،
ولا يركعْ.
بكلّ مناضل أحيي،
شعار الثورة البيضاء،
أسـقيهَا بـدمٍّ مـن نـزيف
الجرح،
دون النّصر ..
لا يهجعْ.
ولا يرضىٰ بذلّ السّلمِ،
مقهورين .. مهزومين،
أن نرجعْ.
وأن يجري زمان الذّل،
بما يُرضِي أعادينا،
بما يأبىٰ شهيد الدّين
والمبدأ،
لنا في ذلّةٍ نبقىٰ
لدىٰ أعدائِنا مطمعْ.

* * *

أنا صوت ..
بعمق الدّهر

والأزمان،
كـــان المشـــعل الوهّـــاج
للأحرارْ ..
ينادي .. يرفض الطّغيان، لم
يُقمعْ.
كإبراهيم فـي خلواتـه للّـه،
يضّرّعْ.
ـ لا لِلْوَهمِ والأحـجار ـ بـليل
الخوف ..
لا يصفو ولا بالودِّ يصّنَّعْ.
كموسىٰ كان ضدَّ الشّـرك،
بركاناً.
يــموج فــي ضــمير الكـفرِ
يحرقه،
بنيران .. ولم يهْدأ ...
ولا لتجبُّرٍ مهزوز يضلَّعْ.

* * *

أنا صوت ..
يــدوِّي فــي حـنايا النُّفس
بالعصيانِ
بأَن يبقىٰ
كريماً تحتَ ظلِّ السيف،
يجاهد ضدّ جوْر الظلم،
في المطلعْ.
ولا يخشىٰ أراجيف الخـنىٰ
والقهر
مهما زادَ منْ وهمٍ
ومن منكرْ.
فليلُ الظّلم مدحورٌ،
وصبح الخيْر في المطلعْ.
أنا صوتٌ ..
أنا صوتٌ ..
أنا صوتٌ ..
لن يخْنَعْ

▣ ▣ ▣

« موت الأمجاد »

مَاتَتْ لغةُ الشِّعر ..
ومات السّيفُ في الغمد ..
ومات الرّمح ..

مات المجوب الهندي،
مات السّابق البرذون،
مات القوسُ من همٍّ تعثَّرْ،
حينَ لمْ يعهد بكفٍّ ..،
لشجاعٍ كَعليٍّ ..،
أو لفكرٍ كمحمَّدْ.

*   *   *

هذا زَمنُ الموت ..
وفيه الشعرُ قدْ أصبح
للطّاغي سلاحْ.
هو مَا عادَ كما كان يُداوي
في مآسينا الجّراحْ.
هو ما عاد يقود الشّهم
في درب الكفاح.
هو ما عادتْ قوافيه
لجورٍ تتحدَّى،
والأراجيز تطوف
كالعواصف ..
تتصدَّى الكفر والجور،

كسيف لعليٍّ
وحُسين،
بلْ هو اليوم مديحٌ ..
وأَغانٍ،
وأناشيدٌ طلاحْ
تَنْشُرُ الفِسق،
وتُبقِي سـرَفاً،
أمجادَ أبناء السّفاحْ.!

*   *   *

أين حسّانٌ ..
وأيـن اليـوم فـي عُـرْفِ البطولات ..
الفرزدق ..
يحملُ السّيفَ بكفٍّ ..
ويُثيْرُ غضَبَ الكفرِ ..
بشعرٍ ..
وبسيفٍ ..
وبمنطقْ.
وكأنّ الشّعر بركانٌ ..
عـلىٰ الأعـداء فـي الصّـفين يُطْبِقْ.
كلُّ حرف في الوغىٰ
سـيفٌ قديد ..
أوْ كرمح
يُطْعنُ الشّؤس بقلبٍ ..
وبمنحر ..
لِتموت.
وصفوفٌ للسّرايا من صداه
تتمزّق.
آه ..
مـا عـاد كمـا كـان عـليه الشّعر ..
في الأحناء خنْجَر ..
آه ..
مـا عـاد كـما كـان عـليه الشّـعر ..
في عهد « كُميتٍ »
و « الفرزدقْ ».
بل هو اليوم
يُرائي تارةً ..
وبأخرىٰ لجناةٍ
وعصاةٍ يتملّقْ.

◘   ◘   ◘

« الوعي .. في زمن الضّياع »

أترَى الغراب،
يبكي علىٰ موت الفراشات
الجميلة؟
أم إنّ طبع الورد
يبكيهنّ في حضـن الخميلة.
أم هلْ حسبْتَ الذّئب ..
يترك مرّة أكل الدّجاج ..
بغير حيلة ..؟
أو غرّك التّمساح
يذرف دمعه ..
وكأنّما قد خلته
يبكي علىٰ أوزٍ هزيلة ..!
أو قد نسيت الشّوك
يسرق رقّة الورد ..
فيوخز كفّ مفتون ..
فتبّاً من وسـيلة ..
هي لا تريك الظّلم ..
والعدوان ..
لا تبدي إلىٰ الأعيان حيلة ..
هي حيلة .. هي حيلة ..
هي فـي أيـدي السّـياسـات

وسـيلة.

*　*　*

إن رأيت اليوم «أمريكا»
بأوصاف الكذوبْ ..
هــي مــن مأســاة أكـراد
تذوبْ ...!
أو لشعب معدم ..
أطوع من شاة حلوب ..
لا تمانع ..
بل تطاوع ..
إنّها أمستْ ذلولاً ..
وكانّ الصّبح ..
قد كان غريباً أو بعيداً ..
وهي في الإصباح ..
ما كانت شَمُوْساً ..
وتُحاربْ.
وكأنّ الشّـعب مـا ذاق مـن
النار ..
من الصّاروخ ..
من طائرة الموت ..
مرارات الهروبْ.
فغدا يبحث عن منفىً ..
وعن مأوىً ..
وعن قرص شعير ..
لم يجد ..
لا لمْ يجدْ ..
لا ..
مات ..
ماتت طفلة ..
طفل ..
عجوز ..
إنّه في قصص الموت لغوبْ.
هي من أدهَى الخطوبْ.
أن يموت الشّعب ..
يبكيه كذوبْ.
هي حيلة .. هي حيلة ..
هي فـي أيـدي السّـياسـات
وسـيلة.

*　*　*

آه يا شعبي
الّذي يُبدي
براءات السّنين ..
أنت كالشّمس ..
وكالليل ..

وكالبحر حنيناً ..
أنت كالأرض ..
كالازهار ..
كالصّبح وديعاً ..
أنت فـــي عــمر البــراءات
طفولة ..
لكن الدّنيا بها سـيل مخاطرْ.
ليس ما فيها .. حمام السّلم
حاذر ..
ليس مـا يـعلوك يـا شـعبي
طائر ..
جاء بالسعد ..
وأحلام البشائر.
قد غـزانـا فـي السّـما بـئس
المكابر ..
هو صاروخ ..
وآواكس ..
وطيّار لَعِينْ ..
هو «أقمار»
غـدت رهـن الأعـادي بـئس
عينْ
هي ذي الدّنيا وسـيلة ..
لأعاديك وسـيلة ..
هي حيلة .. هي حيلة ..
هي فــي أيـدي السّـياسـات
وسـيلة .

*   *   *

لك يا شعبي
قوافيَّ فحاذرْ ..
هنَّ مأسـاتك
مأسـاتي كشاعرْ ..
هنَّ تهديد
وإعلان مخاطرْ ..
في زمانٍ لا تجد ..
فيه مناصرْ ..
غـير مــن يـحمي قـوانـين
الضّمائر ..
لك يا شعبي فحاذر ..
كلّ دنياك وسـيلة ..
هي حيلة .. هي حيلة ..
هي فــي أيـدي السّـياسـات
وسـيلة .

▣ ▣ ▣

« سـل كربلا »

سـلْ كـربلا تـنبئك عـن
عمق الجريمة ..
عن مَنْ أباح بجوره
الحُرم الكريمة ..
عن مَنْ رَمىٰ قبَبَ الضَّرائِح
بالقنابل، والصّواريخ
المحمَّلِ جوفُها
أحقاد أجداد قديمة ..
يحْكِي طبائِعَها
أبو جهل .. وسـفيان ..،
وعمّ للنّبيّ ..
وزوجته اللَّئيمة ..!
.. عن منْ أسـال ببطن قـبلة
عاشقيها ..،
دماء إخوتنا ..، الغزيرة.
فأصبحت منها القلوب ..
لهول وقْعتها سـقيمة.!
.. عن منْ أحال
مـدينة السّـبط المشـيدة
المقيمة،
إلىٰ ركام ..
الىٰ حطام ..
إلىٰ مقابر ..!
حتّىٰ مآذنها السليمة ..،
أمست تنث بتربها حزناً ..
علىٰ أشلاء مسلمة سليمة ..!

* * *

سـلْ كربلا ..
عن من رأىٰ درب الإباءْ ..

بأن يثور علىٰ المكابرْ ..
لكيْ يعيد لنا المفاخر ..
سـلْهَا ..
سـتُنبيك الحقيقة ..
من أنّ درب الثائرين
ـ بلا هوادة ـ راية من كربلا ..
من وقعة الطّف
المحاطة بالبلاءْ ..!
من « زينب » الثكلىٰ
المذابة بالبكاءْ ..!
من صبية فرّتْ
إذِ أحترق الخباءْ ..!
من فيض نحر الطفل،
لٰكن دون أن يسقىٰ بماءْ ..!
مـن « رايـة العـبّاس » تـعلو
بالإباء .. إلىٰ السماء ..
إلىٰ العلاءْ.
مِـنْ مَـنْ أنـارَ دروب كـلّ
معزّة ..
مـذ مـا تـروّت رايـة الفـخر
الدّماءْ.
سـلْهَا تجبْكَ عن الشّيوخ
عن الفتوّة والنساءْ ..
عنْ كلّ مرضعة وأمٍّ ..
أنها ماتت كريمة.
لكنّها « هي كربلاء » اليوم ..
قد عادتْ لتروي بالجهاد
لنا الحقيقة ..
بـــعد أن ذاقتْ أعـــاديها
الهزيمة.

* * *

سـلْهَا عن الامجادْ ..
عن رايات اخوتنا العزيزة.
تنبيك عنْها ..
إنّها أبدتْ مآثرها الحميمة ..
في كلّ أروقة المدينة ..
كالأمّ تُعرف بالأرومة.
كالشمس مشرقة جميلة ..،
علىٰ الجدار ..
عـلىٰ الحـوانـيت المـوشّحه
بالدّماءْ. في جبهة الشّجر
المـــفاخر تـــربة الأرض
الحنونة ..
في هامة الدّار

المعدَّة للعبادة والصّلاة ..
حينَ أستوَى في جوفها
الأبطال
يعتنقون للتّوديع ..
لتعود من حضن المساجد ..
ثورة العشق القديمة ..
لتعود مأذنة المساجد ..
تُسمع الأحرار صوت
بلالنا ..
يدعو إلىٰ رصّ الصّفوف ..
في كلّ ساحات الجهاد ..
إلىٰ الجهاد ..
إلىٰ الجهاد ..
قد عاد مجدٌ سالفٌ ..
وبدا لنا كالشّمس
يطلبنا نعيمَه.

* * *

سلْ كربلا ..
تنبيك عن موت الطغاةْ.
عن كلِّ جثّة ظالم ..
أبداً تضجّ لنتنها حتّىٰ الفلاة.
كيف أستعاد قصاصه
المظلوم
من جور البغاةْ.؟
سلْهَا ستنبيك الحقيقة ..
انّ في الدنيا
لمن خانوا المماتْ.
ولمن ثاروا علىٰ الظلم ..
كرامات الحياةْ.
حيث أنّ الفوز
أن تحيا كريماً ..
أو يوافيك الوفاةْ.
إن دعا داعي الجهاد ..
إلىٰ الجهاد ..
إلىٰ الجهاد ..
فالنّصر آت لا محالة ..
قد بدت للنّصر
بالأفق علامة ..
إنّه صوت الكرامة ..
انّه صوت الكرامة ..
قد دنا منه
إلىٰ الطّاغي حمامه.

▫ ▫ ▫

الفصل الثالث

* المدائح
* المراثي
* النواعي
* الأبوذيات
* الردّات
* الإخوانيات

المـــدائـــح

« حيدر إنتَ آية نور »

حــــيدر بـــــالگلب مكـــتوبْ　　　　حـــــبّه أوْ ســــــرْ مـــعانيَّهْ
بـــــــالذّر دوَّنَـــــه المــعْبودْ　　　　بِـــــــاشْعاعاتْ قـــــــدسيهْ

* * *

حــــيدر إنت آيـــــة نـــورْ　　　　شـــــع بـــــالعالم العــلْوِيْ
مــــنْ گـــبْل الخَـلِيقَه چـــان　　　　نـــــورك يشــــع وِآيْــــضوِّيْ
يـــــــنظر للـــعرش واللُّــــوحْ　　　　دهـــــــرِ آدْهــــور وِيْـــطَوِّيْ
يتكامل آبْنور اللّوحْ * كلما سبّح السبّوح * زاد آبْضيَّه الممدوحْ
وَآنشــــــر نـــوره بـــالاكـــوان　　　　بـــــانواره العِــــلِّيَّه

* * *

نـــــــورك يـــــاعلي مـــجّدْ　　　　ربّْ العــــــزّه بِــــــالأملاكْ
كـــــبّر بـــــــالعوالم ذيـــــچ　　　　ســــبَّحْ نــــوره بـــالأفلاكْ
تـــــهليلك يــــبو الحسْــــنينْ　　　　دوَّى بــــــالاذچار آهـــــناكْ
منْهَا آتعلم اسرافيل * وآتْعلّم بعدْ جبْرِيلْ * وآحفظ منْها ميكائيلْ
وانت آمْـــــعلّم الأفـــــلاك　　　　بَـــــاسْرارِ الألوهـــــيَّه

* * *

ربِّ العـــــرش يـــاحيدر   عــــلَّمْ آدمِ الأشــــماءْ
حــــيْنِ الجــانَتِ الأمـــلاك   تـــجْهلْ مـــصدرِ الأضــواءْ
بـــيْكِ آفْـــتخر يـــا حـــيدرْ   آدمْ وِآســـعِدتْ حـــوَّاءْ
إسْمَكْ چان إلَه توبه * بيهِ آتكفرتْ آذْنوبه * باسمك نالْ مطلوبه
حِـــينَ آقســـمِ آعْـــلَى المـعبود   بَـــاوْصافكِ النّـــوريَّه

* * *

نـــورك يـــا وصـــي الهـــادي   مـــا تـــتحدّد آحْـــدوده
آدم بـــالعرش شـــافه   هـــدَّه آوْ أَغْـــمَرِ آوْجـــودهْ
فـــاگِ آوْ شـــافْ بـــيهِ آوْصـــافْ   عِـــنْدَه غـــيرْ مـــعهوده
چان النّور بيه آسرار * حبِّ المرتضَى الكرَّار * آتگلْ فوگ چتفه صارْ
يـــحمل للأمـــانه البـــان   بِـــيْهَا أقْـــداسْ كـــونيَّه

* * *

أقْـــداس الأمـــانه آنْتَ   وآهْـــلكْ يـــا عـــلي الكـــرّارْ
تـــتگلبون بـــيْنَ آرْحـــامْ   وِآمْشِـــيمه وآصْـــلابِ آطْـــهارْ
مـــحفوفين بـــالعزَّه   مـــحفوظين مـــن كـــلْ عـــارْ
ما تدْناكم الارجاسْ * أبْداً ما تگرب آدْناسْ * منكم واشهدتْ هَالنَّاس
مِـــن آدم الهٰـــذا اليـــوم   بـــالرِّفعه الوجـــوديَّه

* * *

رفــــعه آوْ مـــفخره آوْ عـــزّه   يــوم آنْـــوِلدْ داحِــــي البـــابْ
كـــل مـــؤمن غـــده مسـرور   حـــيث آتكــاملت الاســـبابْ
حـــيدر مـــولده الكـــعبه   وِآســـتشهد وســـطْ مـــحرابْ

آيه آمْنِ الكرمْ والجود * شاهد خصّصه المعبود * مِنَّه ما يحدها آحدودْ

للـــثّقلين مـــعلومه   بـــادراكـــات عـــقليّه

* * *

حـــيدر مـــنّة المـــنّانْ   خـــصّ العَـــالمِ آبْـــنورَهْ
وآصـــبح للـــنّبي الهـــادي   حـــصنه المـــمتنع ســـورَهْ
مِـــنْ يـــومِ آنْـــوِلدْ حـــيدرْ   مكّـــه غـــدتْ مســـرورَهْ

آمَنْ بالنّبي المختار * نار آصْبحْ آعْلَى الكفّارْ * للدِّينِ آرْتِضَى الاخْطارْ

مـــن يـــوم آلولاده صـــارْ   عـــضد النّـــبي آوْ حـــاميّه

« يابو اليمّه انضل نهواك »

مـــــــانتساك مـــــــانتساك يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

مـــا أنســـه نـــور آعـــيوني خَـــــلٌ النّــــاس ايـــلوموني
لحـــــبِّك كـــلهم عـــادوني آنــــــردِّد وتـــردِّد الامـــلاك
مـــــــانتساك مـــــــانتساك يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

آنـــــردِّد صـــيحَتْه بـــالحرگه يـــاحسيْنِ أويـــاكـــم للـــملگه
والدَّهـــــــر خـــلاَّنه آبـــفركه گـــــلبى يـــتنطَّر مـــلگاك
مـــــــانتساك مـــــــانتساك يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

الكـــــلٌّ آبْـــحالاتِي آيـــلومون بگـــليبى مـــا هـــم يـــدرون
بـــــحچاهم نـــارِ آيْـــوجرون گـــــالوا مـــجنونِ آو يـــهواك
مـــــــانتساك مـــــــانتساك يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

مـــا يـــدرون آبْـــهل إحْســـاس تـــــتلاوَم بـــيَّ الأرجـــاس
آحْســـــينِ آبـــدنياي نـــبراس آبـــنورك مـــهتدي المـــاشاك
مـــــــانتساك مـــــــانتساك يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

نـــبراس آبـــدنيانه آحْســـين　　للـــنّاظر نـــورِ العـــينين
هـــمّاله العـــين آبكـــل حـــين　　والگـــلب وَنْ مِـــنْ بَـــلوَاك
مـــانساك مـــانساك　　يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

* * *

ذنـــبه آبـــحبّك يـــابو اليّـــمّه　　عـــزمك يـــعطينَه هَـــلْ الهِـــمّه
تـــتماسك والدَّمـــنه آنـــذمّه　　لجـــلك وبـــهـــذى ســـلواك
مـــانساك مـــانساك　　يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

* * *

لحـــبّك هـــلْ الوادم مـــجموعه　　لمـــصابك گـــله مـــفجوعه
للـــدّين انْتَ كـــلّ آفـــروعه　　والدّيـــن اتـــهدّم لولاك
مـــانساك مـــانساك　　يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

* * *

ابْـــحنّيّتْنَه آنـــدير العـــبره　　لجـــلك نســـتانسْ بـــالغبره
للگـــلب جـــدّد له صـــبره　　يـــلّى مـــاذيني فـــرگاك
مـــانساك مـــانساك　　يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

* * *

الغُـــبره لو جـــتّك يـــا الزّايـــر　　لا تـــظل مشـــدوه آو حـــاير
مـــمزوجه بِـــيْهَ البـــصايِر　　يـــا الزّايـــر نـــادى جـــيناك
مـــانساك مـــانساك　　يـــابو اليـــمّه آنـــضل نـــهواك

* * *

نـــدرى مـــا تـــنسانه آبـغربه وآتـــرجّـــعنا الذيـــچِ التـــربه
مــــجرَّب وِلّـــى آيـــريد آيـجربه تـــــتركنا اهـــنانه حـــاشاك
مــــــانِنساك مـــــانِنساك يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

وآمـــــصابك غـــيَّر أحـــوالى فـــتَّت حـــيلى شَـــلْ آمـــالى
يَـــا ريت آتگـــطعت أوصـــالى وآنَـــــا المـــيّت وبـــليَّاك
مــــــانِنساك مـــــانِنساك يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

* * *

نـــــادينه تـــدرى آبـــجدَّيَّه والصّـــرخـــه هـــذى حـــدَّيَّه
يـــا نـــور الدّيـــن آو هـــاديَّه يـــا حســـين آنـــردّد بـــولاك
مــــــانِنساك مـــــانِنساك يـــابو اليـــمَّه آنـــضل نـــهواك

المراثي

« شهيد أو مادرت عدنان بالتّم »

رســـول اللـه گـضه والمـوت بـالسَّم　　شـــهيد أو مـــادرت عـــدنان بـــالتَّم

*　*　*

تـــمّ الغـــدر لاچـــن مـــادِرَى الحـــال　　غـــير المـــرتضىٰ بـــنْواى الارْجـــال
الاوّل واليـــــتبعه چـــــان حــــيَّال　　گظه آعـلىٰ المـصطفىٰ آبسـمٌ المـحتَّم

*　*　*

أبـــو آبْـــراهـــيم گـــلَّه للـولى الصَّـــار　　آو گلَّه يـبو آحْـسين آتـلگه الاخـطار
عگـــبى آنت تـــظلٌّ آبْـــداخـــل الدّار　　تـــــتحمل الألم والهَـــجِر والذَّم

*　*　*

تـــــهجر عـــنَّكِ الوادم والاصْـــحاب　　تـــبگه آوحـــيد أَهـلى ذوْلَ الاطْـياب
أَريـــــــدنَّك تـــــباريهمْ يَـــــهَيَّاب　　يـــبو الحســـنين لا يـاخذْهُمِ الْـهَم

*　*　*

أَنَـــا آوْصـــيتى إلك يَـــا نـــور عـيْنى　　لُـــوْ صـــرْفِ الدّهـــر صـــابَك تـجينى
أزيـــحن كـــربتك يـــا عـــمد ديـــنى　　عگب مـا تـنصب آعْـلَىٰ الگـبر مأتـم

*　*　*

أَنَـا رايـح آو گـلبى يـظل عـدكم وآدرى آخـلافى يـهجركم سعدْكـم
وآبـچى وآنـتخى آبـربِّى بـعدكم وآريـده آيشيل عـنكم صولة الغَم

* * *

أجْـدِمْ خـوى يَـا الهـادى آمصابك هـد حـيلى آوْ مـاذينى آصْـوابك
أَنَـا گـلبى آنـهدم وآنـرجـن بـابك تـدير النـاس دمـع العـين بـالدَّم

* * *

مـن سـمعت الزّهـره آبـحال أبـوهَ طـاحتْ عـنده وآبسـرعه آشْحبوهَ
حسـن وآحسـين عِـدهْ سَـنّدوهَ گـالتْ لَـه يَـابوىَ مـوتى أَجْـدم

* * *

« يا كرار »

يـــــــاكـــــرّار يـــاكــــرَّار يَـــا الكــــلَّك عــــزم آو آصــــرار

* * *

يـــــــامعدن كـــــلّ الأســـــرار يَـــا الْـــــبِسمانه آتشــــعّ بـــنوار
مــــحتار آبْـــوصفك مـــحتار يـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصــرار
يـــــــاكـــــرّار يـــــاكـــــرَّار يَـــا الكــــلَّك عــــزم آو آصــــرار

* * *

يــــا نـــاصر ديـــن الإســـلام ومِـــــحطم آعـــروش الظـــلاَّم
إنت الأمـــــل يـــــا مــقدام بــــحروبك إنت الكــــرَّار
يـــــــاكـــــرّار يـــــاكـــــرَّار يَـــا الكــــلَّك عــــزم آو آصــــرار

* * *

وبِـــــدر آنتَ وِآبْــــصفين نـــــاضلت مـــــن أجـــل الدّيــــن
وآبـــــخيبر مـــرحب نــــصّين ضـــــرباتك هـــــزّت الاشْـــرار
يـــــــاكـــــرّار يـــــاكـــــرَّار يَـــا الكــــلَّك عــــزم آو آصــــرار

* * *

عـــــمرو يـــوم الخـــندق هـــدَّد وآبْـــــصولاته كـــــلهَ تشــــهد
والاوَّل والثـــــاني آتـــــمرَّد مــــن عـــــاد آبـــــراس المــغوار
يـــــــاكـــــرّار يـــــاكـــــرَّار يَـــا الكــــلَّك عــــزم آو آصــــرار

* * *

يَـــا الْـــهادى دســـتور الأُمَّــه   حـــيدر مـــظلوم آبـــلا رحـــمه
والمـــحسن ســـابح آبـــدمَّه   مـــن دكّت هـــٰـــذى الاشـــرار
يـــاكـــرّار يـــاكـــرّار   يَـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصـــرار

* * *

شـــيعتكم هـــٰـــذى مـــفجوعه   تـــدرى آبـــفاطمه مـــصفوعه
والكـــفر لَـــمْ كـــلّ آجـــموعه   شبّ آبّـــيتّك تـــدرى النّـــار
يـــاكـــرّار يـــاكـــرّار   يَـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصـــرار

* * *

ويـــنك يـــاحيدر مـــا تـــنهض   والزّهـــره آبـــدارك هـــلْ تـــجهض
وِآثْـــناديك آتگـــلَّك دنـــهض   وآتســـلّ الســـيف البـــتَّار
يـــاكـــرّار يـــاكـــرّار   يَـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصـــرار

* * *

وآثْـــنادى يـــا بـــو الحســـنين   ذكّـــرنى آبّـــدِر وآحـــنين
حـــملاتك مـــن آجـــل الدّيـــن   وِثْـــبعّد عـــنّى الكـــفّار
يـــاكـــرّار يـــاكـــرّار   يَـــا الكـــلَّك عـــزم آو آصـــرار

▣ ▣ ▣

« ينعاك النّبي المختار »

يـــــا كـــــرَّار يــــا كـــــرَّار   يـــــنعاك النَّـــــبِي المـــــختار
يــــــالمولود ابـــوسط الكـــعبه   ربَّك راد آيـــــوضِّح دربـــــه
والمـــــحراب آو ذيـــــج الضَّــــربه   كِـــــلْهَ تـــــتضَّمن بَـــــاسرار

* * *

أســـــرار ابـــــميلادَك حـــــيدر   تـــــتضمَّنْهَ الكـــــعبه آو تـــــظهر
لـلـــــيِحبَّك لأبـــــد تـــــزهر   وآبْـــــنورك يـــــجزي الأَخـــــطار

* * *

مـــــيلادك نـــــعمه للأمَّـــــة   وآصـــــوابك بـــــالسِّيف آو ســـــمَّه
مـــــا خـــــلَّه لِـــــلمَبدء حُـــــرمه   وِيْـــــنَه اليـــــاخِذ لك بـــــالثَّار

* * *

يـــــا حـــــيدر فـــــاضت أنـــــفاسك   زفَّـــــته هـــــيبة أقـــــداسَك
والنَّـــــبي يـــــدري بِـــــاحْساسك   وِآنْتَ اتـــــفارگ الأطـــــهار

* * *

مـــــحرابك مـــــاجَتْ أَركـــــانه   والهـــــادِي آتْـــــوجرتْ أحـــــزانَـــــه
وآبـــــصدره هـــــاجت أشـــــجانَه   مِـــــنْ ضـــــربة ذاك الغـــــدَّار

* * *

بـــــمصابَك يَـــــا هـــــو الْـــــيِنْعاله   للـــــهادي آيـــــفجِّر هَـــــمَّاله
يـــــا حـــــيدر مـــــا تِـــــدْري اشـــــحاله   نـــــاداك آو طـــــاح المـــــختار

* * *

طـــــاح الهـــــادي يـــــا حـــــيدرنه   گـــــال امـــــصابك الكـــــدَّرنَه

لجـــلَك بـــالسَّبعه آتْـــجر وَنَّـــه   أمـــــــلاكِ البـــاري الجـــبَّار

❊ ❊ ❊

والشـــيعه عـــندك مـــجموعه   لمـــــــصابك كِـــلْهَ مـــفجوعَه
والهـــادي يـــدري مـــصدوعه   زيـــــنب تـــنتظرك بـــالدَّار

❊ ❊ ❊

يـــــاهو عگـــبك للايـــتام   يـــــبراه آبْـــملبس وآطْـــعام
تـــتساهر لاهِـــيَ آتـــنام   تـــتنَظَّر مـــا تـــدري الصَّـــار

❊ ❊ ❊

تِـــــتنظَّر بـــلچن يـــلفيه   حـــــيدر يـــطعمه آو يسگـــيه
بـــحنانَه هُـــوَّ آيـــدَفِّيهَ   يـــحميهَ آبـــيوم الأخـــطار

❊ ❊ ❊

والكـــوفه ضـــجَّت يـــالوالِـي   بـــبواچـــي آتـــنادي يـــالغَالِي
عگـــبك مـــا تِـــهْنَ اللـــيالي   تـــتشمَّت بِـــيْنَه الكـــفَّار

❊ ❊ ❊

يـــالمهدي گـــوم الثـــاراتك   عـــالعالم وِآنْشـــر رايـــاتك
خَـــلْهَ تِـــرِفْ بـــولاياتك   لا يـــبگه آعـــليةَ الاشـــرار

❊ ❊ ❊

« سم الغدر »

أبسم الغدر چبد الحسن وجّر　　أو فاضتْ مهجِتَه والعرش كبَّر

* * *

من شافِ الحسين الحسن مصيوب　　يصيح اتسمَّمِت والگلب معطوب
چبدى امودِّر او بالطِّشف مصبوب　　بچاه الشَّهم لمصابه تحِسَّر

* * *

تحسَّر عالحسن والدَّمع همَّال　　او ضيْ بدره يَويْلِى اتغيَّر او مال
منه انخسف لونه او ماتت آمال　　ابصدر احسين حين الحسن أسدر

* * *

أسدر والهواشم مالو ابنوح　　گلب احسين منهَ غِده مجروح
من شاف الحسن جدَّامه مطروح　　شب نار الحزن گلبه او توجَّر

* * *

توجَّر چبد الحسين ابمصابه　　جمع گومه او أخوته او كل صِحابَه
گال الْهُم عدوكم هز حرابَه　　يمنع من دفن هٰذا المشكَّر

* * *

گل الْهُم إصبْروا صبر يعگوب　　من أخذَوا اگليبه بَاتْ مهيوب
إصبروا والعقل هاليوم مطلوب　　وآدرى اچبودكم منه تودِّر

* * *

شيعوا جثَّة المجتبىٰ الهمَّام　　گلبهُم عَلَىٰ افراگه امْتِلَتْ آلام
لَن نعشه يويلى انترس بسهام　　سلْ عبَّاس سيفه او لفه العسكر

* * *

مِـــنَ آحْســـين شـاف الشَّـهم عـبَّاس   بـــيده السِّـــيف وآتْــعَنَّه للارجـــاس
اجـاهِ آو كـلَّه صبرك عَـلَىٰ الانكـاس   صُـبَرْ والصَّـبر هَـدْ حـيل ابـن حـيدر

*   *   *

مـــن عـــظم المـصيبه آبكـلّ الافـلاك   ضجَت عَلىٰ امصاب الحسـن الامْـلاك
تـــنعَيٰ هـــل مـــصيبه آو دوَّت آهـناك   نـــوايـــح عـلىٰ الشَّـهم والعـرش كـبَّر

▣   ▣   ▣

« ناصر ما بگالي اليوم »

نـــاصر مـــا إلِـــى آو مـحتار بـــــالطَّف أســـچب العـــبره
شـــدَّت عـــلْ الحـــرم كـــفّار مـــنه انـــجِلَتْ هـــلْ غـــبره

* * *

نـــاصر مـــا بگـــالي اليـــوم وآنـــــــه امـــــحيّر آبأمـــري
بـــارض الطّـــف تـموج الخـيل كـــل ســـاعة آتْـعدي الكـتري
ابـــچي ابـــحزن وبـــحرگه لعـــــداي خـــلص صـــبري
واسچب عبرتي ليْهُمْ * وآيْزيد الْيباريهم * وَآنَا اليوم واليهم
هـــــزّوا لِـــــيَّ بـــالبتّار لنْـــــهم شـــــنّوِا الغـــاره

* * *

عگب افْـــراگـــي للاحـــباب تـــوجَّر بـــالگلب جـــمره
طـــاحت بـــالطّفوف آطـــياب أبـــــطال آو أهـــــل خـــبره
آبْـــفرگاهم دليـــلي آنـــصاب گـــــلبي مـــــا نـــفذ صـــبره
صابرِ والصّبر چتّال * دومآبگه عليه آحتال * حتّى العجز ماينگال
بَـــانِ آغْـــله الحســين آو ســار حـــــامل رايـــته آو صـــبره

* * *

شـــدّدت العـــزم مـــن طـــاح عـــــبّاس آعـــلَى المســـنّه
أريـــج العـــطر مـــنّه فـــاح جســـــمه بـــالدّمه اتـــحنّه
عـــباس الشّـــهم مـــن طـــاح إچـــاه آحســين جـــرْ ونّـــه
شاف آچفوفه مگطوعه * عَلَىالتّربان مطبوعه * والعدوان مجموعه
گـــعد عـــنده أهُ مـــحتار آبـــراســـه آمـــنِ العَـمد طـبره

* * *

يـــــويلى كـــلّمه لنْ گــال   خـــويه آمـــواعـــد الأطـــفال
أجـــيب المـــاى مَـاهوُ آمْـحال   عـــلىَّ آنـــه أبـــو الأبـــطال
لاچـــن تـــدرى بـــالأحوال   تـــــتغيّر آبـــحال الْـــحَال
آنه آمواعد اسكينه * تتنظّر أَحاينه * تگولن ما هو يلفينه
يـــجيب المـــاى هَـــلْ مِـغوار   آو عـــنِّى آنگـــطعت آخـــباره

* * *

صـــبرى مـــن صـــبر أيّـــوب   أشـــوفَ آمـــدمَّه هَـلْ مـهيوب
وبْـــعينَه أُهُ مـــصيوب   آبســـم آمْـــثَلَّث آو مـــعطوب
المـــاى الجـــاييه مـــصبوب   چـــبده آمـــوجّر آو مـــعيوب
آثر دون أبو اليمَّه * مات آو سابح آبدمَّه * مات آو ما أخذ لثمه
هـــٰذى غـــايةِ الإيـــثار   هـــزِّ العـــرش بِـــايْثاره

* * *

رد آحســـين للـــخيمه   سكـــنه آتْـــعَنَّتِ الْـــيَمَّه
تـــعاين صـــورته آو رســـمه   حـــزين آو دايـــر آبـــهمَّه
صـــبرتْ تـــدرى بِـــالقِسمه   نـــحيل آو مـــنْحِنِى جســـمه
عرفت مايرد عبَّاس * تلوَّت تدرى بالإحساس * ما ينوصف بالقرطاس
إحســـاس الْـــيريد الثّـــار   مـــن عـــرفتِ آبْأخـــباره

◘ ◘ ◘

« لِفَت زينب لعِنْدِ آحْسين »

لِفَتْ زينب لعنْدِ آحسين تنخاه آو تدير العين
تنادى آو تلطم الخدّين گوم الحربِ المْجِرمين
گوم آو نادى بالصّفّين كِر كرّات أبو الحسنين
آبْحربيْتَه آبّدِر وحنين وِآحصد روسِ المْجِبْلين
وجلب يسرِته آعلَىٰ آيمين خل تشهد لكِ الكونين
تَراها الفرَّتِ آنْساوِين منه آسمع هضم وِوْنين
يظنوة هلنَه الطَّيبين إجتنه الخيل من صوبين
لعنْدِ آخيمنَه متگصدين تون وِآتْگول گوم الحِين
تناديكِ آو تردّ العين لَنهَ آتْشوف محترگين
تتعثَّر تطيح آو حين تگوم آتشوف مذبوحين
بِسيوفِ الْعده آمكطعين آوْ مِنِ الگفه منحورين
آو نار الحرگت آصواوين تشوف آتصيح مظلومين
يخويه يَالْربينه آسنين دريتك شهمِ المْيادين
ما تنهض يَحامى الدَّين تردّ آبْسيفك العاصين
هذوله آهلك الملهوفين بيد أعداك متيسرين
وَآخِبْرَك غِدو خسلوبين كِلهَ آتصيح عطشانين
لنهَ آتْشوف راس آحسين بيْدِ الشّمر هَلْ نورين
طاحت والدَّمع صوبين منْهِل ما تجف العين

الوداع الأليم

أودعنَّك يبو اليمَّه   أوداعك جدَّد آلامِى
يالخيَّبت آمالى   أودعنَّك يبو اليمَّه

*   *   *

يبو اليمَّه أَودعنَّك   وآدرى آتغيب عن عينى
يظلّ آبْخاطرى رسمك   يسلوة ليل حرمانى
أبچى آو أَلهجِ آباِسمك   وگولن وحدى خلاَّنى
آبْعينك ترجف أقدامى   تشوف اليوم يبو اليمَّه
يالخيَّبت آمالى   أودعنَّك يبو اليمَّه

*   *   *

يبو اليمَّه دليلى آنصاب   وآدرى الدَّهر يسبينى
أشوف آتوادع الاطياب   آو لا واحد يسلّينى
گلبى آبْهل المسيّه آنعاب   تنزّ آجروحه تاذينى
گطف دهرى يبو اليمَّه   نار الفرگه جدَّامى
يالخيَّبت آمالى   أودعنَّك يبو اليمَّه

*   *   *

يبو اليمَّه جِنَى دهرى   علىَّ آو تدرى بحْوالى
يبو اليمَّه سدر صبرى   آو لا واحد اليبرالى
يبو اليمَّه الگلب ذخرى   آبصدرى وآنْت دلاَّلى
گلبى أنتَ يبو اليمَّه   آو گلبى هيَّج آلامى
يالخيَّبت آمالى   أودعنَّك يبو اليمَّه

*   *   *

يـــــابو اليـــمَّه تشبّ النّــــار ـــ آبْگـــــلبى حـــينِ المْـــوادع
وآدرى آبـــــچتلك أنْــــــهَار ـــ وآصـــيح آو چـــبدى يــــتصدّع
لَـــوَنْ تســـبينى هَـــلْ الكـفَّار ـــ يـــا هـــو آيْـــدافـع آو يـدفع
خـــلص صـــبرى يَـــابو اليـــمَّه ـــ آوْداعك گـــــرَّب آحـــــمامى
يـــــالخيَّبت آمـــــالى ـــ أودعـــــنَّك يـــــبو اليـــمَّه

* * *

يَـــالِيْلِ آمـــوادعـــى طـــوّل ـــ عَسَـــنَّه مـــا طـــلع صُـــبحك
يَـــاصُبح الفـــرگه لا يـــجبل ـــ عـــلىَّ آو خـــلْ يِـفِلْ صـــرحك
يـــــناموس الدَّهـــر حـــوّل ـــ عـــلىَّ آقـــدارك آوْ جـــرحك
تـــدرى هـــــذا ابـــو اليـــمَّه ـــ چـــفيلى آو رمـــز إســـلامى
يـــــالخيَّبت آمـــــالى ـــ أودعـــــنَّك يـــــبو اليـــمَّه

▣ ▣ ▣

وداع الحسين « ع » لجدّه « ص »

مــا دِرَى آبْـيا گــتر بُــدْن آركــابهَا   آحســـين يـفكرْهَا آو يـريح آصـحابهَا

*   *   *

وادع آحســـين النّـــبى آبْـيوم الضّـعن   گـلّه عگـبك يَـا النَّبى جـتنه المـحن
آنصاب مـنهَ والدِى آو عگـبه الحسـن   وآمّـــى بِـــالمسمار صـــار آصـــوابـها

*   *   *

طــاحتِ الزَّهـره الزّچـيّه آمّ الاطـياب   آو صاح محسنه يويلى آعلَىْ الاتـراب
لا فزع لِيّته آوْ تِـنخّه آمْـنِ الاصـحاب   يــا النّــبى آبـنخوة الزَّهــره آبّــابها

*   *   *

ردَّ آبـــو اليــمَّه يــحشم العــايِلَه   جــتَّه زيــنب بــالمسيره آتســايله
گــله گــصدى يــا عــزيزه الكـربله   نـــصبغِ آبْــدمّ النّــحُور آتــرابــهَا

*   *   *

بــچتْ زيــنب والگـلب مِـنْهَا آنـفطر   ظـلّتْ آبْـحِيْرَه آو تـخافِ آمْـنِ الخـطر
آتگـــلَّه يـا خـوى آبْـدليلى مـا خـطر   نِمشى عن « طيبه » آو نِهَيْجِ آصْـوابـها

*   *   *

گــله يــا زيــنب مــنيتى آبكــربلهْ   وآنــه شــدّيت الحــمل عَــالرَّاحـله
گــدرى كـون آمشـى وَمـوْتَنْ بـالْفَله   وَآنــه هَـلْ المـوتَه حسبْتِ آحسـابها

*   *   *

بــالله يــا زيـنب دحشـميلى الحـرم   گـــومى يــاختى لا يــوافــيج السَّأم
خـــيَّه دربــى آبــعيد مــا يـنفع نَـدَم   لُــــوْ جِـــدَ الْــحَدَّاى زمّ آركــابها

*   *   *

طـلع خـايف آبـو آسكـينه مـرتقب طـلعةِ المـحتار بَـامْرَه مـحتسب
شـبه مـوسىٰ بـالبَراری مـضطرب وَآل آمَـيَّه آتـحشَّدِ آبْأَجـلابْها

* * *

نـزَّل آعـياله آبـوطن جـدَّ الحسين لاذ بـالكعبه آعـلَىٰ أمـره يستعين
كـاتبتله آهـل العـراگ آو تستعين بـالهداية آو تستثير آصـحابها

* * *

آحسين گلَّه المسلم آتـحضر الرِّكـاب تگـصد الكـوفه آو تـامُر بـالصَّواب
كون أريـدك بـالعجل يـابْنِ الاطـياب تـاخذ البـيعه آو تـدزلی آجـوابـها

« وادع گبر جدّ أحسين »

وادعْ گـــبر جـــدَّ أحســـين   آوْ يشَّـــــهَّگِ آبْأَحْـــزانـــه
گـــلَّه آمْـــنِ الْـــمدينه آنـــروح   والكـــــربله مـــــنوانـــه

* * *

گـــصد گـــبر النّـــبى الهـــادى   حســـــين آو گـــلّه بِـــالأخبار
گـــله آيـــزيد هَـــلْ الطَّـــاغى   يـــــريد البـــيعه بِـــلإجبار
گـــــصده آبـــــهاى ذلَّـــتنه   عـــــلِيْنَه حشَّـــــمِ الأشـــرار
وَآنَا آوحيد ياالهادى * آو نار الحزن بفَّادى * تسعر وَحك أجدادى
أشـــوْفِ آيـــزيد هَـــلْ الغـدَّار   عـــــليْنه حشَّـــم آعـــوانـــه

* * *

گـــعدْ فـــوگِ الگـــبر يـــبچى   آحْســـــين آو بـــلَّلِ آتـــرابـــه
يـــــهيِّج بـــــانّبى المـــختار   يـــــذكره آبـــموْتَةَ آصـــحابه
يكـــــله بـــالنَّجف مـــدفون   أُبـــــونهْ فـــــارگَ آحـــبابه
تدرى بالغدر چتلوه * تدرى بالسِّيف سمُّوه * وآبدمِّ النّحر حنّوه
تـــــدرِى مْـــعَاوِيه الچـــتَّال   وَآصــــــحابه الخَـــــوَّانـــــه

* * *

گـــــلَّه يـــالنّبى المـــختار   عگـــــبك مـــا رعـــتنه الگـــوم
عگــــبك عـــصروا الزّهـــره   والكــــــرَّار ظـــــل مـــــهموم
وَآمْـــــنَا طـــــاح مـــحسنه   والبـــــاب آمـــتلت بـــدموم
تنده وين حامينه * والفارس اليحمينه * آو لا واحد يواسينه
يســـلّ آمْـــنِ الغِـــمَد بـــتّار   يـــفنِى الكـــفر وآقـــرانـــه

* * *

كـــلَّه يـــا النّـــبى الهـــادى   ركّـــــزه الدّعـــــى آبْـــإثنين
بـــــين السّـــــلّه والذّلّـــــه   هـــــيهات آبْـــمذلّة آنْـــدِين
يَأْبَـــــى اللــــــه آو تأْبـــاهَ   إِلْـــنَه يـــا النّبى آمْـــن آسـنين

آوكل مؤمن يوالينه * لابد ما يواسينه * يأبَى آبْذلَّه يلگينه

تأبَـــى آجـــدودنَه آبْـــهـــٰذى   نـــطيع آيـــزيد وَآعْـــوانـــه

* * *

دَرْ دمــــعه آو تـــحسر گـــال   آحْســـــين الذّلّـــه مـــوعاده
هـــــيهات   آبـــــمذلّتْنَه   يـــــفوْز آيـــزيد وَآجـــداده
نـــــفدِى لِـــــلإسلام الرّوح   نـــتعزَّز   آبْأمـــــجاده

نعشگ هَلْ المِنا ياآنروح * نفدى للإسلام الرّوح * نسگى بالدّمه هَلْ السُّوح

هـــــٰـــذى السُّـــنّه عـــادتنه   نـــحْيِيْهَ   آبْـــضَحَايانه

* * *

گــــلَّه يـــــاالنّبى المــختار   رُبـــــيْته آبْـــعزّه تـــدريْنَه
نـــموتِ آبـــعزّه عَـــالتّربان   آو لا بـــــالذّلّه تـــــلگينه
نـــموت آو تشـــخب الأوداج   آوْ دَمْ يـــــنضحْ شَـــرايـــينه

آو هـٰذى آبْكربله سنّه * نحرى آبدمّى يتحنّه * آوْ زينب تِنْدَهِ آبْوَنّه

يَـــاجدّى مـــات حـــامى الدّيـــن   والْـــــعايله حـــــيرانـــــه

* * *

يَـــــاجدِّى الكـــــربله نـــــاوىْ   آسكـــــــيْهَ آبـــــدِمَه نَـــــحرى
وآصـــــــحابى وَآهــــــلْ بــــيتى   ضَـــــحايا آمْــــطرَّحه آبگـــــترى
زيـــــــنب والاطـــــفال آتـــــلوج   عـــــــطشانه تـــجى الگـــــبرى

تنده گوم والينه * من كربله ودّينه * يمْ جدْنَه يحامينه

تَـــــرَاهَـــــا آمـــــيسَّره آسكـــــينه   آوْ گـــــلبى خـــــلصْ ســــلْوانـــه

◘ ◘ ◘

« يا بو حسين الحال عن عينك تشوف »

يابو أحسين الحال عن عـينك تشـوف	ترب گـبرك بـالجره بـارض الطـفوف

*	*	*

يـــابو آحسـين امـصاب مـثله مـاجره	عــــالخلگ للــيوم نــاره آمْــوَجّره
زيـــــنب الحـــرّه غــريبه آمـيسَّره	حـــاسره آو تســـتر وجـهْهَ بـالچّفوف

*	*	*

حـاسره آو تـنده يـابو الحسنين گـوم	وخـّــر آتــراب الگــبر بسَّك النّــوم
آنــه آخِــبرك مـا بُگت ليكـم آعـلوم	عگب عـــملة آل أمــيَّه بــالطفوف

*	*	*

بـــالطفوف النّـــاس كــله اتــوالِــفتْ	عـــالغريب آحسـين تگـضى آتآلِـفتْ
كــل عشـيره بــالضغاين مِـن لِـفتْ	جـــمِّعتْ لِــيزيد عسكـــر بـــالالوف

*	*	*

يــا عـلى آبْـغربه لفـتنه هَـلِ الجْـموع	أنـــظر آلْـهَا آبْــعين تسبح بـالدّموع
طـــايفه آبْـــحزنى ونـــاديكِ آبْـخشوع	يــا عـلى دنـهض آو رغّـم لى الأنـوف

*	*	*

يــا عــلى نـــاديت مـن شـحّ الصّـبر	مــن شــفتْ عــبّاس راســه مـــنطبر
آو جسد خوى آحسين مـا ضـمَّ الگـبر	بـــالشَّمس مــطروح يـاريتك تشـوف

*	*	*

لو عـــــمتْ عــينى يــبوى لا تــلوم	أنـده آو لا شـوف مـن عـندك آعـلوم
تـــظهر آبْسـيف تــبدِّد لى الهــموم	تــمسح اعــيونى تـوگّف لى الذّروف

*	*	*

لو عـمتْ عـينى ولا شـوف الحسـين | عـالثره طـايح يـبوى آبْـلا معين
والدّمـه عَـلْوجه غـمّض لَـهِ العـين | بالحجر مصيوب «لابن أبـى الحـتوف»

* * *

يـا عـلى آو عـبّاس طـايح عـالثّره | والسّـهم بـالعين واصـوابـه جـره
والرّمـح بـالرّاس وَآنَ الحـايره | اشـلون للـجثّه أرد آنـه الچـفوف

* * *

يـا عـلى جسّـام سـاگـط بـالفله | مـنطبر راسـه آو جـسـمه آبْكـربله
جـتّه أمّـه والمـدامـع هـامله | آتْگـلّه يـا وليـدى نـذرتك للـحتوف

* * *

يـا عـلى البـلوه چـبيره آو مسـعره | والگـلب حـزنان نـاره آمْـوَجره
هـٰذا «الاكـبر» والاعـضاء آمـوذّره | والجسـد مسـلوب بـاشفار السـيوف

* * *

يـا عـلى هـٰذا الرّضيع المنذبح | والسّـهم بـالنّحر وِدْمـومه تسـح
وامّـه مـن شـافته صـاحت يـا جـرح | گـلّى يـجره يَـاوْلِدى وِبْـلا وقـوف

* * *

يـا عـلى آمـطرّحه بـالطّف الاجسـاد | مـن أهـلنه والصّـناديد الامـجاد
وانـظر آبـعينى اثـر ذيـج الاحـقاد | والخـيل مـيدان وِعـليهم تـطوف

* * *

وادرى يـــابوى النــوايب صـــابتك   والصــوايــح بـــالگلب مـــن نـــابتك
والهـــــواشـــــم تــــنتخى بِـمْهابتك   چـــنت مـثل البـدر بـمحاقه خسـوف

* * *

تُـــرب گـــبرك يـــا عـلى ما خـلّتك   تـــحظر آبكـــربله بـــوى حـــالتك
وانت بـــين اطـــباقه مـــن قـــالتك   مـــا شـــفت لِـــوجوهنَه بـوى كسـوف

◘ ◘ ◘

« سابح أبدم الكرامة »

طاح فوگ الثّره أمعفّر — سابح أبدمّ الكرامه
سهمِ المْثلَّثِ أبْگلبه — نابت ابصدره علامه

* * *

طاح ابو اليمَّه آمْحنَّه — حنَّته دمٌّ الشّهاده
رسم للأجيال دربه — وضّح آدروب السّياده
گال للوادم آبدمَّه — هاكم آسباب السعاده
لليريد آيعيش عمره — فايز آبأصل اعتقاده
آيروى بدمومه البرارى — سابح آبدمٌّ الكرامه

* * *

هذا بالدِّين اعتقاده — آيعبده بدموم نحره
لو علت راية ضلاله — للكفر وجهر آبكفره
لازم آعلَى الدِّين ينغر — شهم يتعزَّز آبفكره
لا يخلِّى الكفر يظهر — والخلگ ترضخ القهره
لازم آبدمَّه ايتحنَّه — والدِّمه للعز علامه

* * *

فخر والتاريخ يشهد — للحسين آو كل صحابه
يبگه وَيَّ الدَّهر يزهر — نوره وايشع آبشهابه
ما تحيل النّور ظلمه — لو بگت دايمه اشبابه
بذل للمحبوب روحه — واليحب ينصر احبابه
هذا الحسين آو شموخه — نصر من الله تمامه

* * *

هـــاك اخـــذ تـــارخ مـــجده | آو كـــــربله أكـــــبر دلاله
طـــايح آمـــعفَّر آبـــدمَّه | يشـــــتكى الربّ الجـــلاله
مـــا يـــهمّه اليِّـــى جـــراله | طـــايحه آعْـــلَى الثـره أوصـاله
ايـــــخاطب المـــعبود ربَّـــه | مــــنشغل بــــيهِ آبْسُـــؤاله
لو رضـــــيت آنت عـــــليَّه | أكــــتفى آبـــهــذى السَّـــلامه

* * *

كـــــربله تشـــــهد وَآرِضْـــــهَ | لبــــو اليــــمَّه بـــالشَّهامه
ثـــار ضـــد فـــرعونُ عـــصره | للكـــــفر حـــطَّم اصـــنامه
مـــا رضَـــى آعـــلَى العـــار يـــصبر | بـــــيه وآيــــخلص ايَّــــامه
ثـــار للـــــعزّه وَآهَـــلْهَا | والزّمـــــن دوَّن كــــلامه
لون ديـــــن اللــــه آيْـــتِقَوَّم | بــــالنَّفس أبْـــذِل آيَّـــامه

* * *

بـــــذل للـــدِّين آبْـــوجوده | والشـــفير السَّـــيف جســـمه
واظْـــهر ابـــحافر الخـــيل | الغـــيِّرت بـــالدَّهس رســـمه
هـــو مـــرمى آغْـــلَى الرّمـــيضه | آثْـــخَوَّفِ آمْـــهابته آوْ حـــزمه
والسَّـــهم نـــابت آبكـــلبه | مــوتته آبكـــربله القســـمه
بـــيه وايـــروِّى بِـــدْمومه | آثْـــرابـــهَ آو بـــيهَ حِـــمامه

* * *

طــــــاح وِآبْــــحرّ الظـــهيره　　والحـــــجر فـــاضخ جـــبهته
والسّـــــــهم مســـموم حـــدَّه　　حـــــزَّت آبگـــلبه شـــفرته
والدّمـــــــه غـــمضتِ آجْـــفونه　　والعــــــطش ذوّب چـــــبدتّه
والخـــــيل حـــاطته تـــصهل　　يـــــــذكر ابْـــــطفهَ غـــربته
شـــاف وآبـــحالته هـــذى　　آعـــــداه دتْـــفرْهد آخـــيامه

* * *

رد جـــــواده للـــــــمخيَّم　　حـــــمحم آيـــنادى الظَّـــليمه
والسَّــــرج عَــلْ الظـهر مـخزى　　يـــا عـــلى واللــــه هـــظيمه
شـــــافته زيــــنب الحـــرَّه　　شــــــارته لِــــيهَ عـــظيمه
صــــــابغ الجــــبهه آبـــدومه　　مـــــعتنى گـــــاصد آخـــيمَّه
مـــــنحنى ســـايله آدمـــوعه　　عَـــلْ تُـــرُب ســـالس لجـــامه

* * *

شـــــافته زيـــنب آو نـــادت　　يـــا عـــلى واللــــه آشـــمصيبه
راح مــــن آيْـــدِى آبـــن آمِّـــى　　كــــــربله چـــانت نـــصيبه
بـــيهَ يـــبگه آعْــــلَى الوطـــيَّه　　نـــــايم آمـــــبطِّل نــــحيبه
لا يـــــضمّ الجســــد راسَـــه　　مـــــلبسه كـــــله ســـليبه
طــــــاحتِ آبكـــتره العـــقيله　　آيِّستْ تســــــمع كـــــلامه

* * *

لن تشــــــوفه آمســــــلّبينه خـــــنصره طـــايح آبْكـــتره
والسَّـــهم مـــن فـــيض دمَّـــه مـــرتوى شـــافته آبـــحدْرَه
والشَّـــمس غـــيْرَتِ آرْســـومه والتّـــرب أمست تســـتره
والخـــيل مـــيدان لعـــبت فـــوگه آو كسَّـــرت صـــدْره
نَـــادِتَ يَـــا حْســـين خـــوى إلْـــمَنِ آتْســـلْمِ اليـــتامه

*　*　*

نـــادِتَه بِـــاسْمِ الاخـــوَّه گـــوم ردَّ الظَّـــعَن لِـــيْتَه
آتگـــلَّه يـــابن امّـــى دخـــيلك « عـــلى » مـــا بـــطّل ونـــينه
عِـــلَّته صـــعبه يَـــخوْىَ والمـــرض خـــلّص حـــنينه
هـــاليتامه اتـــلوج عـــنده خـــوفتى آيْـــوادعِ آســـنينه
گـــوم يـــابن امّـــى دخـــيْلك هَـــزْهِزِ اليـــمنه ابـــحسامه

*　*　*

گـــوم للسَّـــجّاد خـــوى گـــبل مـــا تـــوذّره الوادم
هـــجمتِ الخـــيلِ آبـــقبسْهَ كـــل طـــفل بـــالهيمه هـــايم
لا وِلـــــى وِتْـــلوج عـــنده وِآنت فـــوگ التُـــرب نـــايم
تـــنده النّســـوان بـــاسمك والخـــيم بـــالنّار ضـــارم
لا صـــحابه آتْـــلوذ بِـــيْهَ واخـــوتِى آبكـــترك نـــيامه

*　*　*

مَـــالْهَا آمـــعين الهـــواشـــم   عگـــبكِ آوْ عگب ابـــو فـــاضل
بِـــاليسُر نـــبتعد عـــنَّك   بـــالرغم فـــوگ الهـــوازل
هـــذا المْگـــدَّر يـــخوى   آنـــطيح مـــن فـــوگ المـــحامل
لا چـــفيل آو لا عشـــيره   يـــنغر آغـْــليهْ آو يـــقاتل
لَـــوَنْ شـــاف الســـوط تـــارك   فـــوگِ المْـــتُونِ العـــلامه

◘ ◘ ◘

« عگبك ينور العين »

يـــــاحسين دمـــــعي نشـــف عگــــــبك يـــــنور العـــــين
أمشـــــــي وجـــــر ونّــتي گــــــلبي غــــــده نـــــصين

*   *   *

يـــــاحسين فـــــوك الثـــره جســـــــمك ابـــــليَّه راس
عـــــفتك يـــــخوى آو رحت جســـــــمك غــــــده يـــــنداس
واضــــــلاعك اتكسّـــــرن مســــلوب ســـيف آو طـــاس
مشّـــــوني عـــــنّك غـــصب وانـــــــه الطُـــــم الخـــدّين

*   *   *

يـــــاحسين مـــــنّ اللـــطم وجـــــهي تـــــره مـــحمار
ســــــحبوني خـــــوي آبـــحبل عـــــنّك زمـــــر كـــفّار
لا راسك آعـــــــلىٰ الجســـــد خـــــوي تشـــوف آشـــصار
أشكـــــف ابأيـــــدي الضّـــرب وآمـــــــدميَّه الإيـــــــدين

*   *   *

دمـــــعي آعـــلَى خـــدي جـره بَـــــلَّل اثـــــيابي السّـــود
لو شـــــفت دمـــــعي اليـــصب تـــــتجاره بـــــين آخـــدود
يـــــنصاب گـــــلبك سكـــــم واســـــع ابـــليَّه آحـــدود
خــــــوي البِـــــله الوجـــــنتي لو تســـــلَمِنّ الحِـــــين

*   *   *

من كثر بچي نشف دمعي ابسواد العين
أتمنَّه خوي ترد ويَّاي هٰذا الحِين
نگضي العمر بالوطن ويَّاك خوي آحسين
لٰكن أَماني آو تمر مرَّت سحابة جون

*   *   *

مرَّن آسنين العمر ويّاك بالأفراح
تالي تظلّ آبفلَه گلبي تصيبَه آتراح
وصفج آعليكِ آبحزن يا خوي راح ابراح
وَانَه الأفزّ آبليل وانده رِحِت لاوِين

*   *   *

لو جن عليَّ اللّيل حزني عليَّ هاج
ما مثل ليلي ابهظم نهجه غِده منهاج
لا يونس ابعلّته لا نوح لمَّن فاج
لا مثل عيني صبح يعگوب مبيض عين

*   *   *

عين التودّك غدتْ عگبك تفيض آدموع
شافتِ الخيل أَتعدي فوگك تهشم آضلوع
والسَّهم صابِ الگلب وابهامك المگطوع
وآنطبع رسم الگطع سيفه لخوي اوتين

*   *   *

سـيف الّـي حـز رگـبتك — يگـطر آبـدم نـحرك
لسَّـه ابـظميري آنـطبع — رسـم الّـي كـظ ثـغرك
يشـتم أبـوك النّـفل — مـتمعّن آبـغدرك
وحـدي بگـيت آو بـعد — چـتلك بـدون آمـعين

* * *

مـالي آمـعين آو مشـه — ركب اليسـر للشّـام
أمشـي وَجُـر ونّـتي — وَي وَنّـة الأَيـتام
لو طـاح مـنهم شـخص — مـالي ولِي هـمّامْ
آيـردَّه إلِي المـحمله — عگـبك يـخوي آحسـين

* * *

عگـبك يـخوي الگـلب — مـلتهب نـيرانـه
لا تـنطفي جـمرته — مـتهيّجه آشـجانَه
دمـعي آعـلَى خـدّي جره — مـن هـاج بـركانه
أبـداً فـلا يـنتهي — وَيَّ الدّهـر يـا زيـن

* * *

أبـچي وصـد للـرّمح — راسك يشـع فـوگه
واذّكـر آعـلَى الثَّـره — جسـمك خـلص شـوگه
طـايح امسـلَّب ولا — شـمر العگـر نـوگه
حـتَّىٰ نـواري الجسـد — وآنـوادع الطّـيبين

* * *

خــــــوي لمــــوادع صــــعب　　يـــــاسلوة　　العـــــينين
لا راس عـــــندك نـــــحب　　بـــي جـــبهتك يـــا حســـين
يــــلچن نـــبرد الگـــلب　　مـــــن حـــبَّت آوداجـــين
تشـــــخب آبـــدم رگـــبتك　　گـــــلبي غِـــدَه نـــصّين

*　*　*

نـــصّين گـــلبي غـــده　　مـــــن يـــوم عـــفناكـــم
فـــوگ الثـــره امـــوذّره　　مـــتگطه أعـــضاكـــم
يـــا حـــيف دهـــري غـــدر　　آو مـــا آنـــصف آويـــاكـــم
كـــلكم ضـــحايا آبـــفله　　بـــدموم　　مـــتغسلين

« حزّوا وريده »

راسك آگبالي   حزّوا وريده
من وريده جره   دمّه فوگ الثّره
راسه اگبالي   حزّو وريده

* * *

ياحسين الگلب گلّي اشلون اصبره   جيتك آنه والخيم خوي مسعره
والحرم عگبك غدت تجذب الحسره   وانه ألطم وجنتي واسچب العبره
شفته يتلوّه   آبهٰذي المسيَّه
آبگيت مبتأثِّره   دمّه فوگ الثّره

* * *

جيت شفتِ السَّهم خوي صاب گلبك   شفت كترك طايحه امهمّات حربك
حجر صايب جبهتك وگعدت كترك   أنده آو ما ترد حچيِ اليّ يحبّك
يصعب افراگك   بالغاضرية
جيت متأخره   دمَّه فوگ الثّره

* * *

جيت عندك حاسره واصفگ بالايدين   يمنه فوگ آيسار يا خوي يالحسين
لا أهل عندي يخوي يا ضوه العين   لا عشيره آوْ لا حمه وآبلا محبّين
جيتك اتعثّر   يابن الزّچيه
صيحتي حيدره   دمَّه فوگ الثره

* * *

بـــلَّلت ثــغرك يـخوي آبـدمع العـيون   بلچن آتـرد حـالتك وآبكـربله آيـهون
عُگبك آمصابي ولا بـيَّ العِـدَه آتـخون   لا ولا حزنك يـحز گـلبي ولا آضـعون
دمـــعتي نشـــفت   مـــارد عـــليَّه
صـــحت مـــتحيَّره   دمَّـــه فـــوگ الثَّـــره

* * *

چـنت عـندك والشّـمر يـبعدني عـنّك   بـالزَّجر والضّـرب خـويَ گـطع ونَّك
لا گلب عندي وآشوفه خصم سنَّك وانه   اخـيتك والگـلب مـصيوب چـنَّك
كـــربله الگـــلبي   صـــابه آبـــرزيَّه
بـــالحزن بـــادره   دمَّـــه فـــوك الثّـــره

* * *

صـاب دهـري الگـلب بـاسهما المـنيَّه   يـوم حـزّ الرَّاس خـوي آبـن الدّعـيّه
آشـحال عـيني الشّـافتك بـالغاضريه   تـفحص آبـرجـليك وآوداجك جـريَّه
دمّـــه يـــتجاره   فـــوگ الوطـــيَّه
مـــثل دمـــعي سِـــرَه   دمَّـــه فـــوگ الثّـــره

* * *

دمّ أخوي آحسين فـوگ الثّـره يـجري   صاب گلبي آبسهم غدره آوياه دهـري
عگب عزّي آو عگب فخري آوعگب خدري   آنـــه أمشـــي آمـيسَّره للشـام وآدري
دهـــري يـــتشمَّت   بـــيه المســـيَّه
وانـــه مـــتيسّره   دمَّـــه فـــوگ الثّـــره

* * *

باليسر أمشي آو يـباري الضـعن راسك خوي من فوگ الرُّمح وامصابي جاسك
مـن تـطيح اطـفال يـتغيَّر آحسـاسك دمـع عـينك يـنهمر يـهتز أسـاسك
جســــمه يــــتهزهز بــــالغاضرية
مــــن وريــــده سِــرَه دمَّــــه فــــوگ الثــــره

◘ ◘ ◘

« مصاب الامام السجاد « ع » في واقعة الطف »

«العـــابد» بـــالطّفوف احـــتار   ظـــل يـــنخه عـــلى الكـــرار
حـــيْن الشّـــاف هـــل الأشـــرار   وَجْـــــرتْ بـــالخيام النّـــار

❊ ❊ ❊

يـــينخه آو يســـحب آبـــنفسه   صـــاحِ آو مـــضطرب حسّـــه
خـــــرج ويـــعالج آبـــترسه   گـــــصده يـــمتطى فـــرسه
طـــاح آو أبـــد مـــا مسّـــه   شـــــاف ابـــعينهِ الخِسّـــه
واحد سلّب النّسوان ❊ آخر ظل يشب نيران ❊ ذاك معلن العدوان
لنَّـــــه آيـــصيح يـــا كـــرَّار   گـــــوم آو حـــارب الكـــفّار

❊ ❊ ❊

إجَـــــتَّه زيـــــنَب الحـــرّه   تگـــــلَّه آو تـــنتخى صـــبره
گـــــوم آو نـــطّف الغـــبره   تَـــرَ گـــلبى غِـــده جـــمره
أشـــــوفك تسـچب العـــبره   عـــينك هـــل غـــدت حـــمره
يگله يا ضوه آعيونى ❊ أنشدچ لا تلومينى ❊ عَلىٰ التِّربان خلِّينى
تگـــــلَّه لا تـــضل مـــحتار   يَـــا كـــنز المـــودع آبأَســـرار

❊ ❊ ❊

تـــذكره مـــن أبـــو اليـــمَّه   إجـــــاهِ آو مـــنْحنى جســـمه
عـــطشان آوْ إفـــل رســـمه   تـــغيّر يـــدرى بـــالقسمه
مـــن مـــاى آمـــنعه خـــصمه   تـــظلّ طـــول الدّهـــر وصـــمه
عليهم من يظل عطشان ❊ حسين آبكربله ولهان ❊ صاح العابد آو ماهان
صـــــاحه آوْ گـــله بـــالأخبار   گـــلّه آصـــبر عـــلىٰ الكـــفَّار

❊ ❊ ❊

زيـــــنب ذكـــرت السّـــجّاد　　　مـــن وصَّـــه آحسـين مـن قـــاد
ركب النّســـــوه حـــينِ الحـــــاد　　　حـــــادى الضَّـــعن بـــاالأمجاد
إصــــبروا الغـــزوة الالحـــــاد　　　بــــــاالطَّف تـــظهر الاحـــــقاد
من أبْگيت عالتّربان * جسمي للخيل ميدان * چنت واسمعت بالجريان
مـــن آحســـين يـــا مـــغوار　　　دريت آبــــمعدن الأخـــــبار

*　　*　　*

تـــــدرى تـــنسبى النّســـوه　　　آو مـــــا إلْـــهِن أَبـــد ســــلوه
مـــنهن فــــاگـــده الاخـــــوه　　　تــــــنخه آو لا يـــرد نـــخوه
طـــايح عـــلىٰ الثـــرَى آســـتوّه　　　مـــــن آصـــوابـــه يـــتلوَّه
يريدك لا تظل حيران * نتهض نهضت الشجعان * تنجى آمنِ الَّهب رضعان
بـــاخيمهم تـــوج النّـــار　　　وآدفــــــع عــــنهم الأخـــــطار

*　　*　　*

گـــــام آيـــلملم الأطـــفال　　　يسألهــــــم عـــنِ الأحـــوال
داراهــــــم آمـــــن الأهـــوال　　　يـــــرسى العـــزم بـــاالأشبال
ســــــلاّهم يگـــول آبـــطال　　　رســــــموا درب للاجــــــيال
ضلّوا رمز للشجعان * طول الدّهر هلْ الإخوان * ما عاش آبدنيه آنسان
يــــذكرهم يگـــول أحـــرار　　　صــــــدّوا هـــجمة الكـــفّار

« گوم شوف العابد آميسرينه »

گـــومْ شُـــوْفِ العـــابدِ آمْـيَسْرِيْنه عُگب عِـــزَّه آبـــجامعه آمـــچتفينه

* * *

زيـــنب الحـــرّه اطــلعت مـن الخـيم اتــنادى يـا عـبَّاس يـا حـامى الحـرم
عُگب عــزْنَه آبكـربله خـوىَ آنْـصُرَم بـــاليسر بِـيْهَ آو گــضينه آســنينَه

* * *

آسنين عزنه آتگـوَّضت خـوى آبْـعَجَل مِـــثل عـــمر الورد لو عـــودَه ذِبَـــل
إنتَ مـــثل العـــود وآبْســرعه نِـحَل گــبل مــا يــوصل المـاى آغـصونه

* * *

المـاى مَـا نْـرِيده يـخوى گـوم شـيل ضــعنَ آخَــيَّك والحـرم مَـا له چـفيل
عگــبك انْتَ العــابد الحــمله ثـجيل طـــايح آبْـــعِلْته آو يــجرّ آوْنــينَه

* * *

بِـــيد مَـــنْ خُـوْىَ تسـلْمِ العـــايله لو مشَتْ للشّـــام خـــوىَ القـــافله
بـــالنِّوايب والمـــصايب حـــافله يــا هــو عگــبك بـالفله آيسـلّينه

* * *

يــا گــمر هــاشم يَـحَامِى آضْـعونهَا تِــرْضَى خَــيْتَك بــاچِرِ آيْــصفعونْهَا
للـــخلگ عگــبك تَــرَه يــهدونهَا وِآنْتَ مـــعهودِ الوِفَـــه بِـــاحنينَه

* * *

گــوم لىَّ آخْــيامنَا الْــحِرگوهَا والــيـــتامه بـــالخيل ســـحگوهَا
والتـــفر بِـــاشهَامهم لحگـــوهَا طـــايحه وِآتــصيح عــمّى وِيْــنَه

* * *

شـــوف أَخـــيِّتكْ بـــالجره مــفجوعه   والحـــــرم بِـــمْصابكم مـــوجوعه
لُـــوْ نِـــوَتْ عـــندك تــجِي مـمنوعه   كـــلْ خـــدرنه آتْــصيحْ مـــا يـــلفينه

* * *

آتْـــصيح خــدرك وِيــنْ عــبَّاس النَّــفل   چم طـفل يـتناك خـوى آشـچم طـفل
شَـــرْدَ آجَـــاويهن أَگـــلهن مـــنچتل   صـــاحب الرَّايـــه اليـــحامِي آضعونَه

* * *

جِيتْ شِـفْتَكْ طـايح آعْـلَى المشـرعَه   والعـــــمِد بـــالرَّاس خـــوى آمـــفلِّعَه
بِـــــالسِّيف جـــفِّينَ أَخـــيِّ آمگـــطِّعه   حـــــرمله آمگـــدر آبْســـهمه عـــينَه

* * *

جيت شـفتِ السِّـيف والطَّـاس آبكـتُر   والعـــــلم مـــطروح والگـــربه تِـــخر
أَيِّست مِـــــنَّك ولا يـــــنفع صَـــــبُر   عُگبْ هـــلْ الشـــوفَه يَـــنور آعْـــيونه

* * *

أَيِّست مِـــــنَّك وَصـــــيحن بـــــالفله   لا حِـــمَ الأنـــخاه خـــوى آبكـــربله
آنـــه آشـــوفن هـــلْ العـليل آو لا هَـــلَه   آبشـــوفتي آبـــطف كـــربله آمْســلبينَه

* * *

ســـــلِّبونَه والضــعن فـــوگ الهـــزل   ركّـــــبونَه آبْـــلا وِطَ آعْـــجاز الإبِـــل
گـــــوم خـــوى للـــعليل الْـــبِالحَبِل   شـــــدُّوا آزنـــــوده تَـــرَه آمـــيسْرينه

* * *

خــــوىَ وِالجَّــــامعه أدمَت رگـــبته   حــــزّت آبگـــــلبه مـــصيبة عـــمّته
يِـــنْدَهِ آو لا واحـــد آيـــردْ نَـــخْوِتَه   عگـب عِزْنَا آبجامعَه آبجامعه آمْـچتفينه

◘ ◘ ◘

« گوم ردها يا چفيل العايله »

زيـــنب الحـرَّه يسيره أبكـربله　　　گـوم ردهـا يـا چـفيل العـايله

* * *

گـوم يـا عـبّاس زيـنب بـاليسر　　　مشت تـتعثّر يـا عـمّي آشـهَ الصبر
تسـمع آتـناديك مـا هـزّك نـغر　　　يـوم مـتيسره يـا عـمّي القـافله

* * *

تسـمع اتـناديك يـا راعـي الشيم　　　مـا گـمت وآمسكت بـيمينك عـلم
هَـالْيِسيره اخْـتك يـا عـميٍّ آويَ الزّلم　　　تـمشي للكـوفه يـراعـي المـرجـله

* * *

گـوم شـوف اطـفالنا عگـبك تـطيح　　　يـابو فـاضل لو بـچت فـوك الفسيح
گـلب زيـنب مـنلچم مـنّك تـصيح　　　گـوم خـوي الطّـفل ردَّه المـحمِلَه

* * *

گـوم شـوف اطـفالنا بـيهَ آشجره　　　أم حسـن وآحسـين ضـلّن عـالثره
داسـهن خـيل العِـدَه جِيْنِ الجـرَه　　　بـالخيم مـاتن يـخوي ابكـربله

* * *

ضـاعت ابكـربله خـوي اطـفالنا　　　مـالنه واحـد يـحنّ الحـالنا
نـصرخ آو مـحّد سـمع لقـوالنـا　　　وانت عـالمشرعه نـايم بـالفله

* * *

إنتَ مـن هـاشم يـحيَّ اطـيابهَا　　　أبـد مـا تـترك يسيره آحـبابهَا
وآنـه آخـيتَك المـصايب نـابهَا　　　وآنت مـا چـنّك جـفيل العـايله

* * *

گـوم رِدنـي للـمدينة يـا چـفيل — آنـه بـحماك الحـرم جـبته نـزيل
بارض بِـيْهَ آمْـصاب گـلبي مـا يـزيل — والمـدامـع بِـيْهَا عـالخد سـايله

* * *

چـنت مـعهودت خـدر مـتسترِّه — لنِّـي بِـيْنَ آزلام غـربه آمـيسّره
وَانَـه مسـلوبه حسـيره آمـحيَّره — أسـتر ابأيـدي الوجـه مـن نـايله

* * *

أنـده آبأسـمك يـخويَ آو مـا تـهيج — گـون تـدري بـالگلب وسـط حـريج
چـاتفطّر گـلبك آو يـغده مـزيج — مِـن دمِـعْ وآدمـوم يـصبح هـامله

* * *

گـوم خـويَ العـايله فـوگ الهـزل — شـوف إيـدي آمـچتّفه وَيَّـالحبل
وابـن آخـيَّك جـامعه آبـراسـه آتـهدل — مـن كـثر عِـلِّته رُگـبته مـايله

* * *

سـال دمَّـه خـويَ تـحتِ الجـامعه — مـا عـنّه الصَّـبر رزْءِ الفـاجعه
مـا تـحمَّل بـالطّفوف الضـايعه — خـوفي بـالغربه يـودع العـايله

« يابو فاضل وين الماي »

وين الماي وين الماي ... يابو فاضل وين الماي

* * *

زينب تنادي ولهانه ... يا عبّاس انت رجوانه
هالخيم كلهَا عطشانه ... وآنت گلتْ لِي بحماي

* * *

بحماك أبو فاضل جينه ... والعطش خوي ما ذينه
گوم الأطفالك واليه ... ياخوي عندك رجواي

* * *

أطفال آحسين آينادون ... يا خوي ابگلبي آيمردون
ببچاهم ما هم يدرون ... ما عندي بالخيم ماي

* * *

آسكينه يا خوي اتناديني ... وتگلّي العطش ماذيني
وِيْنَ الّي گال ايحاميني ... يسگيني آيبرّد بحشاي

* * *

وايتامه اگبالي مجموعه ... كل وحده منهن مفجوعه
وحسين آيصبصب بدموعه ... من يسمع منّي نخواي

* * *

گام ابو فاضل للحومه ... فارس هاشم آو معلومه
گرّت زينب المظلومه ... من شافت عايد بالماي

* * *

لن ســـــــهم آمـــثلَّث بـــعيونه　　صـــــايب عـــبَّاس ايشـــوفونه
وآيـــــمين آو يســـــره مـــطعونه　　والعـــــــمد حـــــطَّم مـــنواي

*　*　*

رجـــــــواي خـــيّب آمـــــالي　　والدّهـــــــر صـــــــايب دلاَّلي
لا واحـــــــد بـــــالطَّف يـــنخالي　　عــــــبّاس ايـــخفَّف بـــلواي

*　*　*

عگـــــبك يــــا عـــبّاس الدنـــيه　　مســــودّه آبـــعيني يـــا ضـــيَّه
مـــــا چـــانت مـــنَّك مـرجـــيَّه　　بــــــالطَّف آتـــزيِّد بـــلواي

▣　▣　▣

« مِتْيَسره زينب تنخاك »

مِـــــتْيسْره زيـــنب تـــنخاك　　عـــــبّاس يـــــا واليـــنه

*　*　*

مــتيسره اخـــيتك والحــرم بــحماها
حــرمه آو غــريبه امســلّبه نــعماها
مــا چــان ظــنه بــاليسر وادمــاها
يـــــتسايل آعْــــلَى المــتنين　　تـــنده يــــا هــــو اليـــحمينه

*　*　*

تـــنده يــخوي آبكــربله اليــحمينه
عُگــبك يــخوي بــالزجــر يــلوينه
كــصده يــخوي آمــن اليسـر يـهدينه
للـــــطاغية بـــارض الشـــام　　مـــــا تــــنهض آتـــحامينه

*　*　*

مَانَه اختك يـا عـبّاس يـا راعـي الزّود
يــالبشّجاعة مــا يــوازيك آحــدود
مَـانَه بـحماك الكـربله جـيت آو گـود
عـــــنه مشّـــوني للشّـــام　　والشّـــــمر هـــــاليحدينه

*　*　*

حـــادينه عگـبك عـــالهزل ركّـبنه
بـــالسّوط يــا خـوي آبشـتم يـضربنه
مــا خـــلّه آعـــلينه البـــرگع السـلّبنه
نـــــتستَّر آويَ الجـــــفين لا واحـــــد يـــــنغر ليـــنه

❋ ❋ ❋

ياخوي يـاراعـي الشّـيم يـا عـبّاس
إلمـــن عـــفِتنِي بـين كـومة أرجـاس
ابچي ونوحن يا خـوي آبـهل انـفاس
تـــــتلهّب مــــنها بـــحشاي لا واحــــد ايــــواســـينه

❋ ❋ ❋

لا واحـــد ايـواسـينه ابـعشرة عـاشور
بـخوه آو عـمومه آمـطرّحه بـالمگدور
كـــلمن غـده بسـيوف ظـالم مسـعور
بـــامر الدَّعـــيَّة بـــن آزيــــاد مـــــتوذّر امگـــــطعينه

❋ ❋ ❋

مــتگطّعه يـــا خــوي مـــنك چـفّين
والسَّـــهم وآدمـــومه صگت لكِ العـين
وآنفاس ما عندك يـخوي آبـهل حـين
تـــنهض لي خـــوي آمـــن آنــخاك وآتــــحارب اليـــــاذينه

❋ ❋ ❋

يا خـوي آبكـترك مـن شـفت عـلمْنَه
والسّـيف والطّـاس الّـذي يسـلمنه
أيَّست مــن دهــري عگــبك آيـملنه
بــالأهل بــارض الأجــداد والسَّـــفر گــرّب حــينه

*   *   *

مشّـوني عـنَّك مـا رِحِتْ مـن طـوعي
فـوگ الوجـه سـچّاب مـاي ادمـوعي
انـخاك يـا خـوي آبـحزن مـن روعـي
وادري مــا يــنفع مــخواي عــبَّاس يــا واليــنه

◘   ◘   ◘

« طارش من أهل كوفان »

طَـــارشْ مـــــن اَهَـــلْ كـــوفان   تِـــعنَّه عِـــدَّ اَبـــو اليـــمَّه
گــــــلَّه مســـــلم آتْـــوذَّر   اَو لا واحـــــد طـــلب دمَّـــه

*   *   *

گـــــال آحســـين للــطارش   بـــــالله آعـــليك خـــبّرني
آبـــــحالة مســـلم آبكـــوفان   آفــــراكـــه اليـــوم مـــرمرني
لا عگـــــبه الصَّـــبر يـــنفع   مـــــات الصّــــبر صـــبرنِّي

صبري من أنشدنَّك * اتْگلِّي آنه خِبْرَنَّك * آو لا ريدن أخيننَّك

أگـــــلَّك بِـــالجِرَه والصَّـــار   وَكِـــرَّن عـــين آبـــن عـــمَّه

*   *   *

گـــــال الطَّـــارش آو تـــدْمَع   عـــينه آمْـــنِ الجِـــرَه والصَّـــار
آو ظـــلْ يِـــرْوِي لَـــبُو اليـــمَّه   قـــصَّة مســـلم المـــغوار
مـــــن يـــوم النِّـــزل عـــدنه   جـــمّع ليكُـــمِ الأَنـــصار

كِلْهَ آتْعاهِدتْ ويَّاه * تِطيعِ آوْ تستِمع لِحچاه * لاچن ما مثل بلواه

أَمسَــــه مَـــا يـــفكْلَه بـــاب   صـــاحِبْ غـــيْرَه ويـــضمَّه

*   *   *

مســـــلم حـــاير آبكـــوفان   يـــــمشي آبْـــحَذر بـــفروعه
چـــبده آمْـــنِ العِـــطَش ذبـلان   آبـــعينَه جـــفَّتِ آدمـــوعه
أوچبْ يشْـــتريح آبَّـــاب   لَـــنْهَ الصَّـــالحه طـــوعه

طِلْعتْ منَّه وِتْنِشْده * آشتريد آموچِّب آبحدَّه * لاصالح تظل عنده

گـــالِ الْــــهَ أنَـــا عـــطشان   تشـــــوفه دايـــر آبـــهمَّه

*   *   *

جَـــابتْ طـــوعه عـــنْدَ الْـمَاى　　رَدٌّ آمـــــنِ العِـــطشْ چَـــبْدَه
گــــــالتْ لَـــه يَـــخُوْىَ روح　　لَـــــــهْلَكْ لاَ أهـــــلْ عِـــنْدَه
مســـــلم لازَمِ العَـــتبه　　يـــــدرى الوادم آتـــــضدَّه
سادر والگلب مجروح * صابر الدّليل آيطوح * لا مَأْوَىٰ إلَه وِآيْروح
غـــير ابَّــاب طـــوعه آيـــظل　　للّـــــه يشْـــــتِكِى ظـــلْمه

* * *

لن طـــــوعه تـــفكّ البـــاب　　تشـــوفه آبــحالته عـــاكـــف
گـــالَتْ لَـــه شُـــربتِ المـــاى　　غــــرّب لا تـــظل واگـــف
روح الْــــــهَلَكْ يَـــــوْليْدِى　　آبْـــــلِيْلَكْ لا تـــظل طـــايف
گاللّهَ هَلِى آبْعِيْدِينْ * إلْهُم فضِلْ عَالكوْنينْ * دزْنِى آحْسين حامِى الدّينْ
ســــفيره آو خـــانَتِ الكـــوفَهْ　　آحْســـينِ آوْ آنـــه آبـــن عـــمَّه

* * *

گـــالت لَـــه يَـــا نـــور العين　　آبشـــر خَـــل تگـــر عـــينك
آدرى الوادم آيْـــــخَافون　　آنـــــه آبّـــيتِى آضـــمنّك
آنَـــه طـــوعه يـــا هـــمّام　　أريـــــدِ اللّـــيْلَه آخِـــدْمَنَّك
أريدك لا تظل حزنان * ولا مسْتاحش آو حيران * ودرى خانتك كوفان
وِآنْتَ آوْحــــــيدْ بِـــــالدِّيْره　　تــــــذكره آو هـــايمِ آبـــغمَّه

* * *

ظـــل عِـــدهَ بســـواد اللـــيل   مســـــلم راكـــع آو ســـاجد
يـــــتضرّع ابْـــليل آظْـــلَم   گـــــايم يشگـــرِ آو گـــاعد
مـــا يـــدرى بِـــابِنْ طـــوْعَه   عِـــــدوَّه الْـــبِيتْهَ عـــايد

لنْ يسمع آبْتَهجيده * يتبتَّل آبتمجيده * امّدّد بالذِچرْ إيْدَه

يشكـــــى غـــربته المـــولاه   يگـــــلَّه آمـــصايبى جـــمَّه

* * *

راحِ آوْ خـــبَّرِ آبْـــنِ آزيـــاد   گـــــلَّه مســـلم آبـــدارى
گـــــلَّه الجَـــايزَه ليَّـــه   صـــــدّك هـــذا أقـــرارى
جـــيشك دزّه ويَّـــاىَ   خـــلّه آيـــصدّگِ آخْـــبارِى

يگلَّك بالْجِرَه والصَّار * لا تبگه خفيَّه آسْرار * بَالْچن تنتهى الأخطار

مـــن يـــنچتل حـــامى الجـــار   مســـــلم ســـابحِ آبـــدَمَّه

* * *

جـــيش الكـــوفه مِـــن آگْـــبل   مســـــلم هـــزهَزِ آبْسِـــيْفَه
گـــــالوله نـــريدك حَـــىْ   والإيْـــــدينْ مـــــچتوفَه
گـــــالِ آلْـــهُمْ أنَـــا مســـلم   والعـــــايله مـــــعروفه

عالذّل ما تنام اللَّيل * تتوسَّد ظهور الخيل * للمرهف يرنِ آصليل

لوْ دَاعِـــى الحِـــربْ صـــوَّت   كِـــــلْمَنْ شـــلَّهِ آبكـــمَّه

* * *

تشـــــــلَّه مســـــلم آو شَــــنْهَ   حــــربْ عَــــالْكفر وَآعــــوانــــه
لَـــــــنْ تـــــتشاردِ الصــــوبين   عَــــــنَّه آبـــــعزم إيْـــمَانه
چـــــن لِـــــيثِ الحِــــماد آيشِـــد   « بِـــــــمْحَمَّدِ [1] » آو شـــــجعَانه
مِنْ سيفه دماهم سال * وآتشدَّد عليهِ الحال * لنَّه آبِّيَنْ گوم آنذال
تگـــــطف بـــــالحجَاره آعـــليه   طـــــاحِ آو ســـابحِ آبْــــدَمَّه

* * *

طـــــاح آوْ جَـــتَّه هَـــلْ الوادِم   شَــــــدَّتْ بـــــالحبل إيــــدَه
صــــاح آو صـــيحته آتـــهشّم   مــــــنّى الصـــــدرِ وِتْـــبِيْدَه
صـــاحِ آبْـــعَالى صـــوتَه آخْسـين   يَـــــا هُـــوْ آيـــردَّه وِيـــحِيْدَه
يگلَّه خانتِ الكوفه *آو آيْدِي آبْحَبل مجْتوفَه * كلّ النَّاس مجروفه
آبْـــــتيَّارِ الدِّعِـــيَّه آيْـــزِيد   والجـــــيش الّـــــذى لمّـــه

* * *

طَبْ مســــلم آعـــله آبـــن آزيـــاد   گــــــلبه آمـــــنِ العـــطش ذايب
تـــجْرِى آمْـــنِ الِـــجْروح آدمـــوم   لا مِـــــــنْشِدِهْ لا خـــــــايب
جـــــابُوْلَه بِـــجْراب المـــاى   صـــــــدّ آبْــــعينه ظـــل رايب
لاچن شاءَتِ الأقدار * لا يرضَىْ آبمذلَّه آو عار * يگضى آبِّينْ گوم آشرار
عــــــطشان آبـــــدماه المــــاى   مـــــــحمّر مِـــنَّ آثَـــر لكـــمه

* * *

---

[1] ـ محمد بن الاشعث .

مسـلم طـاحَتِ آسـنونه ... آبـضربة كـافرِ آوْ آوْ غـدَّار
مِـنْ فـوگ الإمـاه طـاح ... راسـه آبـضربة البـتَّار
لا واحـد فِـزَعْله آو گـال ... يـا هُـو اليسـتعيد الثّـار
من آيْزيد وِرْجَاله * لا يتجاهلِ الحاله * طاحِ آمْهَشِّمه آوصاله
آوْ راسَـه آعْـلَه الإمـاره اليـوم ... آو دمـه يـابسِ آبـفَمَّه

* * *

ظـل يـبچى ابـو اليـمَّه ... عَـالْخد سـايله آدمـوعه
صـاح الزيـنب الحـرَّه ... إجـتَّه آبـحاله مـفزوعه
آتگـلَّه آشْـصَار يـابنِ آمّـي ... لِـيْكِ النَّـاس مـجموعه
گالِلْهَ گضه مسلم * بالكوفه آبليل مظلم * هَالطَّارش إلِيْ مِجْدِم
مِـنَّ آهْـلِ الِـعْراگِ اليـوم ... آبگـلبى آمـصيبتى تـمَّه

* * *

يَـاخْتِي آشـلون اخـبِّره ... لحـميده بـالجرَىٰ والصَّـار
وَگـلهَ بُـوهَ مـتوذِّر ... لا واحـد طـلبْ لَـه الثَّـار
رَاسَـه فـوگِ الأمـاره ... جسـمه عَـالْثره مـعفار
يَاخَيَّه خَلْ تِجى عِنْدى * أريدن توگف آبْسدِّى * وَگله بالخبر وحدى
أبـوه مـات بـالكوفه ... آبگـلبى مـنطبع رَشْـمَه

* * *

مِـــــنْ جَـــتَّه لبـــو اليـــمَّه   تـــــتعثَّر إِلَـــــه آحـــميده
مـــا يـــدرى آشـــيگولِ الْـــهَ   يـــــمسح راشـــــهَ آبْأيـــدَه
لَـــــنْهَ آتگـــول يـــا عـــمِّى   عَـــــمِلْتَكْ هـــاى اِلسْـــدِيده
آتگلىِّ وابصغر سِنِّى * بَوْىَ آبدمَّه متحنِّى * مِنْ يُوْمِ آبْتِعَد عنِّى
مـــــنتظره يـــجِى وِيْـــعود   لىَّ وَآفْـــــرَحِ آبْـــــرَسْمَه

◘ ◘ ◘

سفير الامام الحسين «ع»

مــن وحــي الرّسـاله آستلهم القـائد   يسترجـع أبسيفه الحگ مِـن الفـاسد

❊ ❊ ❊

مــن وحـي العـقيده السّـامية استلهَم   يــنصر ديــن جــدّه البـات يـتحكّم
بــيهِ آيــزيد عَــالْوادم آبسيف آو دم   وِيْــرِدِ الحكــم مِـن إِيـد كـلْ حـاقد

❊ ❊ ❊

دزّوا للــحسين آنـريد تـحمي الدِّيـن   مخطوطات عجّل يا ضـوه الكـل عـين
إِنت القــائِد النِّــتناه مِــنْ آسـنين   عــجِّل للــعراگ آو لا تــضَل گـاعد

❊ ❊ ❊

عَــجِّل يـالحسين آو لا تـظل مـحتار   كِـلنه آويـاك يـا ضـنوة عـلي الكـرار
إيــد أبـإِيد نِـتآزر عـلىٰ الكـفّار   ونـحطّم أراجـيفه آو يِــضَل خـامِد

❊ ❊ ❊

دز آحســين مسـلم للـعراگ آبسـاع   كــلَّه روح لِــيْهُم حكّــم الاجــماع
بــالبيعه إِليّ آو أُوعــظِ الأسـماع   آو لهِّبْ نــار حــربيْ بــالّذي جـامد

❊ ❊ ❊

گــلَّه روح بـلّغ خـطّتي آبكـل سـاح   بــالكوفه بِـدَى يـزهي بـدر مـن لاح
لاچن إفـل بـدره آبـچتلته مـن صـاح   للــثوره شعاره آوْ يِـنخَه كـل سـاعد

❊ ❊ ❊

دَزْ طــارش لبــو اليِّــمَّه أَنــا مـقتول   أصـبح ، لاتـجي والعَـهَدْ ظـل مـحلول
حــچيك تَـرَي آبْـهَالدِّيره مَـهُ مـقبول   عــند أهـل الغـدِر الكـل بُگـه حـايد

❊ ❊ ❊

كــلهم خـــان بـعهوده آو نكث عـهده   غـــير الذي لجـــلك بـذل كـل جـهده
طــوفان الغــضب مـا يـوصل آبـحدَّه   شـــمَّر للـــحرب شـد سـاعد آبسـاعد

*   *   *

« السيدة سكينة والعباس « ع »

آشكـــينه .. راحت العـــمه تشكـــيله
أسكـــينه .. تـــنتخي عـــمه أو تـــبچيله

* * *

راحت آسكينه العـمه آتـحبّ آچـفوفه
آتگلّه يـا عـمّي المـاي شحْ مـعروفه
لا مـــاي عـــدنه والخـــدر مـــلهوفه
وآنت چـــفيلي آو مـــا تـــقبل آتـعوفه
آسكـــينه .. تـــبچي واتـــفتّتْ دليـــله
آسكـــينه .. تـــنتخي عـمهَ آو تـبچيله

* * *

صاحت يا عـمّي العـطش غـيَّر حـالي
آو لا صـــبر عـــندي آو مـــنفطر دلاّلي
گـــالته عـــمّي يـــا هـو الّـي يـحلالي
آبـــيوم الكـريهه آدريـتك انت الغـالي
آسكـــينه .. تـــبچي عـــندَه وتـناغيله
آسكـــينه .. تـــنتخي عـمهَ آو تـبچيله

* * *

صـــبري يـــاعمّي عـالعِطش سـابيني
لاشـــوفن دربـي چـنْهَ آنـعابت عـيني
تـــدري يـا عـمّي آمـعدّات آسنيني
لا يـــصبر گـــلبي آو لا يـبطل ونـيني
آسكـــينه .. ابكـــربله تـبچي تشكـيله
آسكـــينه .. تـــنتخي عـمهَ آو تـبچيله

* * *

مـــن كـــثر هـــمْهَ بـالگلب مـجروحه
تحچي والدَّمـعه عـلْ وجـه مسـفوحه
تشتگي الْـعَمهَ آو عـمْهَ طـافت روحـه
ايگله يا سكـنه هـاج گـلبي آجـروحه
آسكـــينه .. شـــافته مـــنهدم حـــيله
آسكـــينه .. تـــنتخي عـمهَ آو تـبچيله

* * *

گـــام ابـــو فـاضل شـال بـيده البـتّار
هـدْ عَـليْ الحـومه آتشـاردت الكـفّار
ذب كـــلّ آجْـهوده چـنه آبـيَّه الكـرّار
طب للشـــريعه والگـــلب يـلهب نـار

آسكـــينه .. آتشـجّعه مِـن ذبـل حـيله   آسكـــينه .. تـــنتخى عـمهَ آو تـبچيله

❋ ❋ ❋

ردّ آبـو فـاضل والگـلب مـنَّه آنـصاب   مِنْ ماى الگربه آتـبدَّدِ آعْـلَى الاتـراب

يـدرى بـاشكينه تـنتظر يَـا آلاحْـباب   لا واحـــد عِـــدْهَ والچـــبد مِـــنَّه ذاب

آسكـــينه .. شـــافته مـــنطعن غـــيله   آسكـــينه .. تـــنتخى عـمهَ آو تـبچيله

❋ ❋ ❋

طاح آبو فاضل والسّـهم صـاب إلعـين   مفضوخ راسـه مگـطّعه آيسـار آيْـمِين

صاح ابو فاضل وينك يا خوى آحسين   جَبـالَه آو يگـله الظـهر صـاير نـصِّين

آسكـــينه .. آيست مـــنك هـلْ اللـيله   آسكـــينه .. تـــنتخى عـمهَ آو تـبچيله

◘ ◘ ◘

« مظلوم كل العمر »

نـظمت هـذهِ القـصيدة بـمناسبة الذكرىٰ السنوية لاستشهاد المفكر الاسلامى « السيد حسن الشّيرازى (قـدس سـره) » مـع المـقدّمة النـثرية .

الىٰ شهيد العقيدة الخالدة « السيد حسن الشيرازى » ..

إليكَ يَا منْ وهبْتَ نفسَكَ للّه ، فأحرقت للحقّ شموعَ شبابك لتُنيرَ بهَا للسّالكين سبل الرَّشاد ، فكُنت ذلك الغيث الّذى بكنْكَ السّماء لتُثيرَ فى الأرض أريجَ الحياة ، ولتعلو فيه أنغام الآمال فى الصّباح الباكر من صَدَىٰ صوت « الصّبوح » ، لتعلنَ للعالم عن صباح جديد ؛ يغمر ذلكَ الليل البهيم بنور شمس اليقين ، وليكشف لذوى البصائر حقائق الحياة ؛ بأنَّ الموتَ معَ اليقين حياةٌ ، والحياة بِلا يقين موت ...

مــــــظلوم كـــــلّ العـــمر ... والرّوح مـــــنّى آبـــــنار
كـــــلّك جـــهاد آو صـــبر ... تشـــــهد الأمـــــصار
آبـــــميلاد حـــــيدر عـــلى ... آبـــــنظمك يشـــع انـــوار
بـــــنوار قـــــدسيّه آنـــظمت ... آبـــــمدح الوصـــى الكـــرّار
وِآبّـــــاء ســـــورة فـــاتحه ... إلّـــى آكشـــفت بـــيه آســرار
فـــزت آبـــمحبتك يـــا حســن ... آبـــحبِّ الوصـــى المـــختار

❋ ❋ ❋

وآحـــــملت رايـــــة كـــربله ... آو ثـــــارات أَبـــا الاحـــرار
صـــولات شـــعرك يـــا حســن ... هـــــزّت عـــــروش آشـــرار
وآفـــــضحتْ مـــنهاج البـــعث ... الحُكـــــــمه حـــديد آو نـــار
وآتْـــــوعَّت آفْـــراد الشـــعب ... آو رفـــــضت حكـــم جـــبّار
واتـــــحطمت افكـــار البـــعث ... وآنـــــرفعت الاســـــتار

❋ ❋ ❋

عـــــادوك يـــــــاسيّدى آو تـــــــدرى البـــعث غـــدّار
وبـــــليل لاچــــن ظـــلم دخـــــــلوا عـــليكِ الدّار
وآبــــــوسط ســجن الكـــفر تـــــتلوّه لــيــــل آنـــهار
ســـوط البـــعث مـــا رحـــم ســـــيّد وآبـــــن أخـــيار
گــــطعوا ســـلالة عــــلي مـــنّك زمـــــر كـــفّار

❊ ❊ ❊

هــــاجرت مـــن عگب الســجن ثـــــايرتـــــريد الثّـــــار
زيـــــــنب الحـــرَّه عـــلمتك تـــــنصر أَبـــــا الاحـــرار
تـــــنشر رســـالة ثـــورتك تـــــجتهد لـيـــــل آنـــهار
وآبســـــوريا آو لبـــــنان إِلَك آبْـــــجَمْعِ الشَّــمل آثـــار
حـــــوزات عـــلميّه آنشـــإِتْ آو كـــــتبك حـــوته آســـفار
لاچــــن يــــويلى آبـــغصّتِي وآعـــــتابى للأحـــــرار
ســـيِّد آو جــــدّه المـــصطفىٰ طـــــاهر وآبــــن آطــــهار
بـــــاطلاق غــــاشم يـــنچتل ويــــــنه اليـــــردٍّ الثَّـــــار
ويــــــنه اليـــــردٍّ الثَّـــــار ويــــــنه اليـــــردٍّ الثَّـــــار

▣ ▣ ▣

النواعي

« لاَ ردْ ولاَ ردِّ الزّمن »

لسان حال الحجّة بن الحسن العسكري « عج » يسأل أرض الطّف عن « قافلة الأسرىٰ » من أهل بيته «عليهم‌السلام» ؛ علىٰ نحو تجاهل الحكيم .

نـاشدتْ وادى كـربله ... يـا هـو الّـذى ردّ الضّـعن
يـا هُـو آلّـى ردّ القـافله ... آبـيوم آنـزلتْ بـيه المـحن
يـا هـو آلّـى بـاره العـايلَه ... آو يـا هـو آلّـى ردْهَ للـوطن
آدرى آبـمصايب كـربله ... صـابتْ حـرايـرنه آبْـوَهَن
أَدرى الزّمـان آبْـلاَ رحـم ... بَـارضج آبْأَحـقاده كِـمَن
صـاب العـليل آوْ كـوَّره ... مـن شـاف بـعيونَه الفِـتَن
شـافِ الأطـفال آمْـحرّكـه ... والضَّـعَنْ يِـندِبْ بِـالشَّجن
زيـنَب تِـنادِي تـنتخى ... آبـصوب الغـرِى يَـا آبَـا الحسـن
هـذى آعـيالَك والحـرَم ... بـارض الطّـفوف آبـلا رَسَـن
هـذِى الاخْـيام آمْـحرّكـه ... آو لا مـنْصِفِ آعـليةَ يِـحِن
تِـنْدَه تـنادِي يـالْولِى ... وِدْمُـوعْهَ چَـنَّه هُـتُن

سـالِ آغْـلَىٰ وادِي كـربله | لا وَالى عِـدْهَ آو تـطْمِئِن
آو هَـذا الحْسيْنِ آبْـلا غسـل | آو لا واحـد آيـلِفَّه آبـچفَن
وِذْرِيَتْ عَـمْتِي مِـن مِشَتْ | عـنَّك يسـيْرَه بِـالضَّعَن
نـاشدِتْ وادِي كـربله | لاَ ردْ ولاَ ردٌّ الزّمـن

◘ ◘ ◘

« خُوْيَ وَاخَيْتَكْ تِنْسِبِي »

عـبّاس را راعـي الشّيمْ | زيـنب تـناديك آبْألمْ
خـويَ يَـا حـامل رايـتي | يـا كـافل آضـعونِ الحـرمْ
نـيران أعـدانـه غـدتْ | بـخيمنَه هـيّاج الضّـرمْ
واطـفالنا خـوْيَ آنْسـبتْ | والگـلبْ مِـنْ عِـده آنـجسَمْ
والخـيلْ هـجمتْ يـا نـفِلْ | گـوْمِ آوْ تـوزّم بـالهِمَمْ
خَـلْهَا تـرفْرفْ رايـتكْ | لا يـظل عَـالْغبره العـلمْ
لا يـظلْ چـفّك عـالثّره | مـبتورْ مِـنْ زنـده آنْـصلمْ
والرّاس مـفضوخِ آبْـعمد | والعِـينْ مـصْيوبِ آبْسـهمْ
خـويَ وَآخَـيْتك تـنسبيْ | للشّـام وِآيْـذلهَ الشّأَمْ

◘ ◘ ◘

« حمل الرأس المقدس »

تــحنَّ آبـدم وريـده آحسـين واسـدرْ آو راســه اعــلَه الرّمــح نــوَّار ابـدرْ
يــبارينه آو يگــول اشــلون أگــدرْ أشــوف آضــعونه آبــهـٰـذِي المسيَّه

* * *

زينب «ع » تخاطب الحسين قبل ذهابه الاخير الىٰ
المــعركة وتــريد تــنفيذ الوصــية

يخوي آوچب آو ريِّـض گـبُل مـتروحْ وانــزِلْ مِــنْ جــوادك يــبعد الروحْ
واكشف لِـي النَّـحر والگـلب مـجروحْ يَــوِيلي حــبِّتِي هــٰـذِي وصــيَّه

* * *

« زينب (ع) »

يسـلوة ليـل حــزني الالم لو هــاجْ ابگــلبي آعــليك نـار الحـزن وَهَّـاجْ
أَنَــا صــبري يَــابَعْدِ الرُّوح مــنهاجْ لاچــن عُگــبك آفَّــادِي خِــليَّه

* * *

« مصيبة الامام الحسين (ع) »

بچه آعْلَى آحْسين سبع املاك والُّوحْ مـياتِم بـيهَ تـنْعَ آحسـين والرُّوحْ
يطوف آبْوَنِّتَه آعْلَى العرش وينوحْ يـعزّي النِّبي والزَّهره الزِّچيه

❋ ❋ ❋

زينب « ع » تخاطب الحسين « ع » وهو في مذبحه

جِيَتْ للمَذْبَحْ أَفَيِّ الرَّاسَكِ آو تدريني آنه آخيتك يالولي گوم اگعدِ آو حَاچيني
لَوَنْ ماجتَّكِ الزَّهره آفديك آنه آبعيني عَالثره آمَّدَّدِ آو آنَا آمكوِّضاتْ آسنيني

❋ ❋ ❋

محب الحسين ولسان حاله

كربله آبعيده عليَّ آبروحي آنه آفديْهَ لَبُو اليِمَّه امحبِّتي وَآمحبِّتِي أَبديهَ
لِيشْ أَضُمَّن لُوعتي آو نار الحِزنِ ماذيهَ أَطبُرِ آعلَى آحسين راسِي آبقامِتيوَآدميهَ

◘ ◘ ◘

مصابُ العقيلة « زينب (ع) »

الدَّهر عگبك يبو اليمّه وِلاَنصار
سگاني المر ودورن كلِّ الامصار
يسيره او ما تجيني منِّك اخبار
لا چن أدري عالغبرِه رِميَّه

❋ ❋ ❋

الأبوذيّات

« الإمام الرّضا « ع »

الشّــيطان آغْــتِلَىٰ المأمــون غَــرْبَه
گَــلَّه الرِّضــا شـمس الطّـوس غَـرْبَه
سِـــمَّه بـــالعِنَبْ وِآبْــدار غُــربَه
اگــضى آغْــلَى الرِّضــا آبْسَــمِ المِـنيَّة

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخَاهَا العبَّاس « ع »

خُـوىَ آخْــرِيم إِلَكْ وَآطْــفَال وَنْــهَا
عِــلَه آبْــيُومِ الطِّـحِتْ لاَحـيْل وَنْـهَا
إِجَتْ زِيــنب تگِــلّى آشـيوف وَنْـهَا
تِـــجَفْلَ آيْـــتامْنَا بِـــالغاضريه

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخَاهَا العبَّاس « ع »

يَــابُو فَــاضِلْ گِـلِتْلِي آعْـداچ فَـنْهَا
تِــصَلْ حَـدْرِ الخـيمْ وآتْـعرض فَـنْهَا
يَــخُويَه گــوم سِــلّ السَّــيف فَــنْهَا
غِــــدَوْ بـــــيْنِ الِــمْخَيَّم آل أمــيَّه

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخاها الإمام الحسين « ع »

يَــخويَه لا طــفل يــهْدَأ وَلاَ آنْســاك
تِبَطْلِ آوْنِينْهَا آوْ خصمك وِلَـىْ آنسـاك
طحِتْ بالطَّف وَضلّ آبْـچِي والآنْســاك
ذِبــيحِ آوْ لاَ چــفيلى حَــنْ عــلَيَّه

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخَاهَا العبَّاس « ع »

يَــخَويَه العــين لَـجْلك جَـفْ مـعينَه
لَـــبُو اليـــمَّه يَــخويَه آنْتَ مــعينه
رِحِتْ لاَوِيـــنْ والشَّــاطى مَــعينَه
آنــحرم مِــنَّه الِــحْسينِ آبْــهَالْمِسيَّه

* * *

« زينب « ع » تخاطب أخاها الإمام الحسين « ع »

يَــخويَه الرَّاس فــوكِ الرّمـح والهـام
تــــفضَّخْ بــالحَجَرْ وآبْــعزمْ وِالْــهَام
يَـرَتْلِ آبْسـورة آهْـلِ الكَـهفْ والهَـام
يَــخويه العگــل بَــارضِ ا لغـاضريه

❊ ❊ ❊

« الإِمام السّجاد « ع » يخاطب الإمام الحسين « ع »

يَــبويَه العــين مــا تــرضه وِسَــنْهَا
تِشــوْف آيــتام تــتساگــط وسنْهَا
مــثل عــمر الوَرِدْ تگــضى وســنْهَا
يــزيد آتــموت تــحتِ الأعــوجيه

❊ ❊ ❊

« الإِمام السّجاد « ع » يخاطب عمّه العبَّاس « ع »

عســر زيــنب يَــعمّى گــوم يشْـرَهَ
مِشَـتْ عَــنّك وَآهَــلْنَا اليــوم يَشْــرَه
يَــمَنْ جِسْـمَكْ گـطيع آيـمين يَسـرَه
وِآنتَ آعْـــلَىٰ الثَّــره طــايح رمــيَّه

❊ ❊ ❊

« الحسين « ع » يخبر زينب « ع » بحالة العباس « ع »

رحت للـــمشرعه آوْ عـــبّاس شـــفته
گـــطيعه آچـــفوف إِلَـه مـذبله شـفته
يـــــخيَّه اليـــوم ردٌّ آيــزيد شـــفته
مـــــنّي آبـــــچتلتك بــــالغاضريه

*　　*　　*

« العباس « ع » يطلب الرّخصة من الحسين « ع »

يـــخويه آحسـين للـحومه عـلى مـر
خلص صـبرى يـبو الغـيره عـلى مـر
أشـــوفك دايـــر ابـــهمَّك عـــلي مـــر
لون بــــالغاضريه امســـــه رمـــيَّه

*　　*　　*

« زينب «ع » تخاطب الحسين « ع »

نســـاكـــم حـــاسره دنـــهض ولفـــها
يـــخويه آتـــصيح كـل وحـده ولفـها
طـــــرايـــح بـــالفله مـــوته ولفـــهَا
چـــفنها اتـــرابـــه آبـــهٰذى المســـيّه

*　　*　　*

« زينب « ع » تخاطب الحسين « ع »

تـــنادي آو تـــلطم الخـدّين وجـرتْ
تـــخبر آحســين نـار الخـيم وجـرتْ
يـــخويه اطـــفال بـــالسَّجاد وجـرت
يـــــلوج آو صـــابته آســـهام الرزيَّـــه

* * *

« الزهراء « ع » تشكو مصابها لابيها رسول الله « ص »

يـــبوى البـــاب طگ ضـلعى دسـرها
تِـــــنخَّالى وَآهـــــل بـــيتى دســـرها
عـــــلى مگـــيود بـــحباله دســـرها
يـــبوى آو هـــٰــذا مـحسن عـالوطيّه

* * *

« بكاء الحوراء زينب « ع »

مـــدامـــع زيـــنب الطّـــيحن جـــفنهَا
آو فـــاضت مـــنهم آمـــرادف جـــفنها
لون جــــفَّت مـــدامـــعه آو جـــفنها
تـــــصبّ العـــين مـــحمرَّه الجـــريّه

* * *

« زينب « ع » تخبر أخيها العباس بما جرىٰ عليها .

يَـمَنْ عـمْدِ الحـديد الفـضخ فـرگه
يـخوى گـوم جـيش العـده فـرگه
خـذونه بـاليسر وآشـلون فـرگه
عگـبه للشّـئـام اخـتك سـبيَّه

*　　*　　*

« الزّهراء « ع »

يـمن بـالموزمه تـنتخى بـدّار
طـريحه آمّ الحسـن وآحسـين بـدّار
صـدره آنكسـر محسن طـاح بـدّار
تـنخه آوْ لا گـلت وِيْـنِ الزّجـيَّه

*　　*　　*

« زينب « ع » تروى حالت الاسرىٰ »

غِـزَتْ زيـنب مـصايبكم وجَـنهَا
بَـنات آحْسـينْ مـحمرّه وجـنهَا
بِـجَتْ ليـهم إنس تـلطم وجـنهَا
عـلَى المـاتوا أضـاحى الغـاضريه

*　　*　　*

« زينب « ع » تروى حالت الاسرىٰ »

سـيفِ الدَّهـر طـر گـلبى وَحـزبَه
لبـو فـاضل تـنخّيته وَحَـزبَه
وگـلَّه الشّـمر فـرهدنى وحـزبه
تسـوگ الهـزل عگـبك يـا شـفيَّه

* * *

« عطش الامام الحسين « ع »

طـلبْتِ آحْـسينْ ضَـيْ عـينى وَرِيْـدَه
تـلگيتِ الشّـمِر حـزْلَه وِريْـدَه
أبَـد مـاى الفـراتِ إلْـنَه وريـده
حـرم عگـبك يـضامى الغـاضريه

* * *

« لسان حال الامام السجاد (ع) »

يَـبُوْي راسكِ آعـلَى الزَّانْ مِـنْصَابْ
آوْ گلبي آمْـنِ الحـزن والألم مـنصابْ
زمـانِ الضّـر عـليَّ آبـحقد منْصابْ
بُگـيت آنـه وحـيد آبْـهَالرّزيَّه

* * *

مُـصايب كـربله آبگـلبي مـحنها
الدّهـر مـا يـوم من گـلبي مـحنها
آشـلون الحـرم تـاذيني مـحنها
تـهيِّج لوعـتي آبـصبح آو مسـيه

*　　　*　　　*

لسان حال « الامام زين العابدين »

گـلبي اطَّـبع ابـحزنه ولا مـالْ
آو لا تـحلَه الدِّنـه آبعيني ولا مال
ابگـلبي مـاتَتِ البـهجه والآمـال
يـبويَ آبـضلِّتك بـالغاضريه

*　　　*　　　*

زينب (ع)

الخـدر عگـبك يـبو اليمَّه وِلاهَـا
الشِّـمر بـالسّوط يـزجـرهَ وِلاهَـا
تـون وآتـصيح كـل وحـده وِلاهَـا
آو لا فـزّاع لِـيَّ آبْـهَالْمِسيّه

جسد الامام الحسين في العاشر من المحرَّم

تـرضرض صـدر الحسـين آو تكسَّـرْ
آو حـز راسـه الشّـمر وآعْـلِيَه تِـجَسَّرْ
آو طـــايح بـــالفَلَه آعـــليَّ آيْـــتِعَسَّرْ
أُوصـــــف حـــــالته بـــــالغاضريه

* * *

خروج الامام الحسين (ع)

الدَّهـــر حـــاطِ آبأبـو اليـمَّه عَـلِيَه دَار
آو مثله مـا جِـرَه آعْـلَى آحَّـد وِلا دار
يَـوَسفَه اظـعون إِلَـه آبـهيمه وبـلا دار
يـــــريح الأَهـــل حـــمَّاي الحـــميَّه

* * *

جسد الامام الحسين في العاشر من المحرَّم

الشِّـمر بـالطَّف تِـنُوْمَس وَآخَـذْ يـامُرْ
عــلَى صَـدْرَك تـجُول الخـيل وِاتْـمُرْ
آو جـــوافــره ايـــتجرَّع مـــنهِنِ المُـرْ
آو يـــفحَص بـــالاقدام ابـــن الزِّچـيه

* * *

حالة العقيلة « زينب (ع) »

الفــرح بَــعدك يــبو اليــمَّه سَــلاهَا
بــــواچـــيه آو نـــواعـــيه سِــلاهَا
يــعزنَه هَــمْ شِــفِتْ وحــده سَـلاَهَا
صـــبُره مــثل صــبري آبْــهَاالرِّزيَّه

* * *

زينب « ع » عند دخولها أرض كربلاء

حِــدَه حــادِي الضَّعَن وآبْيوم حَـدَّه
گـصده الكـربَله آو مـنْ وِصَـلْ حـدَّه
زِمَــاني سـيف غــدرَه عَـلَيْ حـدَّه
رِمَـــاني آو هــيَّجِ آمْــصابِي عــليَّه

* * *

الامام الحسين « ع » يوادع قبر جدّه « ص »

زار آحســين گــبر المــصطفىٰ جـدَّه
بــچَ عــنده آو مــصابه آعـليه جَـدَّه
النِّبِي من شــاف آعْـلَى آحسـين جِـدَّه
بِــچاهِ المــصطفَىٰ آبــذيچ المســيَّه

◘ ◘ ◘

زينب «ع» تشكو حالها لاخيها الامام الحسين «ع»

يــخويَ آمــحبتّك بـالگلب شـجرتْ
عــويل آو نـــار بـــالونّات شـــجرتْ
يــخوي آبكـــربله لسـيوف شـجرت
عــليك آو طِــحِتْ آنَــا آبْــهَالرّزيَّه

◘ ◘ ◘

الـــردّات

آه يبني والدهر بيّ أشعمل

أنـــا ردتك يـــا ولدي شـــمعه آبـحياتي　　آتضوي ليل احــزانـي السّــاعة مـماتي
كـــــيف بـــــالطّف بســـهم للـــمنون　　تـــقضي ضـمئاناً ودهـري بـي يـخون.
آه يـــــبني والدّهـــر بـــيّ اشــعِمل

❋　❋　❋

مـــا دريت آبكـــربله آبســـهم المـــنيّة　　آتـــهيّج آمـصابي يـــا عـبد اللّـه علـيّه
وسأقـــضي الدّهــر فـي أيـدي المـنون　　أنــــــطوي فـــيه وحـــزني لا يَـــهون
آه يـــــبني والدّهـــــــر بـــيّ اشـــعمل

❋　❋　❋

دهري بـمصابك يـا عـبد اللّـه رمـاني　　خلّه دمعي آيسيل ما تـوگف آحـزانـي
أقـــــرح الدّمـــع مســـامات العـــيون　　وأذاب الحـــزن قـــلبي فـــي الجـــفون
آه يبني والدّهر بيّ آشعمل

◘　◘　◘

الإخوانيات

نظمت بمناسبة إطلاق سراح « عبد الرضا عبد الحسين » من سجون العراق بعد أن حكم عليه بالسجن لمدة(عشرين سنة)، قضىٰ منها (عشرة سنوات) في سجون العراق المظلمة الموحشة بتهمة الإنتماء الىٰ الاحزاب السياسية الاسلامية ، وعودته الىٰ أهله ، بعد أن فرج اللّه تعالىٰ عنه ، من بعد هذا الامتحان الصعب، وهو صحيح سالم .

« فـرحــة »

فرحه ما ظن «يـبو مـحمّد» بـيهَ يـنفعني النـثر
آشما ردتْ وصفِ العواطفْ نثري بيه آصبح شعر
آوچانتِ آحروف القصيدة آعلَىالورق مستانسه
مــثل بــلبل لو تـغنّه فـوگ أغـصان الشّجر
آيبشر العالم آبـصوته ايگـول گـوموا للافـراح
هذا ليل الحـزن ولّـه آو جـانه بـنواره السّـحر
هذا « أبو محمّد » آو نوره آو طلعته شمس النّهار
أزهر آعلينه آبوجوده ، آو لليحبّه آوجب شكـر

* * *

لا تــظن يــوم آبـغيابك زارنـا طـيف الفـرح
چـــنّه نــتلوّى لفـراگك عـبن لاوانـه العسـر
گلنه لابد ليـل حـزنك يـنگضي مـثل الظّـلام
لو طلع مـزهر آبـنوره الشّـمس لو طـرّ الفـجر
گـــلنه لابـد مـا يـجينه آبـجيّتك ويَّـه النـهار
شـبه مـزنه آتـفيض عـالگاع آبـمحنّته المـطر
اشلون بالدوحة النّسايم على الوادم من تفيض
مـــثل انـــفاس الجـــنان الفـايحه مـن الزّهـر

* * *

فــاحت امــحبّتك خــوي «يــبو مـحمّد» عـالخلگ
لنــه فــرحــانه الفـرحــتك والفــرح أصبح عـطر
طــافت ابــجيّتك روحـــه آو هٰــذي آيــة فـرحـته
آعلَى الوجوه آتشوف بسمه، آو غاب من عـده الضّـجر
«يبو محمّد» هٰذا «كـاظم» هـذا اخـوك «المـرتضىٰ»
هــالتشوف البســمه فـوگ آشــفافهم تـغري النّظر
لون تــبحث « يــبو مــحمّد » ليـلة مـوصوله آبـنهار
مـــا أظـــن مسـعره تـلگه مـثل أمّك بـالبشر

* * *

فرحه بيه اشموع ضـوّت واللّـيل أصـبح نـهار
والضّوه لفـنه آبشـعاعه آو فـجّر آبـنوره الفكـر
لنهَ انفاس المسـرّه آتـحرّك ابگـلبي القـوافـي
وآنه انضمها آبقصيدة شـوگ لو هـيَّ آتـحضر
چـــانت الآمــال مـيته شـبه ليـل أظـلم نكـد
انت من آحضرت طابتْ والسّعد عـدنه آنـتشر
مـا دريت الفـرگه حــادث لو تـطاول عـالبشر
آيضاعف امسـرّته آبـملگه مـن يـوفّيْهَ القـدر

▣ ▣ ▣

« والفرج من اللّه آنكتب »

يـــــا الجـــــايع اللـــــيلِ آصـــــطبر
مـــــا ظـــــن تــــوصّل للگـــــبر
والفـــــــرج مــــن اللّــــه آنكــــتب
مــــن بــــعد كــــل عســــرٍ يســــر

▣ ▣ ▣

الفهــرس

الـفـصل الأوّل

حرف الهمزة والألف «ء ـ ا»

حرف الدال «د»

حرف الهاء «ه»

حرف الواو «و»

حرف الزاء «ز»

حرف الحاء «ح»

حرف الياء «ي»

حرف الكاف «ك»

حرف اللاّم «ل»

حرف الميم «م»

حرف النون «ن»

حرف الفاء «ف»

حرف القاف «ق»

حرف الراء «ر»

حرف التاء «ت»

حرف الخاء «خ»

الـفـصل الثاني

الـفـصل الثالث